

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique  
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues



جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات

N° :.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

( لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية )

صعوبات تدريس النحو في المرحلة الثانوية

— السنة الأولى أدبي أنموذجا —

مقدمة من طرف:

الطالبة : آمنة بلخامسة

تاريخ المناقشة : جوان 2015

محمد جاهمي : رئيسا — أستاذ مساعد أ — جامعة 8 ماي 1945 — قالمة .

العياشي عميار : مشرفا و مقررا — أستاذ محاضر ب — جامعة 8 ماي 1945 — قالمة .

لطيفة رواجية : ممتحن — أستاذ مساعد أ — جامعة 8 ماي 1945 — قالمة .

السنة: 2015

# الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة  
والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ، بشيرا و نذيرا و هاديا إلى الله ياذنه ،  
وسراجا منيرا ، أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذي عرف قيمة العلم و شجعتني عليه الجبل  
الذي بنيت منه سلما للعلم ، إلى الذي ضمني بأجنحة العز

و الدلال و كان لي سندا و كافح لأجلي ، إلى أبي أطال الله في عمره .

إلى المدرسة التي علمتني أجديات الحياة و الشمعة التي تذوب لتتير دربي ، إلى  
التي علمتني العطاء دون مقابل و السهر دون ملل ، إلى أعلى ما أملك في  
الوجود أُمي أطال الله في عمرها .

إلى زوجي عادل الذي طالما ساندني و تفهمني .

إلى ابنتي الكتكوتة الصغيرة " تقوى "


إلى إخوتي و أخواتي : حسام ، رؤوف ، مسعود ، سمراء ، مروة

إلى صديقاتي : أمينة ، سمية ، حليلة ، بسمة .

و إلى كل من اتسعت له ذاكرتي و لم تتسع له مذكري .

أمينة





بسم الله الرحمن الرحيم


قال تعالى: " ولئن شَكَرْتُمْ لأزيدنَّكُمْ " صدق الله العظيم

الشكر الجزيل و الحمد لله العلي القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا  
العمل المتواضع فلا شك أنّ الشكر الأول و الامتنان لله سبحانه وتعالى  
كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير إلى الأستاذ المشرف

"الدكتور العياشي عميار " الذي لم يبخل علي بالنصائح و الإرشادات ،  
حيث كان خير مثال للجِدِّ والمثابرة فجزاه الله كل خير .

و أتقدم بالشكر أيضا إلى كل أساتذة قسم اللّغة و الأدب العربي .

والى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب ومن بعيد .





## مقدمة:

اللغة العربية هي اللغة التي تجمع الناطقين بالضاد في كل مكان، يتكلمونها و يتفاهمون بها نطقا و كتابة، و يصوغون بها فنونهم و آدابهم ، و هي أداة نقل تراثهم عبر الأجيال .

و اللغة العربية باقية ما بقي القرآن الكريم ، و الله سبحانه و تعالى خير حافظ لها و هذا لا يعني أننا معفون من هذه المهمة ، بل واجب علينا حمايتها و خدمتها .

كما تعتبر لغة إتصال بين أفرادها ، من خلال نقل المعارف و الأفكار ، وهي من

أرقى اللغات و أقواها بنيانا ، و تكمن قوتها في متانة تراكيبها ، و جزالة ألفاظها ، و غنى

مفرداتها ، و تعدد علومها من مثل : علم البلاغة بفروعها، من علم البيان ، و علم البديع ، و علم المعاني ، و من أهم علمومها النحو الذي هو ميزان العربية ، و القانون الذي يحكمها ،

و الناظم لأصول علومها ، فهي لا تستقل بنفسها عنه ، لذلك كان واجبنا تعلمها والعمل على

تعليمها ، و الحرص على تدريس فروعها لضمان سلامتها نطقا و كتابة ، و الحرص على

تعليم نشاط النحو يجب أن يكون همنا الأول .

لكن لا يمكننا أن ننكر أن النحو العربي يشهد صعوبات جمّة ، ترجع إلى صعوبة القواعد

في حدّ ذاتها ، و تراجع الاهتمام بها ، و ضعف استعمالها من طرف المتعلّم ، و عدم قدرة

المعلّم على تبسيطها ، أو عدم إيجاد الطرائق المناسبة لتقديمها ، و هذا ما صعّب استيعابها على المتعلّم .

ومن هنا تولّدت لدي فكرة البحث في هذا الموضوع ، رغبة مني في اكتشاف الأسباب

التي تقف وراء هذه الصّعوبات ، لأن تشخيص الدّاء سيوصلنا إلى إيجاد الدّوا ، فلماذا يا

ترى يشنكي التلاميذ من عدم فهم نشاط النحو ؟ وما السبيل إلى التّخلص من ذلك ؟ .

إنّ هذا الموضوع مهم جدا ، كونه يتعلق بنشاط هو عمود اللغة ، فهل يمكن أن نتصور لغة

دون قواعد و قوانين يسير عليها المتكلّم ؟



و قد سبقني الى دراسة هذا الموضوع العديد من الدّارسين و الكتاب ، كونه من أهم المواضيع كما ذكرنا حيث خصّوه بالدّراسة من عدّة جوانب .

وقد حاولت من خلال مذكرتي الموسومة ب "صعوبات تدريس النّحو في المرحلة الثّانوية – السّنة الأولى أدبي أنموذجاً – أن أتعرف على واقع تدريس النّحو في هذه المرحلة المهمّة من خلال حضوري الحصص التّطبيقية ، والاستفادة من هذه الزيارات الميدانية ، من خلال التّقصي عن أسباب الضّعف في هذا النّشاط الذي لا غنى عن تدريسه .

و من الصّعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث ، أنّ الموضوع يتعلق بنشاط حساس اختلفت فيه الاراء و قيل فيه الكثير، مما صعّب عليّ الوصول إلى راي موحد بالإضافة إلى أنّي وجدت صعوبات في استرجاع الإستبانة التي وزعتها على التلاميذ.

ومما لا شك فيه أنّ لكل دراسة منهج ، والمنهج الذي اتبعته في إنجاز مذكرتي هو المنهج الوصفي معتمدة على تقنيتي الإحصاء و التّحليل .

أما عن بنية البحث فكانت كالآتي : مقدمة ، فصلين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي ، وخاتمة ، بالإضافة إلى ملحق .

فالمقدمة عرضت فيها سبب اختياري للموضوع ، والإشكالية و ما تحمله من اقتراحات ، والأهداف المرجوة من إنجاز هذه المذكرة ، و الصّعوبات التي واجهتني، بالإضافة إلى المنهج المتّبع في الدّراسة ، و بنية البحث و بعض المراجع المعتمدة .

أما الفصل النّظري فتعرضت فيه لتعريف النّحو لغة واصطلاحاً ، ثم تحدّثت عن أهمية تدريس هذا النّشاط ، ثم أهداف تدريسه ، ثم انتقلت إلى طرائق تدريسه ، فحاولت التّعريف بالطّريقة الأسقرائية و القياسية ثم التكاملية أي طريقة النّص التي وجدت أنها أحسن الطّرائق بالإضافة إلى خطوات تدريس القواعد من خلال النّص التكاملي في مرحلة السّنة الأولى ثانوي ، و التي تمثلت في أربع مراحل: أوّلها التّحضير و التّخطيط ثم التّمهيد، فمرحلة

العرض و الشرح و التحليل و أخيرا التطبيق. بعدها وضعتُ تصميمُ لدرس في قواعد اللّغة وفقا لطريقة النصّ التكاملية ، ثم تطرّقت إلى صعوبات تعلّمها وأسباب الضّعف فيها، ثم عرضت نظرات جديدة لتيسير تدريس النّحو .

وفي نهاية الفصل النظري قدمت محتويات قواعد اللّغة للسنة الأولى ثانوي (الشعبة الأدبية) من خلال الكتاب المدرسي .

أما الفصل التّطبيقي فبدأته بمقدمة، مهّدت من خلالها لهذا الأخير و شرحت فيها خطوات الحضور الميداني ، ثم عرّفت الكتاب المدرسي و ذكرت أهمّيته ، بعدها بيّنت المنهجية المتّبعة في عرض دروس كتاب السنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية ، ثم قمت بعرض درسين نموذجين من خلال حضوري لحصص تدريس القواعد النّحوية ونقلت أهم الملاحظات المسجّلة من خلال تقديم الأستاذ للدرس ، بعد ذلك حلّلت الاستبانة الخاصة بكلّ المعلمّ و المتعلّم ، و سجلت ما خلصت إليه من نتائج من خلال هذا التحليل .

أما خاتمة البحث فقد ذكرت فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدّراسة ، بالإضافة الى التّوصيات و الحلول المقترحة.

وفي سبيل انجاز هذه المذكرة اعتمدت على جملة من المراجع نذكر منها :

تعليمية اللّغة العربية لأنطوان صيّاح و آخرون ، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين النّظرية و التّطبيق لراتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة و طرق تدريس اللّغة العربيّة لزكريا إسماعيل و غير ذلك .

و في الأخير أقول لأحسب أنني أحطت بكل جوانب الموضوع ؛لأنّه لا يخفى على أحدنا أن مسائل اللّغة كثيرة و متنوعة لكنني حاولت ذلك قدر المستطاع .

والحمد لله تم انجاز هذه المذكرة ، و بطبيعة الحالون أنكر فضل من كان وراء انجازي لهذا العمل ، مشرفي " الدكتور العياشي عمّيار " .

**1 – مفهوم النحو:**

لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أن "النحو: القصدُ و الطَّرِيقُ، يكون ظرفاً و يكون اسماً، نحاهُ ينحوه، نحوا انتحاهُ، و نحوُ العربيّة منه، إنّما هو انتحاء سَمَتِ العرب في تصريفه من إعراب و غيره، و رجلٌ ناحٍ من قوم نحاة: نحوي. و انتحى في الشّيء جدّ و انتحى الفرسُ في جريه أي جدّ"<sup>1</sup>

وإضافة إلى ما قاله ابن منظور في تعريفه للنحو في مادة نحا، فقد ورد النحو في مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي "النحو) القصدُ و الطَّرِيقُ يقال (نحا نحوه) أي قَصَدَهُ ، و نحا بصره إليه ، أي صَرَفَ ، و (أنحى) بصره عنه عدّله و(نحاه) عن موضعه، (فتنحى) ، و النحو إعرابُ الكلام العربي و(التحى) بالكسر رزقٌ للسمن و الجمعُ (أنحاء)، و(التاحية) و(التواحى)"<sup>2</sup>

- فالنحو في معناه اللغوي إجمالاً ، يدلُّ على القصد و الطَّرِيق. وهذا ما تكاد تجتمع عليه معظم التعاريف.

و البيتان يتضمنان معاني النحو اللغوية:

قال الإمام الداوودي:

للتحو سبعُ معانٍ قد أتت لغةً	جمعتها ضمن بيت مفرد كَمَلاً
قصدٌ و مثلٌ و مقدارٌ و ناحيةٌ	نوعٌ و بعضٌ و حرفٌ فاحفظ المثلاً

<sup>1</sup> - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر- بيروت - ط3، 1994، م 15، ص310، 309، مادة (ن. ح. ا)

<sup>2</sup> - أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب، الحديث، الكويت، ط1، 1994، ص278.



ب / اصطلاحاً:

" النَّحو في شقّه الاصطلاحي هو الصرف و الإعراب ، لذلك كان يُعرف بأنه "علم تُعرف به أحوال الكلمات العربيّة مفردة و مركبة، كما جاء في تعريف آخر أنّه علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلمة إعراباً و بناءً ، و جاء في اصطلاح التّربويين بأنه: "قواعد يُعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربيّة التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض، من إعراب و بناء وما يتبعها"، و بمراعاة تلك الأحوال يحفظ اللسان عن الخطأ في التّطق، و يعصم القلم عن الزلل في الكتابة و التّحرير"<sup>1</sup> يتّضح لنا من خلال هذه التّعريف أن النّحو علم يبحث في الكلمة عندما يدخل في تركيب الكلام .

- "والنّحو علم اكتمل نموّه، و رسخت قواعده ، و إن اختلفت التّظرة إليه بين مؤيد و معارض ، فهو لم يكن أبداً بطبيعتة أو بأصل وضعه ليحفظ أصولاً و قواعد ، و إنّما ليهدي إلى المفاهيم السليمة ، من العبارات و يعين القارئ أو السّامع على حل الرموز الكتابية و الصوتية إلى معان و دلالات "<sup>2</sup>.

- وقد نقل عبد القاهر الجرجاني قولهم: "النّحو في الكلام كالمّح في الطّعام"<sup>3</sup>.

إذ أنّ الكلام لا يستقيم و لا يؤدي الفائدة المرجوة منه و لا الدلالات المتوخاة إلا إذا أخضعناه لأحكام النّحو و الإعراب، فهذا أشبه ما يضاهاه الملح في الطّعام، فإذا استغنينا عن الملح، أصبح الطّعام فاسداً غير صالح.

<sup>1</sup> - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط، 2005، ص193.

<sup>2</sup> - راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و الطباعة، -عمان- ط2003، 1، ص105 .

<sup>3</sup> - أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية ، منشورات النهضة العربية -بيروت- ط1، 2006، ص120.

"كما يُعتبر النَّحو دعامة العلوم العربيّة ، و قانونها الأعلى ، و لن تجد منها علما يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معاونته، أو يسير بغير نوره و هُده" <sup>1</sup>

فالنَّحو أساس ومرجع كل العلوم الأخرى فهو بمثابة العمود الفقري الذي تستقيم باستقامته جميع مجالات اللّغة العربيّة.

و"النَّحو وسيلة المستعرب، وسلاح اللغوي، وعماد البلاغي، و أداة المشرع والمجتهد والمدخل إلى العلوم الشرعية ، و العربيّة جميعا، فليس عجيبا أن يصفه الأعلام السابقون: بأنه "قانون اللّغة وميزان تقويمها " و أن يفرغ له العباقرة من أسلافنا ، يجمعون أصوله و يثبتون قواعده ، ويرفعون بنيانه شامخا ركينا ، في إخلاص نادر ، و صبر لا ينفذ. <sup>2</sup>

وإذا أردنا البحث عن مصطلح النَّحو، ما يقابله في اللّغة الإنجليزية ، فله عدّة مقابلات . "أولها ما يقال له **grammair** و ثانيها مصطلح **syntaxe** إذ يذكر صالح الكيشو بعد أن أورد رأي الفريابي الذي ينصّ على أنّ "علم قوانين الأطراف هو المخصوص بعلم النَّحو ، ليس إلا قسما من أقسام علم الإنسان، و تقابله كلمة"

**Syntaxis** الإغريقية الأصل و المركبة من **sun** .معنى-مع- اللسان-و- **-taxis**

.معنى ترتيب. و لفظ النَّحو في العربية يفيد نفس المعنى تقريبا <sup>3</sup>. و مُجمل القول أن النَّحو قواعد تُعرف بها صيغ الكلمات العربية حين أفرادها و حين تركيبها، أو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات إعرابا و بناءا .

<sup>1</sup> - محمود فجال: الحديث النبوي في النحو العربي ، منشورات أضواء السلف الرياض، ط 1997، 2، ص 26.

<sup>2</sup> - م ن ، ص ن .

<sup>3</sup> - حمار نسيمه: إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة ، جامعة بجاية نموذجاً، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، رسالة ماجستير،

ص 15.

## 2- أهمية تدريس نشاط النحو:

" تجمع كل الدراسات اللسانية منها والتربوية على أن تعليم نشاط النحو وتعلّمه من القضايا الجوهرية، وذلك لما يكتسبه من أهمية قُصوى، وهذا ما سنبينه من خلال ما يأتي: القواعد النحوية وسيلة لغاية كبرى وهي تقويم اللسان وضبط التعبير"<sup>1</sup>.

فكلما استند الإنسان إلى قواعد نحوية صحيحة سليمة، كان كلامه سليماً خالي من الأخطاء و العيوب، فالنحو لا يُستغنى عنه ولا يوجد بدُّ منه، ومن جهله كان فهمه عقيم. " و تأتي أهمية النحو العربي من أهمية اللغة التي يدرسها، لذلك حظي منذ نشأته في مطلع النصف الثاني من القرن الأول الهجري بعناية الدارسين والمشتغلين بتعليم اللغة ليس لأنه مجرد قواعد لتعليم التّلق السليم و الكتابة الصّحيحة بل هو أكثر من ذلك باعتبار القواعد قوانين للفكر داخل هذه اللغة، حتى عدّه البعض منطق اللغة العربيّة"<sup>2</sup>.

- "فإن صناعة العربية إنما هي معرفة بالقواعد و القوانين التي تحكمها، فعندما وظّف المعلم النحو للغايات، وغرس في ذهن الطالب الأهداف المرسومة، ارتفع النحو قدراً وزاد منزلة"<sup>3</sup>.

فالنحو ذو أهمية قُصوى شأنه شأن اللغة العربية. و "النحو مرقاةً للوصول إلى جميع الفنون، و إتقانه يعني إتقان هذه الفنون جميعها، باعتباره المرجع الأساس الذي تُحتكم إليه هذه الفنون، فجميع العلوم لا تستغني عن النحو فلا يستطيع أحدٌ فهم كلام الله و رسوله إلا بعد فهم قواعد النحو"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص118

<sup>2</sup> - العياشي عيمار: النحو التعليمي وجهود القدماء و المحدثين في تيسيره مجلة التواصل، جامعة باجي مختار، عناية، عدد 18 جوان 2008.

<sup>3</sup> - أنطوان صياح، و آخرون: تعليم اللغة العربية، ص119.

<sup>4</sup> - أحمد بن عبد الله الباتلي: أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، دار الوطن للنشر-الرياض، ط 1 ص14

و "قد عقد أبو قاسم الزجاجي 337هـ في كتابه "الإيضاح" باباً ذكر فيه الفائدة من تعلّم النَّحو، قال فيه: فإن قال قائل: فما فائدة تعلم النحو، و أكثر الناس يتكلمون على سجيّتهم بغير إعراب، و لا معرفة به، فيُفهمون و يُفهمون غيرهم مثل ذلك؟"<sup>1</sup>

فالسؤال الذي يتبادر الى أذهاننا هنا ما الفائدة من النَّحو والناس يتكلمون على طبيعتهم بحيث بلا إعراب و مع ذلك يفهمون بعضهم البعض؟.

"فيكون الجواب : الفائدة فيه: الوصول إلى المتكلم بكلام العرب على الحقيقة، صواباً مبدل ، و لا مغير. وتقويم كتاب الله -عز وجل- الذي هو أصل الدين و الدنيا و معرفة أخبار النبي صلى الله عليه و سلّم و إقامة معانيها على الحقيقة ، لأنه لا تُفهم معانيها على الصّحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب ، قال "أبو بكر" وعمر: تعلّم إعراب القرآن أحبُّ إلينا من تعلّم حروفه كما أن أدب العرب وديوانها هو الشّعر ، و لا يتمكن أحد من المولّدين من إقامته إلا بمعرفة النَّحو"<sup>2</sup>.

ونظراً للأهميّة القصوى التي يكتسبها النَّحو فقد حث كثير من السلف ،على تعلّم هذا الأخير " فقد قال عبد الملك بن مروان في هذا الصدد: تعلّموا النحو كما تتعلمون الفرائض و السنن.

<sup>1</sup> - محمود فجال: الحديث النبوي في النَّحو العربي ، ص 44.

<sup>2</sup> - م ن ، ص 44،45.

و قال الوردى فى لاميته الشهيرة:

جَمَالُ الْمَنْطِقِ بِالنَّحْوِ فَمَنْ يُحْرَمُ الْإِعْرَابَ فِي النَّطْقِ اخْتَبِلَ<sup>1</sup>

فقد دعا كل من عمر و أبى بكر إلى تعلّم النّحو، وجعله فى نفس مرتبة تعلّم السنن و الفرائض وهذا الأخير دليل على الأهمية البالغة التى يكتسبها تعلّم النّحو ، كما أن الوردى فى لاميته يؤكد على أنّه بالنّحو يجمل الكلام ومن دونه يختل المعنى. "و النحو أثر رائع من آثار العقل العربى بما له من دقّة فى الملاحظة ،ومن نشاط فى جمع ما تفرّق ،وهو أثر يُرغم الناظر فيه ،على التقدير له ويحقّ للعرب أن يفخروا به"<sup>2</sup>.

### 3\_ أهداف تدريس نشاط النحو :

" مما لا شك فيه ،أن تدريس النّحو له عدّة أهداف يصبو إلى تحقيقها.لذلك نجد بحظى بعناية كبيرة من طرف الباحثين و العلماء ،تدريسه له أهداف تختلف من مرحلة تعليمية لأخرى، مثلها مثل فروع اللّغة العربية الأخرى ،و هكذا فإن النّحاة لم يتركوا صغيرة و أو كبيرة من الأساليب النّحوية إلا أفاضوا فى شرحها"<sup>3</sup>.

بداية يمكننا القول أن "القواعد النّحوية ،تدرّس فى الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بهدف تعريف التلميذ ببنية اللّغة العربية وتسمية الكلمات و الجمل بأسمائها ، كالمبتدأ والخبر و المفرد و المثنى والجمع بأنواعه ،والجملة الاسمية و الفعلية ،وغيرها كما يهدف تدريس هذه المادة فى تلك المرحلة إلى تعريف التلميذ بالحركات التى تميز كل مما سبق، علاوة على تدريسه فى استعمال بعض القواعد فى صورها المبسّطة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن عبد الله الباتلى: أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو ، ص15، 14.

<sup>2</sup> - م. ن. ، ص16.

<sup>3</sup> - أحمد محمد عبد الرضى :إحياء النحو الواقع اللغوى ،دراسة تحليلية نقدية ،المكتبة اللغوية -القاهرة- ط 1 2008 ،ص47

<sup>4</sup> - زكريا إسماعيل :طرق تدريس اللغة العربية ، ص191.



هذا في ما يخص المرحلة الابتدائية حيث ؛ يبدأ التلميذ في التعرف على القواعد النحوية لأول مرة فيكون ذلك بصورة تدريجية تناسب و مستواه و فكره .

"يهدف تدريس النحو في الأساس إلى تقويم اليد عند الكتابة و تقويم اللسان عند القراءة و الكلام، ليكون ما يكتب وما يقال جاريا على مثال العربية الفصحى و لتبقى العربية في حياة أبنائها على صورها التي نزل بها القرآن الكريم."<sup>1</sup>

"أما في المراحل التعليمية الأخرى نجد أهداف تدريس النحو تختلف عن أهداف تدريسه في المرحلة الإعدادية حيث ؛ أن الهدف من تدريس القواعد النحوية في المرحلتين المتوسطة و الثانوية هو تثبيت السابقة في لغة التلميذ قراءةً و مخاطبةً و كتابةً ، و الهدف الأساسي في هاتين المرحلتين هو وضع القواعد النحوية موضوع التطبيق العملي في حياة التلميذ."<sup>2</sup>

و بالتالي يمكننا القول أن تدريس النحو و التركيز عليه من الأمور المهمة جدا سواء كان ذلك في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية.

"كما تهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام و فهم ما يُقرأ أو يُسمع أو يُكتب أو يُتحدث به فهما صحيحا، تستقر معه المفاهيم، في ذهن المؤدي، أو المتلقي، و تتضح به المعاني و الأفكار و ضوحا لا غموض فيه و لا لبس و لا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو الكاتب."<sup>3</sup>

و يمكننا إجمال أهداف تدريس النحو بصورة عامة في جميع المراحل التعليمية كما يأتي:

<sup>1</sup> - نهاد الموسى : الأساليب - منهاج و نماذج - في تعليم اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، رام الله ، ط1 2003 ، ص 191.

<sup>2</sup> - زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، ص 192

<sup>3</sup> - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 108، 107.

- 1" - تعريف المرفوعات و المنصوبات و المجرورات الأساسية.
- 2- تعرف المشتقات الأساسية في اللغة ودلالة كل منها في الاستعمال.
- 3- قراءة النصوص الأدبية قراءة صحيحة معبرة وفق قواعد اللغة .
- 4- استخدام المعاجم اللغوية استخداما صحيحا.
- 5- الاستعمال الشفهي والكتابي والأساليب اللغوية الفصيحة الجميلة في حديثه وكتابته.<sup>1</sup>
- 6" - تقويم اعوجاج اللسان و تصحيح المعاني و المفاهيم ، بتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا .
- 7- تيسير إدراك التلاميذ للمعاني و التعبير عنها بوضوح .
- 8- إن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية<sup>2</sup>
- 9" - تثقيف التلميذ وذلك عن طريق زيادة معلوماته عن طريق الأمثلة التطبيقات المفيدة.
- 10- زيادة ثروة التلميذ اللفظية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق و استخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

<sup>1</sup> - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية ،مناهجها،وطرائق تدريسها ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،الاردن ،ط 1،

2003، ص15

<sup>2</sup> - راتب قاسم عاشور ،محمد فؤاد الحوامدة:أساليب تدريس اللغة العربية، ص108

11- وضع القواعد التحوية والصرفية موضع التطبيق العملي، قراءة ومحادثة وكتابة وهو الغاية من تدريس النحو<sup>1</sup>

#### 4 - طرائق تدريس نشاط النحو :

" إن النحو العربي هو عربي صرف له تاريخه و رواه و نقاده و مؤرخوه قديما و حديثا، ويحتاج إلى من يطوره باستمرار، لا على المستوى النظري فحسب بل على المستوى الإجرائي أيضا، علاوة على تعميم هذا التطور في المدارس و الجامعات."<sup>2</sup>

و هذا التطور لن يأتي إلا من خلال مُراعاة أمور و جوانب عدّة متعلقة بمادة النحو من أهم هذه الأمور و الجوانب طرائق تدريس هذه المادة أي كيفية تقديمه للتلاميذ و الطلاب و لابد لطريقة التدريس هذه أن تُختار وفق معايير نذكرها كالاتي:

- مناسبة الطريقة لمستوى المتعلمين.

- ملائمة الطريقة لأهداف التدريس

- مشاركة المتعلمين في الدرس

- الاقتصاد في الوقت و الجهد.

<sup>1</sup> - زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية ، ص192.

<sup>2</sup> - ابراهيم ابو هشيش و آخرون: افاق اللسانيات دراسات-مراجعات-شهادات تكريما للأستاذ نهاد الموسى، مركز الوحدة العربية البصرة، ط1، 2011، ص431.

"إن أي طريقة لتعليم قواعد النحو تبدو مفتعلة لأنها تدرّس هذه القواعد كأنها أمر مستقل و غريب عن الطلاب لذلك فإن المدرّس الناجح هو الذي يجعل النحو مادة حيّة ومألوفة لدى الطالب، وهذا عمل صعبٌ جداً يقتضي شخصية خاصّة تجمع بين غزارة المادة وهضمها و طرائق تقديمها."<sup>1</sup>

و لقد اعتاد المعلمون منذ زمن بعيد أن يقدّموا الدّروس لطلّابهم وانطلاقاً من الكتب المدرسية التي تقررها الجهات الرسمية، والتي تقوم في معظمها على أسلوب إلقاء المحاضرة و لكن هذه الطّرائق قد تعددت متجاوبة مع العصر و مستفيدة من التطّور في العلوم المجاورة و التّفتح على ثقافات الشعوب المتباينة، و من الطّرائق المتبعة في تدريس النحو:

### 1- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

و هي التي جاءت على يد الألماني "هاربارت"، ويقوم فيها المعلم باستقراء المادة التّعليمية متدرجاً من الجزئيات إلى الكلّيات، و لهذا تسمى بالطريقة الاستقرائية.

والاستقرائية هي التي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التّطبيقي لها أن الطّفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة، تبدأ هذه الطريقة بالمقدمة التي تهيئ الطّلبة لموضوع الدّرس و تشير دافعيتهم للتّعلم، ثم ينتقل بعد ذلك إلى العرض، وهو لب الدّرس من خلال عرض الأمثلة و مناقشتها مع التّلاميذ، بعد ذلك استنتاج القاعدة من خلال الأسئلة المطروحة والتّلاميذ هم من يعبروا عن الحكم أو النتيجة بأنفسهم، ثم تأتي المرحلة الأخيرة، و هي تطبيق من أجل تقدير الفهم لدى التّلاميذ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - على جواد الطاهر: أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط1984، ص66.

<sup>2</sup> - يُنظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص115، 114.

و" قد يلجأ المعلم إلى استخدام الأمثلة الحسّية المرتبطة بأداء التلاميذ داخل الحجرة الدّراسية، أو يميل إلى ذكر صفات التلاميذ الحسنة خلال ضرب الأمثلة أو يختار ما يتصل بحياتهم. وبخصوص اختيار الأمثلة يراعي فيها جودة الاختيار من حيث طرافة الفكر وجمال الأسلوب، والتنوع، الوضوح من حيث المعنى و الاتصال بالدرس، سهولة الأسلوب وعدم التكلّف" <sup>1</sup>

وبطبيعة الحال أن كل طريقة من الطرائق تمر بمراحل مرتّبة منظمة لا يمكن الاستغناء عن أي خطوة منها، و"الطريقة الاستقرائية تتبع الخطوات التالية:

- التمهيد .

- عرض النماذج اللغوية .

- استقراء القاعدة.

- الربط و الموازنة.

- التعميم و التطبيق.

وتعد هذه الطريقة من أقدم الطرق" <sup>2</sup>

"ومن محاسن الاستقرائية أنها تبدأ بما هو قريب من الطالب، ولموس لديه، ومعمول به، وهي بهذا أصلح في

درس القواعد، وأقرب إلى مقتضيات التربية الحديثة التي توصي دائما بالبدء بمستوى الطلبة وبما هو لديهم في

<sup>1</sup> - زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية ، ص 122 ، 123

<sup>2</sup> - أنطوان صياح، وآخرون: تعليمية اللغة العربية، ص 128 ، 129.



بيّتهم<sup>1</sup>

"وعلى الرغم مما لهذه الطريقة من إيجابيات و محاسن فإنها بطبيعتها الحال لا تخلو من عيوب و مأخذ ،ومن ثم فهي لا توضح طبيعة العقل ولا كيفية وجود الأفكار فيه، وأن "هاربرت" أهمل الناحية الإيجابية للعقل في إدراك الحقائق و تؤكد هذه الطريقة التربوية الإدراكية و تحمل الوجدانية"<sup>2</sup>

## 2- الطريقة القياسية:

"تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج ،و من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ،ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج."<sup>3</sup>

وهذه الطريقة هي التي يقوم فيها المعلم بإعطاء المعلومة للمتعلم متدرجا من الكليات إلى الجزئيات ،و هي عكس الطريقة الاستنباطية ،وتسمى أيضا بالطريقة الاستنتاجية.

"و تعد من أقدم الطرق ،لعبت دورا كبيرا في التعليم قديما ،أساسها الفلسفي يقوم على انتقال الفكر من القانون العام إلى القضايا الجزئية ،و القياسية طريقة عقلية ،لأنها إحدى طرق التفكير التي ينتجها العقل في سبيل الوصول من المجهول إلى المعلوم، و تتبع الخطوات التالية:

1 - التمهيد

2 - عرض القاعدة.

3 - تحليل القاعدة.

<sup>1</sup> - علي جواد الطاهر :أصول تدريس اللغة العربية ، ص 198 .

<sup>2</sup> - طه حسين الدليمي :سعاد عبد الكريم،عباس الوائلي:اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها ، ص189 .

<sup>3</sup> - زكرياء إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية ، ص 124 .

4- التطبيق.<sup>1</sup>

و" إذا أردنا إعطاء مثال لذلك نقول: أن مدرس اللغة العربية يقوم:

أ/ بذكر قاعدة كان و أخواتها (تدخل على المبتدأ و الخبر فترفع الأول و تنصب الثاني).

ب/ يعدد أخوات كان .

ج/ يعطي مثلا على كل واحدة منها.

د/ يقوم بإعراب كل مثال<sup>2</sup>

و في مثال آخر يقوم المعلم بذكر القاعدة الكلية (اسم الفاعل المرفوع)، و يوضّح مفهوم هذه القاعدة بالأمثلة المناسبة .

"تميز هذه الطريقة بسهولة السير فيها وفق خطواتها المقررة ،فالتّالّب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا ،يمكن أن يستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضّح له قبل ذكرها، و هي طريقة سريعة ، لأنّها لا تستغرق وقتا طويلا ، و تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد<sup>3</sup>

غير أنّ هذه الطريقة لا تخلو من العيوب وتأتي في مقدمتها أنّ هذه الطريقة تبدأ بالجرّد و هذا ما يُثقل ذهن الطلبة و يبعدهم عن مداركهم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أنطوان صياح وآخرون: تعليمية اللغة العربية ، ص129.

<sup>2</sup> ردينة عثمان يوسف و حذام عثمان يوسف: طرائق التدريس ، منهج، أسلوب، وسيلة، دار المنهج للنشر و التوزيع عمان ، ط 1

2005، ص59، 60

<sup>3</sup> طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية ، مناهجها و طرق تدريسها ، ص182.

<sup>4</sup> ينظر : م ن ، ص ن

" فعندما تركز هذه الطريقة على الحفظ المسبق للقاعدة ، فإننا لا نضمن فهمها من قبل التلاميذ فهي لا تثير عقل المتعلم نحو الفهم ، و لا تشجعه على الابتكار ، كما أنها لا تتوافق و الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة وتكون الأمثلة التي تصاغ من القاعدة جافة بعيدة عن تحقيق الفهم و بالتالي تكون القواعد عرضة للتسيان السريع".<sup>1</sup>

### 3- الطريقة التكاملية:

الطريقة التكاملية في التعليم، لا تختصّ في تدريس القواعد، بل تتجاوزه إلى تعليم اللغة بأنشطتها المختلفة ، يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية ، شعرا أو نثرا، إلى جانب تدريس القراءة، الإملاء و التعبير، و نصوص المطالعة في مرحلة التعليم الأساسي<sup>2</sup>

حيث تقوم هذه الطريقة على أساس أن مدرّس اللغة العربيّة ، سيقوم بشرح و تفسير القصيدة الشعرية أو القطعة النثرية حسب النص المدرّس شرحا وافيا، حتى يفهمها التلميذ فهما جيدا و بالتالي تكون المنطلق لفهم درس القواعد.

- وحين نريد معرفة الكيفية التي تقدم بها هذه الطريقة درس القواعد ، فنقول من البداية يقرأ التلاميذ النصّ أو المقطوعة ثم يتعرفون على المعنى الإجمالي لها من خلال المناقشة فيما بينهم ، ثم يحاول الأستاذ أن يعطي إشارة إلى الجمل المكوّنة للنصوص وما تتميز به من خصائص ، ثم يأتي بعد ذلك استنباط القاعدة، فمرحلة التطبيق لاختبار فهم التلاميذ.

حيث يرى أصحاب هذه الطريقة أنها الطريقة المثلى في تحقيق الأهداف المتوخاة، وذلك حينما يمتزج التعبير السليم بالقواعد و التراكيب، لكن معارضي هذه الطريقة يرون عكس ذلك ، ففي رأيهم تعمل على إضعاف

<sup>1</sup> - أنطوان صباح، وآخرون: تعليمية اللغة العربية ، ص 130.

<sup>2</sup> - ينظر، راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 117.

التلاميذ وتُهدر قوتهم، و تجعلهم ينشغلون بموضوعات جانبية بعيدة عن الدرس، و تصرف انتباههم عن القاعدة النحوية

## 5- خطوات تدريس القواعد النحوية من خلال النص التكاملي في مرحلة السنة الأولى

### ثانوي:

يتم تنفيذ درس القواعد اللغوية بالرجوع إلى النص الأدبي أو التواصل و يُسلط الضوء على الظاهرة اللغوية المقصودة، و يتم ذلك وفق الخطوات التالية:

### 1- التخطيط و التحضير لدرس القواعد:

"حيث أن التخطيط لا يقتصر على درس القواعد فحسب، بل يشمل جميع فروع اللغة العربية، كما أن التحضير الجيد يساعد المدرّس في تأدية مهامه على أكمل وجه و أحسن صورة"<sup>1</sup>

فيمكننا القول في هذه النقطة؛ أن الأستاذ أو المعلم هنا يكون بمثابة المهندس الذي يخطط و يبني تصورات قبل البدء في العمل.

"وفي هذه المرحلة على المعلم أن:

- يستطيع إعداد خطة سنوية يذكر فيها أهداف تدريس هذه المادة .
- يحدد الأهداف الخاصة .
- يذكر استخدام الوسائل التعليمية غير الكتاب المدرسي و السبورة

<sup>1</sup> - حمر الراس عماد الدين: تعليمية علوم العربية في ظل المقاربة بالكفاءات ، كتاب السنة الأولى ثانوي نموذجاً، رسالة ماستير ، جامعة منتوري، قسنطينة، ، ماي 2011، ص71.

- يكون قادرا على وضع خطة للمناقشة مع الطلبة.

- أن يذكر الطريقة التي يتبعها في عرض الموضوع.

- أن يضع خطوات التدريس

- يكون قادرا على تنظيم الوقت على خطة إعداد الدرس.<sup>1</sup>

بعد الانتهاء من التخطيط والتّحضير يكون الأستاذ قد وضع الخطوط العريضة للدّرس بعد ذلك تأتي المرحلة الثانية.

## 2- التمهيد:

"يتم التّقديم عادة بالتّطرق إلى الدرس السابق، أو إلى النصّ الأدبي أو التّواصل المدروس، حيث يمهد الأستاذ للدرس من خلاله.

في مرحلة التمهيد يجب على المعلم أن يجيد التّحدث بطريقة تمهّد للدرس الجديد بإثارة الدّافعية، وجلب انتباه الطلبة، و يكون قادرا على ربط الدرس بالخبرات السابقة.

- أن يكون متمعنا في ربط الدرس بالخبرات السابقة.

- أن يجيد التّحدث بلغة فصيحة.<sup>2</sup>

## 3- العرض و الشرح و التحليل:

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك و هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، ط1

2005، ص164، 162

(1) <sup>2</sup> - م ن، ص 163



"يتم العرض من خلال التص المتكامل المدروس سلفاً، حيث تعاد قراءته من طرف المدرّس وبعض الطلبة، بطريقة سريعة ومدقّقة، مع إشراك الطلبة في تعيين الأمثلة التي تتضمن عناصر القاعدة في التص و خصائصها، مع تحديد العناصر المشتركة بين الأمثلة، ومطالبتهم باستنتاج القاعدة من خلال استقراء الأمثلة .  
وفي الأخير تكتب هذه القاعدة على السبورة مصوّغة بلغة سهلة وواضحة."<sup>1</sup>

#### 4- التطبيق:

بعد استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة وتدوينها من طرف التلميذ تأتي مرحلة أخرى وهي التطبيق و حل التمرينات لترسيخ القاعدة وقد "تأخذ أشكال مثل:

- حل مثال واحد من كل تمرين من تمرينات الكتاب المدرسي.

- تحديد الواجب البيتي و متابعته و تنفيذه و تصحيحه.

- اشتراك الطلبة في حل التمرينات على السبورة."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - حمر الراس عماد الدين: تعليمية علوم العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، كتاب السنة الأولى ثانوي نموذجاً، ص71.

<sup>2</sup> - م ن ص ن .

**6- تصميم الدرس في قواعد اللغة العربية وفقا لطريقة النص التكاملية<sup>1</sup>**

الفئة المستهدفة : السنة الأولى جذع مشترك أداب.

النشاط: قواعد لغوية.

الموضوع: العدد الأصلي و الترتيبي.

الكفاءات المستهدفة:

- معرفة العدد الأصلي و الترتيبي و القدرة على استخراجه من نصوص مختلفة.

- القدرة على توظيف العدد الأصلي و الترتيبي في كتابة النصوص المختلفة

مراحل سير الدرس	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم
1- التمهيد	- درسنا في ما سبق قصيدة فتح مكة لحسان ن ثابت "رضي الله عنه"، و رأينا من خلالها أن الشاعر كان شديد التهجاء للمشركين، وفي المقابل كان يمدح الرسول "صلى الله عليه و سلم" و يدافع عنه، و يثني عليه بصفات	

<sup>1</sup> - حمر الراس عماد الدين: تعليمية علوم العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، كتاب السنة الأولى ثانوي نموذجاً، ص 72، 73، 74.

	<p>و فضائل تليق بمقامه صلى الله عليه و سلم.</p>	
<p>- الشاعر يمدح الرسول "عليه الصلاة و السلام"، ولعل البيت الحادي عشر خير دليل على ذلك.</p> <p>- هناك خمس صفات ،فالأولى مباركا،والثانية برا،والثالثة حنيفا، و الرابعة أمينا،والخامسة شيمة الوفاء</p>	<p>السؤال:</p> <p>- أين تتجلى هذه الصفات من خلال النص؟</p> <p>- تأمل البيت جيدا و حاول استخراج هذه الصفات مع تعدادها و ترتيبها؟</p>	<p>2- العرض</p> <p>أ/اكتشاف إلى أحكام القاعدة</p>
<p>- جاءت هذه الأعداد مرتبة</p> <p>- نسمي هذه الطريقة بالعدد الترتيبي</p> <p>-العدد الأصلي هو :واحد ،اثنان ،ثلاثة ،أربعة.....الخ.</p> <p>- هو اسم يدل على الرتبة التي يحتلها شخص أو شيء في قائمة المعدودات مثل :في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول،ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم</p> <p>-هناك أربعة أنواع للعدد الترتيبي وهي:</p>	<p>- كيف جاءت هذه الأعداد؟</p> <p>- كيف نسمي هذه الطريقة؟</p> <p>- ما هو العدد الأصلي؟</p> <p>- ماهو تعريف العدد الترتيبي؟</p>	<p>ب/ بناء أحكام القاعدة</p>

<p>1- العدد المفرد: و يكون من 1 إلى 9 مثل: تحتفل الجزائر بيوم العلم في السادس عشر أفريل.</p> <p>2- العدد المركب: من 11 إلى 19 .</p> <p>3- العقود: من 20 إلى 90.</p> <p>مثل :شهد القرن العشرون ثورة صناعية كبيرة.</p> <p>4- العدد المعطوف: من 21 إلى 99.</p> <p>مثال: يتم الاعتدال الربيعي في الواحد و العشرين مارس.</p> <p>أ- العدد الترتيبي المفرد يذكر مع المذكور يؤنث مع المؤنث.</p> <p>- في اليوم الخامس أدرك المشركون أن الغنيمة في النجاة ،فانسلوا هارين ليلا، و في السادسة عشر رمضان وقعت غزوة بدر الكبرى المشهورة .</p> <p>ب- أما العقود فتبقى على صورة واحدة،و لا يطرأ عليها تغيير مع المذكور، و مع المؤنث - حل اليوم العشرون.</p>	<p>- ما هي أنواعه؟</p> <p>- ماهو حكم العدد الترتيبي؟ مع تدعيم قولك بمثال؟</p>	
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------	--

<p>- حلت الليلة العشرون.</p> <p>1- العدد المفرد: يعرب بحسب موقعه في الجملة .</p> <p>مثال: صافح الفائز الأول منافسه الثاني.</p> <p>2- العدد المركب يعرب على فتح الجزئين بمعنى لا يتغير آخر كل جزء في حالات الرفع و النصب و الجر.</p> <p>مثال: العداء الذي يحمل رقم تسعة عشر أحرز على المركز الخامس عشر.</p> <p>3- العقود: تعرب إعراب الملحق بجمع المذكر المذكر السالم .</p> <p>نصب المحتالون الكمين العشرين.</p> <p>4- العدد المعطوف: يعرب الجزء الأول منه إعراب العدد المفرد ، و الجزء الثاني إعراب الملحق بالجمع المذكر السالم ، فيرفع بالواو و ينصب و يجر بالياء.</p> <p>مثال: حلت الدقيقة الثالثة و الثلاثون بهدف</p>	<p>- ما هو الحكم الإعرابي للعدد الترتيبي مع إعطاء أمثلة على كل نوع من أنواعه؟</p>	
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------	--



<p>ثمين ،عزز التأهل إلى دور آخر . -أمسكت الشرطة المجرم الرابع و الأربعين بعد دوام البحث و التقصي.</p>		
<p>الإعراب: -إحدى عشر:مركب عددي مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به. -كوكبا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حضر:فعل +فاعل. -المباراة:مفعول به منصوب . -عشرون:فاعل مرفوع و علامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع مذكر سالم. -شرطيا:تمييز منصوب . -بثمان: جار و مجرور وهو مضاف. -و:حرف عطف. -عشرين: معطوف على ثمان مجرور و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع مذكر</p>	<p>-أعرب ما تحته خط فيما يلي: أ-قال تعالى:"إني رأيت <u>أحدى عشر</u> <u>كوكبا</u>" ب-حضر <u>المباراة عشرون</u> <u>شرطيا</u> ج-مررت <u>بثمان و عشرين</u> قرية ،و اثنتين و ثلاثين مدينة.</p>	<p>3-التطبيق و حل التمرينات (إحكام موارد المتعلم و ضبطها)</p>

سالم.		
1- "كل ثلاثين تبع ، و في كل أربعين مسنة" حديث شريف .		
2- قال تعالى: "كمثل حبة أنبتت سبعة سنابل في كل سنبله مائة حبة".	- ركب جملا مفيدة باستعمال الأعداد التالية: ثلاثون ، أربعون، سبعة، أحد عشر، التاسع عشر	
3- هذا هو المتسابق الحادي عشر .		
4- الراكبة التاسعة عشر نائمة.		

## 7 — صعوبات تدريس النحو :

" كما هو معروف، "نشأ النحو في العراق في صدر الإسلام لأسبابه نشأة عربية على مقتضى الفطرة ثم تدرّج به التطور تماشياً مع سّنة التّرقّي حتى كملت أبوابه، غير مقتبس من لغة أخرى، لا في نشأته و لا في تدرّجه."<sup>1</sup>

لكن على الرغم مما وصل إليه النحو من تطور و كمال غير أنه يبقى مادة صعبة في نظر العديد من التلاميذ و الطّلاب خاصة.

" حيث توالى العديد من الشكاوي من صعوبة القواعد في جميع المراحل الدّراسية ، كما أنّ بعضهم يكره مادة العربية لما يلاقون من عنّت و صعوبة في دراستهم للقواعد النّحوية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الطنطاوي: نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص21.

<sup>2</sup> - آمنة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة، وبرنامج مفتوح لعلاجها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة ، ، 2003، ص28.

"و القواعد في رأي التلاميذ مادة صعبة إذ اعتبر 61.13% منهم أنهم يستصعبون درس القواعد لأن المادة صعبة معقدة، وبعيدة عن متناولهم. إذ أننا لا نتجاهل الأسباب الموضوعية الكامنة وراء هذا الرأي.<sup>1</sup>"

فالنحو هو مقياس من المقاييس الدقيقة التي لا بدّ من إعطائها المكانة التي تستحقها والمكانة الهامة التي تليق به باعتباره عاصم اللسان من الخطأ فالعناية به و الحرص على تعلّمه مسؤولية كلّ منا.

"ومازلنا نشكو من ضعف الطلبة في اللغة العربية جملةً، و لا تزال معظم الشكاوي تنصبّ على ضعفهم في قواعد اللغة، وإعراضهم عنها، بل أن الأمر يمتد إلى ما وراء ذلك، إذ نجد كثيرا من أبناء العربية الذين تجاوزوا مرحلة التحصيل يستشعرون الحاجة

إلى درس قواعد اللغة من جديد، على نحو شامل موجه يعينهم على تحقيق صحة الأداء في مواقف استعمال اللغة.<sup>2</sup>"

كما بيّن مصطفى إبراهيم أيضا صعوبة تعلّم النحو من خلال قوله: "اتصلت بدراسة النحو في كل معاهدة، التي يُدرّس فيها بمصر، وكان اتصالا طويلا وثيقا، ورأيت عارضة واحدة، لا يكاد يختص بها معهد دون معهد، و لا تمتاز بها دراسة عن دراسة، وهي التبرّم بالنحو و الضّجر بقواعده، و ضيق الصّدر بتحصيله"<sup>3</sup>

فمن خلال قول مصطفى إبراهيم نلاحظ أنّه أثناء هذا الاتصال بجميع الدّراسات المتّصلة بالنحو في مصر و يؤكد على أنه لاحظ شيئا أثناء هذا الاتّصال، و هذه الملاحظة لا تختص بمعهد دون آخر، أو بدراسة دون أخرى، وإنما تشملها جميعها أي أنّها تُجمع على أنّ النحو مادة صعبة يضيق الصدر بتحصيلها.

<sup>1</sup> — أنطوان صياح: دراسات اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1995، ص 204.

<sup>2</sup> — هاد موسى: الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، ص 187.

<sup>3</sup> — إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، ط 2، 1992، القاهرة، ص "ب"

- "ومن المعروف أن قواعد اللغة العربية هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء هي الأصوات والكلمات و التراكيب، التي يصعب فصل بعضها عن بعض"<sup>1</sup>

لذلك وجب علينا البحث في هذه القواعد و بخاصة القواعد النحوية ، و تقصي الأسباب التي أدت إلى الضعف في هذه المادة.

### 8- أسباب الضعف في القواعد النحوية:

"إن ظاهرة الضعف في القواعد النحوية تكاد تكون من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين و ربما تعود هذه الظاهرة إلى أسباب أهمها:

1- كثرة القواعد النحوية أو الصرفية وتشعبها و كثرة تفاصيلها.

2- الكثير من القواعد النحوية التي تدرّس للتلاميذ ، لا تحقّق هدفا وظيفيا في حياتهم.

3- المقررات الدّراسية لا تُعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده و تعميق مفاهيمه تعميقا تدريجيا.

4- عدم التزام بعض المعلمين بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد النحوية."<sup>2</sup>

و بالإضافة الى هذه الأسباب هناك أسباب أخرى يمكن أن تكون سببا في الضعف الذي يعاني منه التلاميذ في هذه المادة و هي:

"- إسناد تدريس تلك المادة إلى أساتذة غير متخصصين فيها.

<sup>1</sup> - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى ، مكة ط1، ص231.

<sup>2</sup> - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية ، ص109

— عدم إعطاء مادة النحو القدر الكافي من الحصص و المحاضرات مما يحول دون توسّع الأستاذ ، و يؤدي إلى قلة التطبيقات و العجلة في شرح الموضوعات حرصا على إنهاء البرنامج .

— إهتمام الطلاب بمذاكرة المواد العلمية و إهمال النحو .

— تفشي العامية في المجتمع وجعل الطلاب بعيدين كل البعد عن النحو وعن النطق الفصيح .<sup>1</sup>

و بالتالي نكون فد أتينا على ذكر أهم الأسباب التي كانت وراء هذا الضّعف .

لكن البعض يقول أن صعوبة القواعد لا ترجع إلى القواعد نفسها ، بل إلى المنهاج المدرسي والمدرّسين و أساليب الامتحانات .

" لذلك أعتبر فقدان المنهج السبب الرئيسي حيث إن الدرس اللغوي في ثنوياتنا و جامعاتنا لا يزال يبحث عن طريقة مثلى، فالمقررات نجدها تقرر نصوصا لغوية نحوية، ولكن لا أحد من المدرسين يضارع الآخر في تدريسه، وبهذا ضاع الدرس بين فاقد للمنهج عالم بالعلوم، وبين عالم بالمنهج فاقد للمعارف."<sup>2</sup>

و خلاصة القول أن النحو في زماننا هذا لا يزال يبحث عن منهجية علمية سليمة يسير عليها و تهديه إلى سبيل الرشاد .

<sup>1</sup> أحمد بن عبد الله الباتلي: أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، ص 27.

<sup>2</sup> سالم علوي: وقائع لغوية و أنظار نحوية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ص 38.

9 — نظرات جديدة لتيسير تدريس النحو:

من المعروف أن الكثير من الطلبة و التلاميذ ، إن لم نقل كلهم يشكون من نفس المشكلة ألا و هي صعوبة استيعابهم لنشاط النحو، حيث يرون فيها العائق الأكبر الذي يعيقهم في دراستهم.

" إن النحو العربي من حيث محتواه و طرائق تدريسه — كما يعلم عندنا — ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنما هو علم تعليم و تعلم صناعة القواعد النحوية ، و قد أدى هذا مع مرور الزمن إلى التفور من دراسته، و إلى ضعف الناشئة في اللغة بصفة عامة."<sup>1</sup>

كما سبق و أن أشرنا في نقاط سابقة أن للنحو فائدة عظيمة لا يمكن الاستغناء عنها.

"تلخص فائدة تعلم النحو عموما في :

— الاقتدار على النطق العربي الفصيح.

— فهم كلام العرب ومعرفة تراثهم الثقافي"<sup>2</sup>.

فهذه الفائدة تحتم ضرورة تيسير القواعد النحوية على المتعلمين و جعلها في متناولهم.

"غير أن القواعد العربية ليست صعبة الفهم ، بل هي ليست أعسر من قواعد اللغة الفرنسية أو الألمانية بل و

الإنجليزية، ولكن الذي جعلها صعبة هو تلك الشائعات التي تحولت إلى حقيقة أذهان عدد من الطلاب"<sup>3</sup>

"لقد وضع سببويه بكتابه الحجر الأساس الذي قام عليه الدرس اللساني العربي، فتحدت من خلاله معالم علوم

العربية ، و مستويات الدرس اللساني ، فعلم النحو عنده يعني علم التراكيب، الذي يحيط بدراسة القواعد التي

<sup>1</sup> على أحمد مذکور : تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 ص326

<sup>2</sup> عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، دار الشروق للنشر و التوزيع والطباعة ، جدة، ط7، 1980، ص7.

<sup>3</sup> أحمد بن عبد الله الباتلي: أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو، ص28.

تحكم بناء الجملة و تركيبها والضوابط التي تضبط كل جزء منها، وعلاقة هذه الأجزاء ببعضها ببعض، وطريقة ربط هذه الجمل و أنواعها.<sup>1</sup>

غير أن هذا الكتاب لم يسلم من التقد فوصفوه بأنه علمياً لا تعليمياً، و"ظلّ أئمة النحو طوال الأجيال العربية المتعاقبة يعنون هذا التيسير منذ وضع الكسائي كتاب سماه "مختصر النحو" ، و ابن مضاء القرطبي الذي يدعو إلى إلغاء نظرية العامل الغير واقعية"<sup>2</sup>، و"العامل ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب"<sup>3</sup>.

و"ثار ابن مضاء القرطبي ثورة عنيفة ضد النحاة بعد أن كثرت افتراضاتهم ، و دعا إلى إبطال فكرة التقدير التي تؤدي إلى عدم التماسك بحرفية القرآن، ولقد انظم الى هذه الدعوة حديثا "إبراهيم مصطفى وحنفي ناصف و علي الجارم و شوقي ضيف وغيرهم....."<sup>4</sup>

و بما أن المعلم يعتبر عنصرا مهما من عناصر العملية التعليمية التعلمية، فهو أحد أقطاب المثلث الديدانكتيكي المهمة فلا يمكن الاستغناء عنه.

"فلا مجال للشك أن المعلم أو المدرس يلعب دورا هاما وأساسيا في عملية تعليم النحو بل إن محتوى المادة التعليمية مهما كان مناسباً لنجاح العملية التعليمية، لن يكون ذا فائدة إذا لم يكن المعلم ذا كفاءة في إيصاله إلى المتعلم"<sup>5</sup>

و لقد وجّه الجاحظ نصحا إلى معلمي اللغة العربية و المشتغلين بها قائلا:

<sup>1</sup> - كريم زكي حسام الدين: أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، ط3، 2001، ص15.

<sup>2</sup> - زكرياء إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية ، ص202.

<sup>3</sup> - بشير إبرير و آخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، جامعة باجي مختار ، عنابة، ص138.

<sup>4</sup> - محمد جاهمي: واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة عدد7.

<sup>5</sup> - أكلي سورية: حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، ص110.

"أما النحو فلا تشغل قلب الصبي منه إلا ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن، و من مقدار جهل العوام في كتاب أن كتبه، وشعر أن أنشده، و شيء أن وضعه، ومما زاد عن ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به من رواية المثل والشاهد و الخبر الصادق و التعبير البارع، و إنما يرغب في بلوغ غاية النحو و مجاوزة الاقتصاد من لا يحتاج إلى تعرف جسيمات الأمور و تدبير المصالح للبلاد و العباد، و من ليس له حظ في غيره و لا معاش سواه، و عويص النحو لا تُجدي في المعاملات و لا يفطر إليه شيء"<sup>1</sup>

من خلال قول الجاحظ يتضح لنا أنه يدعو دعوة صريحة إلى الابتعاد عن التغلغل في دقائق الأمور النحوية و الاكتفاء فقط بالأساسيات التي من شأنها أن تحفظ ألسنتنا و تقيها من الوقوع في اللحن و في حين أن ذلك التغلغل في الجزئيات يجب تركه للمختصين و الباحثين في النحو.

<sup>1</sup> - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، ص203،202.



**10- محتويات قواعد النحو للسنة الأولى ثانوي (الشعبة الأدبية)<sup>1</sup>**

1- جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين.

2- رفع الفعل المضارع و نصبه.

3- المبتدأ والخبر و أنواعهما.

4- كان و أخواتها.

5- الأحرف المشبهة بالفعل.

6- كاد و أخواتها.

7- "لا" النافية للجنس

8- المفعول به.

9- المنادى.

10- المفعول المطلق.

11- الحال.

12- المفعول لأجله.

<sup>1</sup> - حسين شلوف و آخرون: المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة ،السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب الديوان

الوطني للمطبوعات المدرسية ص217،218،219،220،221.

13- العدد الأصلي والترتبي.

14- التمييز

15- التعت بنوعيه.

16- التوكيد.

17- البدل.

18- الفعل ودلالته الزمنية.

19- الفعل المجرد و المزيد ومعاني حروف الزيادة.

20- اسم الفاعل و صيغ المبالغة

21- اسم المفعول.

22- الممنوع من الصرف.

23- اسم المكان و الزمان و الآلة.

24- الصفة المشبهة.



تمهيد

تعدُّ مرحلة التّعليم الثّانوي من أهم المراحل التّعليمية التي يمر بها التلميذ، فهي تهدف إلى جعله يتحكم في قاعدة الكفاءات التّربوية و الثقافية و التّأهيلية، التي تمكّنه من التّأقلم مع الأوضاع و التّطورات ، التي تساعد على تحقيق مُبتغاه و ضالّته، و قد اخترت السّنة الأولى من التّعليم الثّانوي -جذع مشترك آداب -أموذجاً على اعتبار أنّها هذه السّنة تمثل بداية لمرحلة دراسية جديدة، و لأنّها تمثل القاعدة الأساسيّة لباقي السّنات الأخرى.

فلقد قمت بدراسة ميدانية هدّفت إلى تبيان الوضعية التّعليمية في السّنة المذكورة، بما في ذلك الصّعوبات التي تواجه التّلاميذ في استيعاب نشاط التّحو ، باعتبار أن موضوع مذكرتي هو صعوبات تدريس التّحو في المرحلة الثّانوية -السنة الأولى أدبي أموذجاً- فحاولت أن أنقل هذا الواقع التّعليمي من خلال حضوري لحصص و دروس في نشاط القواعد التّحوية، و حاولت التّعليق على بعضها ، كما تطرّقت إلى إعطاء نظرة عن الكتاب المدرسي الخاص بهذه المرحلة و منهجيته في تناول الدروس.

بالإضافة إلى ذلك قد استخدمت الاستبانة في الدّراسة، حيث تضمنت هذه الأخيرة أسئلة مرتبة بطريقة منهجية و دقيقة ،بهدف الكشف عن آراء التّلاميذ و الأساتذة حول مواضيع متنوعة خاصة بالنحو و اللّغة العربيّة بصفة عامة ،والوصول إلى مجموعة من التّائج، من خلال تحليل هذه الاستبانة و ترجمتها إلى أعمدة بيانية معتمدة في ذلك على المنهج التحليلي الوصفي .

و قد امتدت الدّراسة من 21أفريل 2015. إلى غاية 05 ماي 2015.

- و في الأخير آمل أن أكون قد وفقت في ذلك.

## \*الكتاب المدرسي:

## 1-أهميته:

يعدُّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية ، بالإضافة إلى كونه أداة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية ، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعليم فحسب، وإنما هو لب العملية التعليمية حيث ؛ تعتمد عليه بالدرجة الأولى.

و" تكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار و خبرات سلوكية ، و ما يُحدث من تغيير و تطوير على الطلبة، ليعود بثمار هذه العملية ، و الكتاب المدرسي جانب من جوانب المنهاج المؤثر في حياة التلاميذ ، لذا نراهم ينظرون إليه نظرة مقدسة ، فهو يسعفهم داخل الغرفة الصفية ، و خارجها، و الكتاب المدرسي دليل المعلم و سنده الوحيد، أما بالنسبة للتلميذ فإن الكتاب المدرسي يؤدي دوره بصورة أساسية لعملية التعليم و بطريقة منهجية ، و بوصفه من المقومات التربوية للمراجعة و الاستزادة"<sup>1</sup> و الكتاب المدرسي وثيقة تربوية تُقدّم من خلالها المحتويات و المواد الدراسية التي يُعدها المختصون بطريقة منظمة تسمح باكتسابها و امتلاكها. يقول الدكتور صالح بلعيد في تعريفه للكتاب المدرسي "هو الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد و منهجية الدرس و الرسوم و الصور ، و من الوسائل الأساس لتلقي المعارف، و يعتبره البعض جوهر العملية التربوية ، لأنه يحدد المعلومات التي تدرّس للتلميذ كما و كيفاً، و سلطة عملية لا يتطرق إليها الخطأ أو الشك"<sup>2</sup> فالدكتور صالح بلعيد هنا يؤكد على مكانة الكتاب المدرسي ، و ضرورة تنظيمه و منهجية تقديمه للمحتوى ، و ضرورة تناسب الكم و کیف فيه.

1 — عبير عليّات: تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص30، 31.

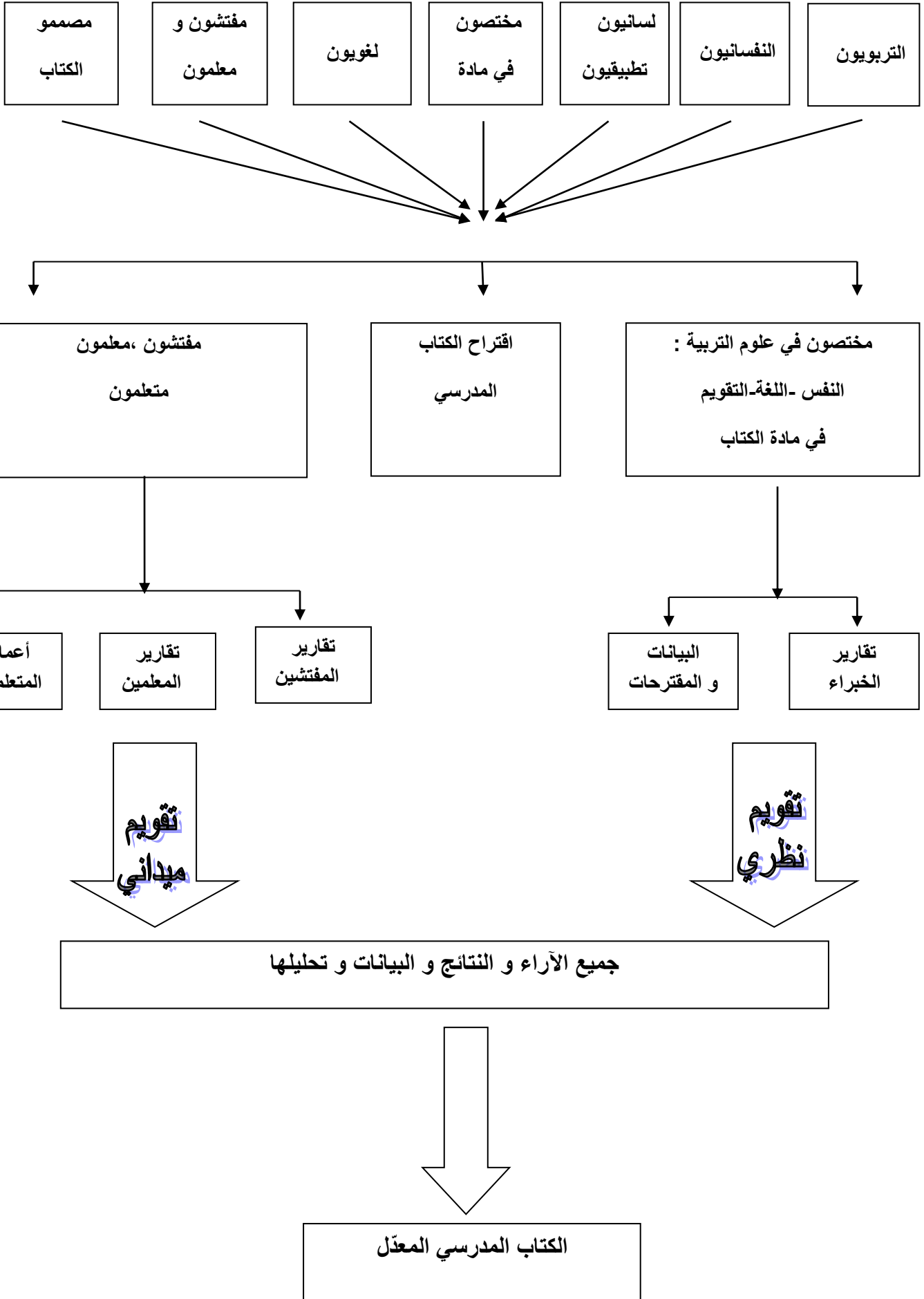
2 — أكلي سورية: حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، ص100.

## 2- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

- " تكون محتوى الكتاب مسائراً للمستحدثات في مجال العلم، أي أن يواكب كل جديد.
- تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب و تنظيمه من ناحية ، و بين أهداف المنهاج من الناحية الأخرى.
- تكون المادة ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم، و المعلومات و المصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- يراعي التنوع و الوضوح في محتوياته.
- يراعي الترابط و التسلسل في المادة الواحدة، و تكاملها مع المواد الأخرى.
- يراعي الاهتمام بأساليب التقويم حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية ، تعاونية مستمرة.
- يتضمن قائمة المصطلحات الغير مألوفة و التواريخ، و أسماء الأعلام و فقرات من المصادر الرئيسية.
- يحتوي على عناوين المراجع و المصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلاميذ من الرجوع إليها إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك.<sup>1</sup>
- و لكي تتفق هذه المواصفات التي تجعل من الكتاب المدرسي جيداً، تتطلب اشتراك مجموعة من الخبراء و المختصين كعلماء التربية ، و علماء النفس. المتخصصين في اللسانيات التطبيقية ، و اللغة العربية ، كما لا ننسى المعلمين و المفتشين و المتخصصين كذلك في عملية التأليف و هذا المخطط يوضح ذلك<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> - عبير عليمات: تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية لكتب التربية الاجتماعية و الوطنية ، ص 35، 36.

<sup>2</sup> - أكلي سورية: حركة تيسير تعلم النحو العربي في الجزائر ، ص 104.



-التعرف على كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية:

"لا مجال للتعليمات المنفصلة و الجزأة لأنها لا تخدم الكفاءة أو الكفاءات المحددة"

انطلاقاً من هذا المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات ،تمّ تناول النشاطات التعليمية المقررة، بالنسبة للسنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب) حيث تمّت دراسة النصّ الأدبي أو التواصل لتحويل معطياته و مضمونه ،و ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو و البلاغة و الصرف و العروض و التقيد الأدبي،و تحليل النصّ -من منظور المقاربة بالكفاءات يطمح إلى فتح باب جديد في دراسة النصوص ،و تم الاكتفاء بتقديم معطيات ضرورية مختصرة كافية لجعل المتعلم يأخذ فكرة عن العصر الذي يدرسه،ثم تُترك بقية معطيات العصر تُكتشف من خلال الدراسة و التحليل ،وذلك تماشياً مع المقاربة بالكفاءات التي من مبادئها دفع التلميذ إلى بناء معارفه بنفسه،وقد تم التركيز على النصّ الحجاجي والتفسيري بغرض غرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين ،دون إهمال بقية الأنماط. فمكتسبات النحو و الصرف و البلاغة و العروض كلها مكتسبات يوظفها المتعلم لاكتشاف ما في النصّ الأدبي من كنوز و كوامن المعاني و الأفكار و النظرات.

4- عرض درسين نموذجيين لنشاط القواعد للسنة الأولى ثانوي(الشعبة الأدبية):

قد لا نصل إلى نتائج تقترب إلى الدقة إذا لم نعتمد على الملاحظة المباشرة للعملية التعليمية ،أو سير الدروس المقدمة في نشاط النحو العربي ،لذلك قمت بزيارة ميدانية لإحدى الثانويات ،لملاحظة سيرورة العملية ،و اعتمدت في ذلك على الملاحظة الكشافية ، لضبط المتغيرات التي تطرأ على العملية التعليمية ،وكان ذلك مع أستاذين للغة العربية ،لملاحظة كيفية تقديم كل منهما للدرس،و الطرائق المستعملة في ذلك حيث

أنها تختلف من أستاذ لآخر، أما الفئة المستهدفة من التلاميذ فقد كانت السنة الأولى (الشعبة الأدبية) و قد جرى تقديم الدرسين الآتيين.



عرض الدرس الأول:

النشاط: أستثمر النص في مجال قواعد اللغة.

الموضوع: اسم الفاعل و صيغ المبالغة منه.

قُدمت حصة القواعد بعد النص التواصلي بعنوان "الغزل العذري في عصر بني أمية".

فأول خطوة قام بها الأستاذ كتابة التاريخ و النشاط ، ثم كتب الأمثلة والتي كان بعضها مأخوذ من النص التواصلي وكانت كالآتي:

جميل بثينة رائد الغزل العذري الطاهر العفيف و هو أشهر عشاق بني عُدرة.

الإنسان حيوانٌ محتالٌ.

هو المقوال الكذاب ، و أنت الخيرُ، و الله الرحيمُ الغفورُ الذنوب.

أغفورٌ أخوك الإساءة

ما خلاَّفٌ وعده الشريفُ

يا شكوراً فضل الله أبشر

بعد كتابة الأمثلة ، طلب الأستاذ من التلاميذ قراءتها مع الشكل الصحيح، و بعد ذلك يطرح عليهم بعض

الأسئلة إلى أن يصل إلى موضوع الدرس و هو "اسم الفاعل و صيغ المبالغة منه" بعد ذلك يشرح الدرس

بالتفصيل ، و يطلب منهم إعطاء أمثلة ليعرف مدى فهمهم للدرس، بعد ذلك يستنتج أحكام القاعدة من أفواه

التلاميذ، و تُكتب على السبورة ، و جاءت كالتالي :

بناء أحكام القاعدة:

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدل على ذات وقع منها الفعل و يُصاغ:

من الثلاثي الصحيح الأحرف على وزن فاعل، و إذا كان الثلاثي معتل الوسط فاسم الفاعل منه يكون بإدخال همزة على النبرة مثل:

قال ← قائل، و يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مثل: أقدم ← يُقدم ← مُقدم.

صيغ المبالغة: هي أسماء مشتقة محوَّلة عن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتصرف، القابل للتفاضل لتدل على الكثرة و المبالغة لها صيغ كثيرة أشهرها: فَعَّالٌ مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعِيلٌ، فَعِلٌ، عملها و شروطها: تعمل صيغة المبالغة عمل فعلها إذا:

- اقترنت ب"ال" التعريف بشرط أن تعتمد على استفهام أو نفي أو نداء أو مبتدأ أو مُصَوِّغ.

ملاحظة:

عرب كل من اسم الفاعل و صيغة المبالغة حسب موقعه في الجملة.

بعد كتابة القاعدة على السبورة يطلب الأستاذ من تلاميذه كتابة الأمثلة و القاعدة على الكراسات .

بعد ذلك يكلفهم بإنجاز تطبيق داخل القسم و يُصحَّح على السبورة، كما يكلفهم بتطبيق منزلي يصحَّح في حصة التطبيقات.

- بعض الملاحظات المسجلة: من خلال تتبُّعي للدُّرس:

- تركيز الأستاذ على إشراك جميع التلاميذ في النقاش و الحوار .

- تقديم درس القواعد في حصة كاملة مع استغلال كل دقيقة فيها.
- العناوين المهمة في القاعدة تكتب بلون مغاير.
- من حين إلى حين يسأل الأستاذ تلاميذه "من لم يفهم يتفضل بالسؤال"
- يقوم الأستاذ بتفقد كراريس التلاميذ و مدى كتابتهم لدروسهم بشكل منتظم.
- يقرأ الأستاذ التطبيق الذي سينجز في القسم و التطبيق المنزلي و يشرحهما جيدًا، قبل البدء في الإجابة.

### عرض الدرس الثاني:

النشاط: أستثمر النص في مجالات اللغة .

الموضوع: اسم المفعول.

قُدمت هذه الحصة بعد حصة النص الأدبي بعنوان "من مظاهر التجديد في الشعر الأموي، في مدح عبد الملك بن مروان للأخطل"

بطبيعة الحال يكتب الأستاذ التاريخ و النشاط و الموضوع ثم الأمثلة على السبورة، ثم يطلب من التلاميذ كتابتها على كراريسهم و كانت الأمثلة كالاتي:

حشدٌ على الحقّ، عَيَّفُوا الحنَّ أنْفُ إذا أَلَّتْ بهم مكروهة صبروا

والملاحظ أن المثال مأخوذ من النص الأدبي المدروس.

بعد ذلك يسأل الأستاذ تلاميذه عدة أسئلة يُستنتج من خلالها موضوع الدرس ،بعد ذلك يقرأ الأمثلة قراءة صحيحة ،ثم يقرأون بعده ،ثم يشرح في الشرح ،مع التوقف من حين لآخر و يسألهم عن مدى استيعابهم لما يشرحه،إلى أن يُنهي الشرح ،بعد ذلك تُكتب القاعدة على السبورة و على الكراريس في نفس الوقت و هي كالتالي:

### بناء أحكام القاعدة:

أ- اسم المفعول: هو اسم مشتق، مصوَّغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث، مثل المواطنُ الصالحُ معروفٌ بإخلاصه.

ب- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول مثل: رَغَبَ ← مَرغُوبٌ

ج- و يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حروف المضارعة "ميما" مضمومة و فتح ما قبل الآخر مثل: العَامِلُ مُقَدِّرٌ مَجْهُودُهُ .

بعد كتابة القاعدة يُكَلِّف التلاميذ بتطبيقات بعضها ينجز في القسم و الآخر في المنزل حسب الوقت المتبقي .

### — بعض الملاحظات المسجلة من خلال تبني للدرس:

- يطلب الأستاذ من التلاميذ إعطاء أمثلة عند كل عنصر من الدرس ليتأكد من فهمهم.
- الأستاذ يشرح بصوت مرتفع جداً حتى يتمكن كل التلاميذ من سماعه.
- تُدوّن القاعدة على الكراسات مع كتابة العناصر المهمة بلون مغاير.
- بعض التلاميذ يسألون عن عنصر لم يفهموه ، و الأستاذ يعيد لهم الشرح في كل مرة .
- كيفية تنظيم الوقت من طرف الأستاذ بشكل يتماشى مع المعلومات المقررة.

- عدم تركيز الأستاذ في طرح الأسئلة على تلميذ دون آخر، بل يُشرك الجميع في الدرس.

### — الاستبانة :دراسة إحصائية تحليلية :

#### 1-تحديد العينة:

لقد قمت بتوزيع الإستبانة على حوالي 10 أساتذة من أساتذة التعليم الثانوي، و كان هؤلاء الأساتذة من ثانويات مختلفة منها ثانوية :عبد الرحمان بلعقون، و ثانوية حشاش العيد، و متقن حفار الساس محمد العيد بواد الزناتي ،ولاية قالمة، وكذلك ثانوية أحمد العربي بعين الباردة ، هذا بالنسبة للإستبانة الخاصة بالأساتذة .

أما عن الإستبانة التي وجهتها للتلاميذ فقد تحصلت على بياناتها من خلال الملاحظة و المقابلة مع أفراد عينة السنة الأولى ثانوي، الشعبة الأدبية، و التي قدر مجموعها ب38 تلميذ متوزعين على 3 ثانويات المذكورة آنفاً(عبد الرحمان بلعقون، متقن حفار الساس ،حشاش العيد)، و سنقوم بتوزيع أجوبة الاستبيان في جداول، ثم نمثلها بمخطط مع التعليق عليها و تحليل نتائجها.

#### 2-تحليل الاستبانة

#### أولاً :تحليل الإستبانة الخاصة بالمعلم:

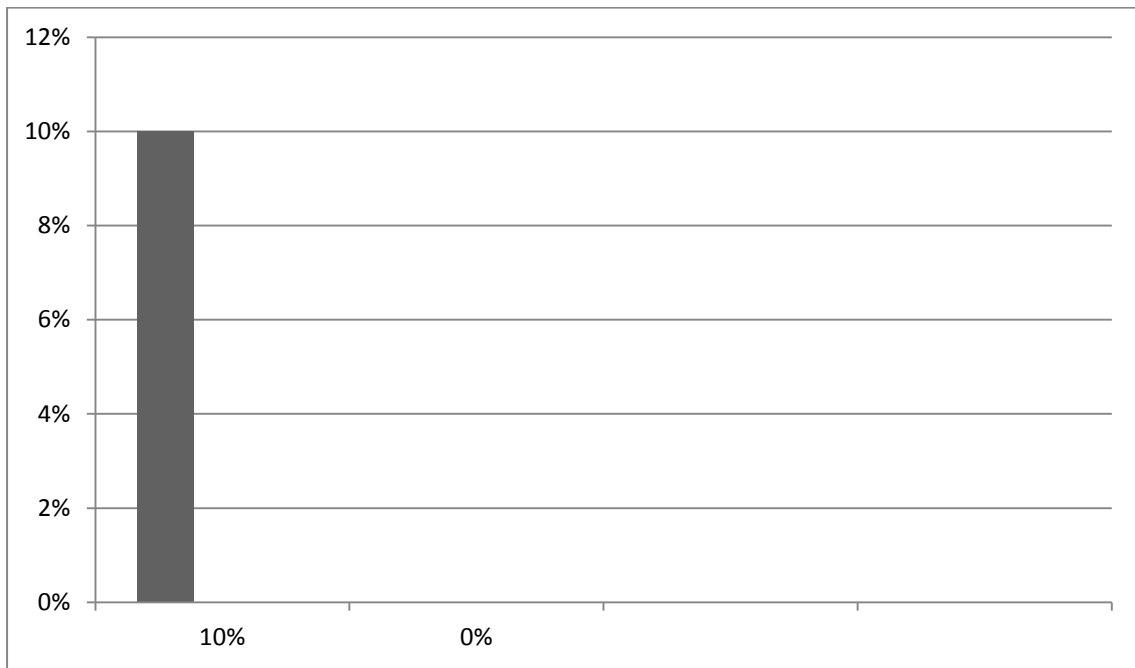
لقد احتوت الاستبانة الخاصة بالمعلمين على 10 أسئلة :

#### السؤال الأول:

هل محتويات المنهاج الجديد، تناسب قدرات التلاميذ ومستواهم؟ و لماذا؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل آراء الأساتذة حول المنهاج الجديد، و مدى مناسبه لمستوى التلاميذ.



نعم

لا

من خلال ملاحظتنا للجدول السابق، و الأعمدة البيانية، نجد أن كل أساتذتنا اختاروا الاحتمال الأول حيث بلغت نسبتهم %100، و في حين كانت نسبة الاحتمال الثاني منعدمة وهي %0، فلقد رأى الأساتذة أن المنهاج الجديد، يناسب قدرات التلاميذ ومستواهم، و كان تبريرهم لموقفهم هذا، أن المنهاج الجديد يغطي الثغرات والعيوب و الثغرات التي كانت في المنهاج القديم، كما أن المنهاج قديما كان يركز على الكم الذي يقدم للتلاميذ، بينما الجديد يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية .

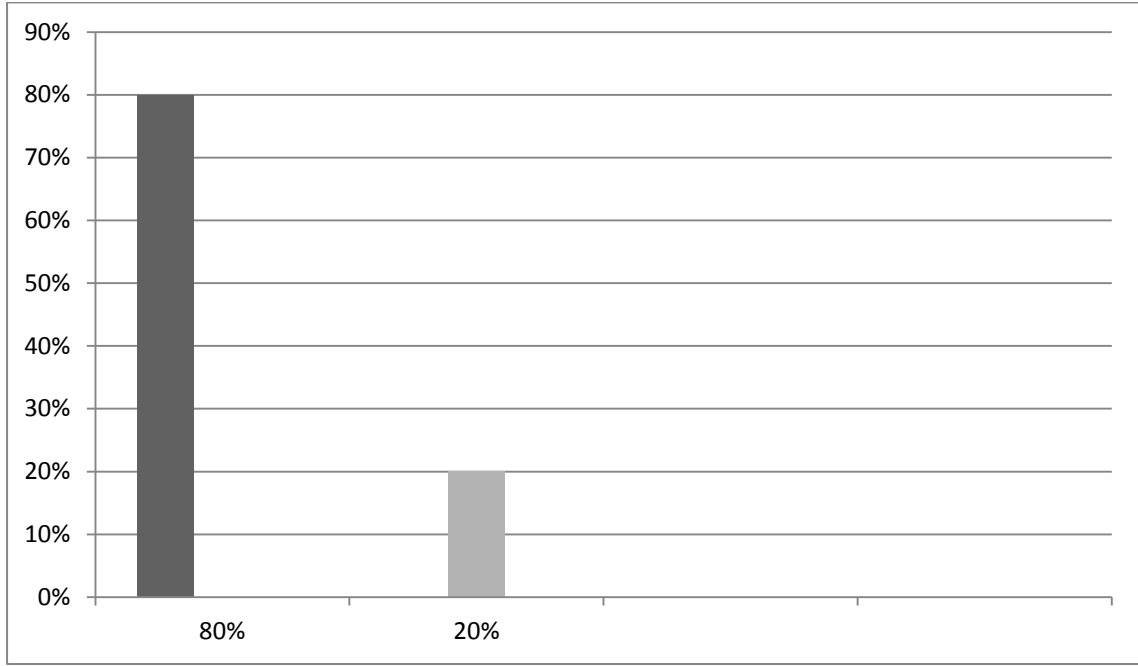
و مما سبق نستنتج أن المنهاج قديما كان مفهومه ضيقا يركز غالبا على الكتاب المدرسي لا غير، و يعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث كان مفهومه مرادف للمقرر الدراسي الذي يُدرسه المعلم، وكانت تعتمد فيه طرائق تقليدية في التعليم، و نظرا لهذه العيوب التي التمسها الخبراء في هذا المجال، رأوا ضرورة تغييره و تحديثه، حيث كان للتطور الذي حدث في ميادين التربية دور مهم في تكوين فكر تربوي أوسع و أشمل، ساعد في ظهور مفهوم أكثر توسعا و شمولية، يهتم بجوانب الفهم و الممارسة و التطبيق، و لهذا كان أكثر نجاحا من المنهاج القديم.

### — السؤال الثاني:

ما رأيكم في كتاب اللغة العربية الجديد للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية ؟

الإجابات	التكرار	النسبة
يتماشى الأهداف المسطرة	8	%80
لا	2	%20
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تبين رأي الأساتذة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية.



### لا يتماشى و الأهداف المسطرة

نلاحظ من خلال الجدول السابق، و الأعمدة البيانية أن أفراد العيّنة، يكادون يُجمعون على الاحتمال الأول، حيث يرون أن كتاب اللّغة العربية الجديد للسنة الأولى ثانوي يتماشى و الأهداف المسطرة، و قدرت نسبتهم بـ 80%، بينما هناك من يرى عكس ذلك و نسبتهم ضئيلة قدرت بـ 20%، و الكتاب المدرسي من منظور معلمينا جيّد و مناسب و مادته حيوية و ليست جافة، كما أن الكتاب مقبول إلى حدّ كبير

و خاصة أنه يقترح نصا واحدا للوحدة و يجعل التلاميذ يفهمونه فهما كاملا، و مواضيعه جيدة، و كتابته واضحة، و معلوماته قيّمة .

و من هنا نستنتج، أن كل هذا سوف يؤثّر على المتعلم تأثيرا إيجابيا، حيث يناسب مستواه اللغوي و العقلي، و ربما يرجع هذا إلى وجود منهجية في البرامج، كما أن محتوى الدروس يتماشى مع التطور المعلوماتي الحاصل كما روعي في الكتاب الجديد أيضا الكم و الكيف، و طريقة التناول، و التمارين المدرجة فيه، و الترتيب المنطقي للمواضيع، و كل هذا من شأنه أن يرفع من مستوى المتعلمين و يُكسبهم المهارة و الخبرة اللازمة، و بالتالي النهوض بالتعليم بصفة عامة

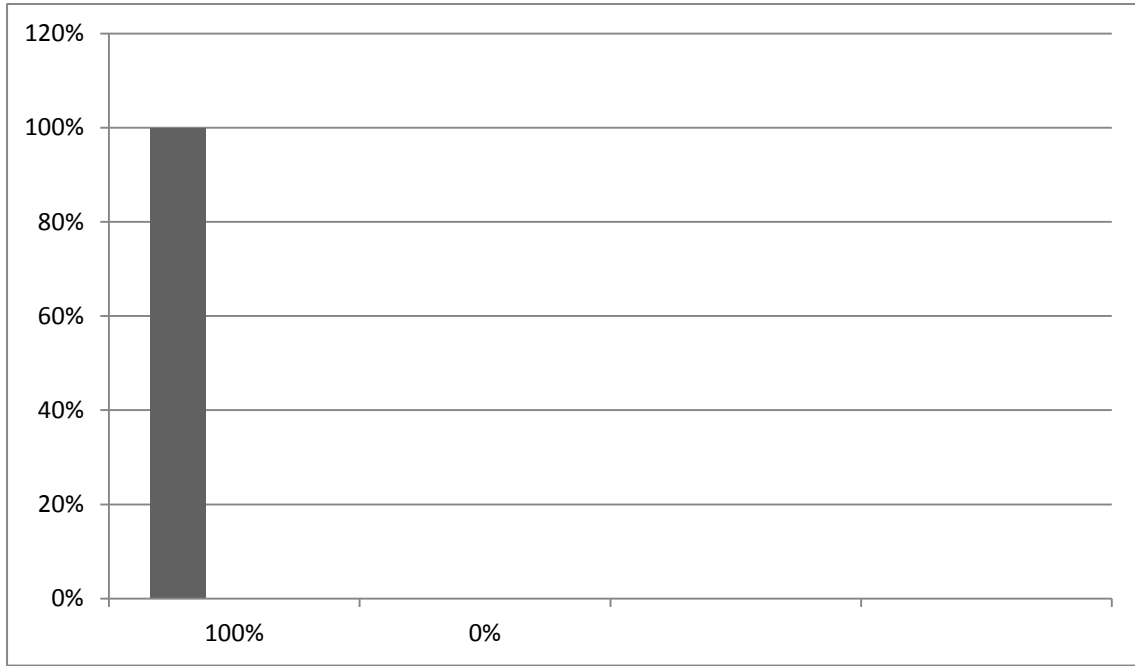


السؤال الثالث:

إجراء حصص تصحيح الاختبار هو: مهم أو غير مهم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
مهم	10	%100
غير مهم	0	%0
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في إجراء حصص تصحيح الاختبار هل هو مهم أو لا.



مهم

غير مهم

يُجمع كل الأساتذة على رأي واحد ، و هو أن إجراء حصص تصحيح الاختبار مهم ، وبلغت نسبتهم %100

هذا ما لاحظناه من خلال أرقام الجدول، و الأعمدة البيانية الممثلة .

ولكي يتعرّف التلميذ على مواضع الخطأ و الصواب ، كان من واجب الأستاذ أن يقدم له توضيحا لذلك،

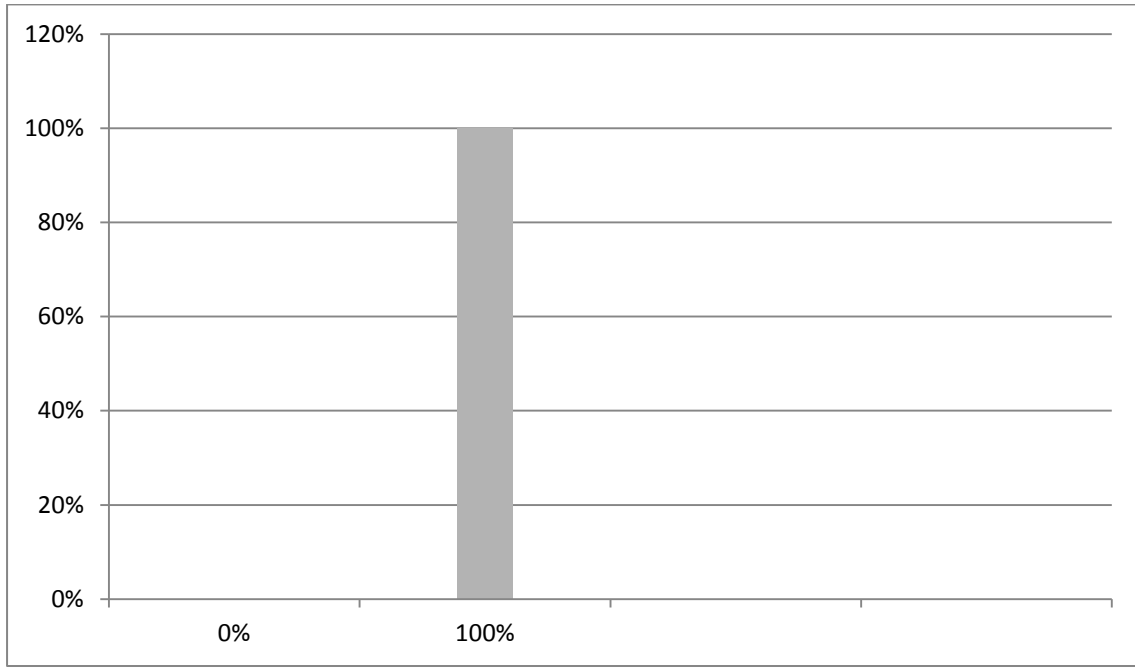
و هذا لن يتأثري إلا بإجراء حصة التصحيح، و قد سبق لنا و أن تطرقنا إلى الوسيلة المناسبة في عملية التقويم ، حيث قلنا بأنها تتمثل في الاختبار الكتابي، لكن قد تكون هناك بعض الأخطاء في إجابات التلاميذ، و من واجب الأستاذ تصحيح معلوماتهم و ترسيخها في أذهانهم، و هذا لا يكون إلا من خلال تصحيح الاختبار .

### السؤال الرابع:

حسب رأيكم أي الرأيين أصح؟ أن تدرس القواعد النحوية بمعزل عن النص أو العكس؟

الإجابات	التكرار	النسبة
أن تدرس القواعد النحوية بمعزل عن النص	0	%0
أن تدرس القواعد النحوية من خلال النص	10	%100
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل الطريقة المناسبة لتدريس القواعد النحوية.



معلم من خلال النص معلم معزل عن النص

- من استقراء الجدول، يتبين أن كل الأساتذة يُجمعون على أن الرأي الأصح هو أن تدرّس القواعد من خلال النص، لا أن تدرّس معزل عنه، حيث أخذ الاحتمال الأول النسبة المطلقة 100%، بينما جاءت نسبة الاحتمال الثاني منعدمة 0%.

فكل الأساتذة يتفقون على أن تدرّس الظاهرة النحوية من خلال النص الأدبي تكون أفضل و أليق من أن تدرّس خارجه، حتى يتمكن المتعلم من ربطها بالمكتسبات القبلية.

و من خلال ما سبق نستنتج أنه من خلال النص الأدبي، الذي يعكس مختلف العناصر والمظاهر، يتمكن

المتعلم من معرفة هذه العناصر و المظاهر بواسطة الدراسة والتحليل للنص الأدبي المعالج، و ترمي هذه الدراسة

إلى تنوير الوجدان وتصفية الشعور و سقل الذوق و إرهاف الإحساس، ثم ينطلق المتعلم لدراسة الأنشطة

الأخرى التي منها القواعد من خلال هذا النص، حيث يستمد المعلم الأمثلة الخاصة بتدريس القواعد من

النص المدروس، و لقد سبق و أن أعطينا نموذجاً لذلك في الفصل النظري فالتصوص تعدّ محور تدريس كل

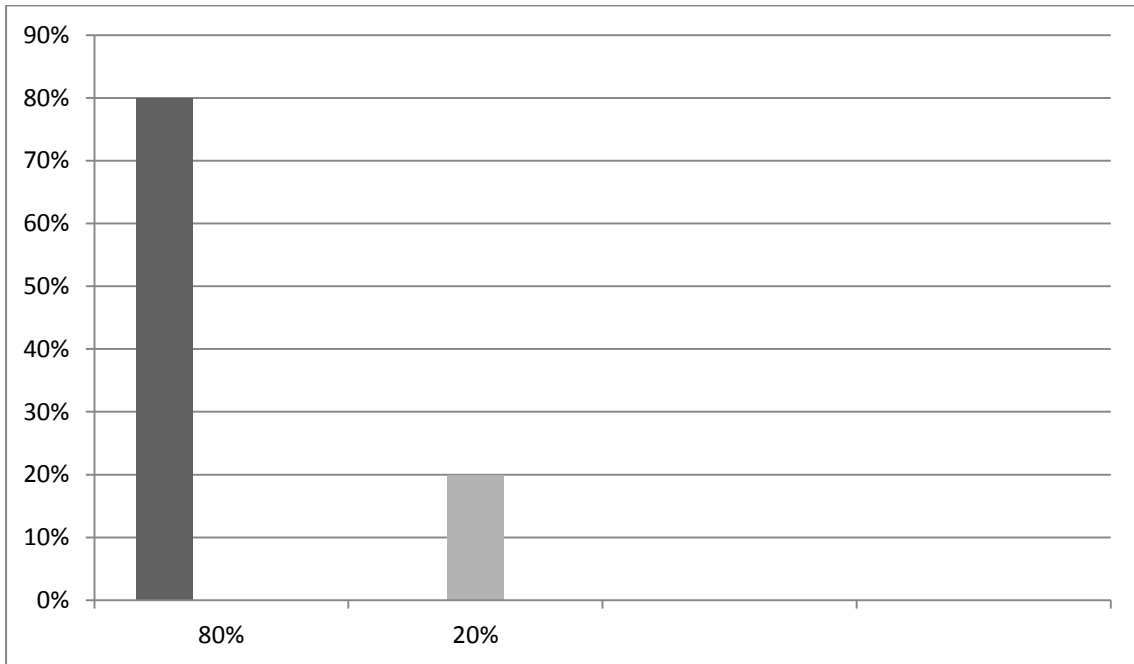
الأنشطة التحوية، البلاغية، الصرفية،..... إلخ.

السؤال الخامس:

هل الوقت المخصّص لتدريس القواعد التحوية كاف؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	8	%80
لا	2	%20
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية توضّح رأي الأساتذة في الوقت المخصّص لتدريس القواعد التحوية.



نعم

لا

- نلاحظ أن جل الإجابات عن السؤال جاءت بنعم، حيث قُدر عدد الأساتذة الذين اختاروا

هذا الاحتمال 8 أي بنسبة تقدر بـ 80%، أما أصحاب الإجابات بـ "لا" فكان عددهم 2

و نسبتهم 20%، وهم فئة قليلة وكان تبريرهم لذلك أن الوقت المخصص لا يكفيهم في بعض المواضيع المطوّلة .

ومن هنا يمكننا أن نستنتج أن الذين قالوا أنه كاف، هم جديين في عملهم و غير متماطلين و محافظين على

التوزيع الزمني.، أما الذين قالوا "لا" فإن تبريرهم أن هناك بعض المواضيع لا يكفي الوقت لتقديمها و تتطلب

حصتين أو أكثر، ونظرا لطولها تستدعي التآني في التقديم من طرف المعلم، بغية بلوغ أهداف معينة من

عملية التعليم، إذن الأمر الذي لا بد منه هو أن يتماشى عدد المواضيع مع الحجم الساعي للتشاطر طول

السنة. وهنا تتدخل المنهجية في تقديم الدرس، فإذا كان الدرس محضراً مسبقاً، و تمّ تحديد العناصر التي ينبغي

أن يلمسها الموضوع يكون هناك تناسق و الوقت يكون كاف، أما إذا لم يسبق الدرس بالتحضير فيحدث

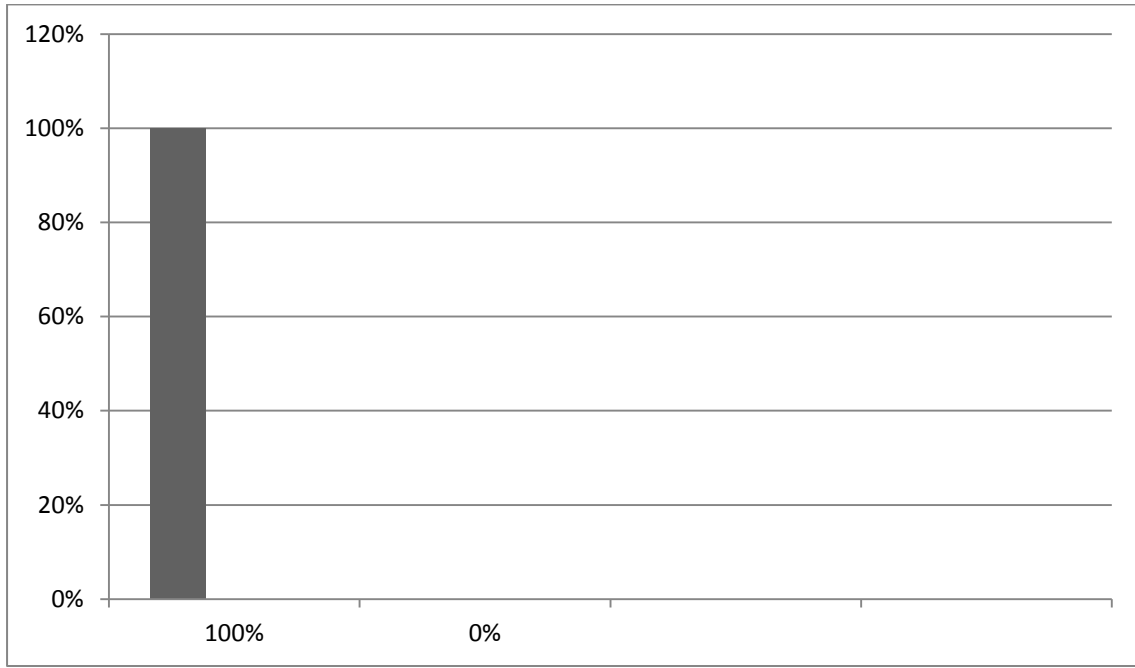
عكس ذلك

### السؤال السادس:

هل تؤيد فكرة أن المقاربة بالكفاءات تعتمد على المتعلم كمحور لها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

\*الأعمدة البيانية تبين مدى تأيد الأساتذة لفكرة المقاربة بالكفاءات تعتمد على المتعلم كمحور لها.



نعم

لا

- كل الأساتذة أجابوا على أن المتعلم هو المحور الأساس في العملية التعليمية التعلمية الجديدة وفقا للمقاربة بالكفاءات، وقدرت نسبتهم بـ 100%، أما الذين أجابوا عكس ذلك فنسبتهم منعدمة 0%، وهذا ما لاحظناه من خلال الجدول السابق و الأعمدة البيانية المبينة .

و نستنتج أن طريقة المقاربة بالكفاءات قد أثبتت نجاعتها كبديل عن المقاربة بالأهداف، وهذا للملاءمتها في ميدان التعليم، فلمسايرة التطور الحاصل، و رفع التحديات في شتى المجالات، اختارت منظومتنا التربوية مسعى ييداغوجي يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية، و تزويده بوسائل تسمح له بأن يتعلم بنفسه، في حين يكون الأستاذ مرشدا و موجهها له، و بالتالي يتمكن التلميذ من وصف و تفسير و تحليل الظواهر الطبيعية،

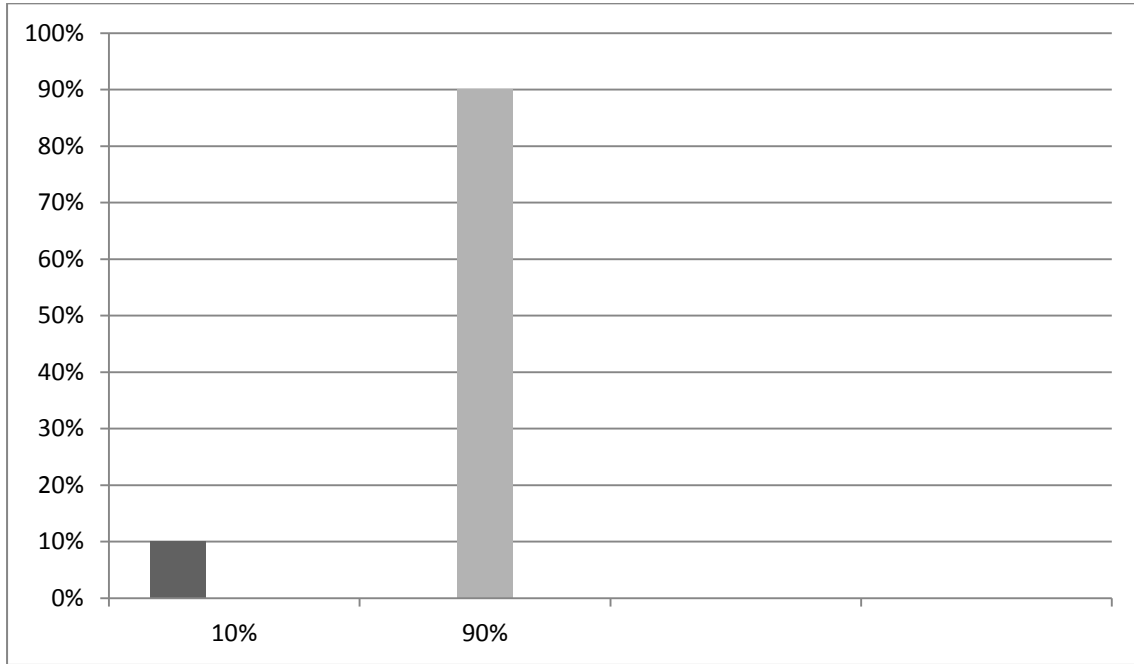
كما يتمكن من توظيف المعارف المكتسبة قصد حل مشكلة أو التصدي لموقف يتعرض له في الحياة المدرسية أو خارجها، حتى يتسنى له الخروج من دائرة التعليم التقليدي و لا يكون الأستاذ مركز العملية التعليمية بل الطالب، حيث يكون له الدور الفعال و الإيجابي في الدرس، و عليه فالأستاذ لا ينبغي أن يظهر سلطته على الطالب، و ذلك بتحفيزه على إبداء رأيه.

السؤال السابع:

هل تتبنون الأسئلة و التطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي فقط؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	1	%10
لا	9	%90
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تبين مدى اعتماد الأساتذة على التطبيقات و الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي.



نعم

لا

لقد اختار معظم أفراد العينة الاحتمال الثاني حيث ؛قالوا بأنهم لا يعتمدون كل الاعتماد على الأسئلة الموجودة في

الكتاب المدرسي ،و قدرت نسبتهم ب %90 ،بينما هناك أستاذ واحد فقط أجاب عكس ذلك ،و قال بأنه

يتبنّى أسئلة الكتاب و ليس هناك اجتهادات أخرى من طرفه مبرراً ذلك بقوله: أن تطبيقات الكتاب كافية و من شأنها أن تجعل المتعلم يفهم الدرس جيداً .

نستنتج أن القواعد لا تترسخ في الأذهان إلا بالتطبيق العملي، و على المعلم أن يدرّب متعلميه على التطبيق الشفوي منه و الكتابي، ويتدرّج في ذلك من السهل إلى الصعب و يجعل التلاميذ يعتمدون على أنفسهم شيئاً فشيئاً، و يجب عدم الاعتماد بشكل كلي على تطبيقات الكتاب المدرسي ؛ لأن ذلك لا يكون مستوفياً على جميع التطبيقات التي تجسد القاعدة النحوية، لهذا من الأحسن الاستعانة بتطبيقات خارجية للإمام بكافة أحكام القاعدة لتبسيطها بالإضافة إلى أن تمارين الكتاب المدرسي قليلة، و غير متنوعة و تعدّ نسخة طبق الأصل للدرس، و تحتاج إلى إثراء.

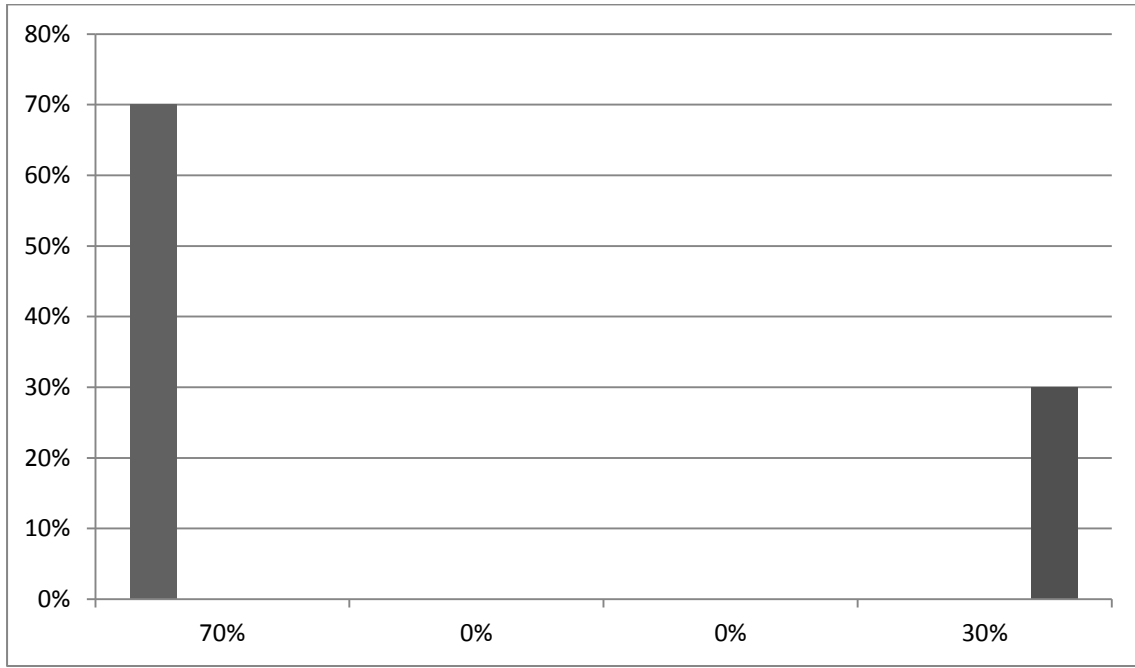
### السؤال الثامن:

ما هي الوسيلة التي ترونها مناسبة في عملية تقويم التلاميذ في القواعد النحوية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الاختبار الكتابي	7	70%
الاختبار الشفهي	0	0%
البحوث	0	0%
المشاركة داخل القسم	3	30%
المجموع	10	100%

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في الوسيلة المناسبة في عملية تقويم التلاميذ.





### المشاركة داخل القسم      البحوث      الإختبار الشفهي      الاختبار الكتابي

- إن القراءة الخاصة بالجدول تبين لنا أن الوسيلة المناسبة في عملية تقويم التلاميذ هي الاختبار الكتابي ، و هذا ما يكاد يجمع عليه أساتذتنا ، و قدرت نسبتهم ب70%، و كان الفارق كبيرا بين هذه النسبة و النسب الأخرى الخاصة بالاحتمالات الأخرى و بعد الاختبار الكتابي تأتي المشاركة داخل القسم، و لقد اختار معظم الأساتذة الاختبار الكتابي كوسيلة أولى و وحيدة ؛ لأنها تجعل التلميذ يكتسب ملكة لغوية

و هي كفيلة بتكوين طالب له قدرة الدفاع عن آرائه باعتباره أستاذ الغد، كما تجعله أكثر انتباها و اكتسابا للغة و بالتالي نستنتج أنه لا يمكن لأحدنا أن ينكر أن الاختبار الكتابي من أهم وسائل التقويم ، لأنه يمكن المتعلم من التعبير عن آرائه ومكتسباته بحرية ، أو ينقحها و يختار لها من التعبيرات أحسنها، و من خلال هذا التقويم

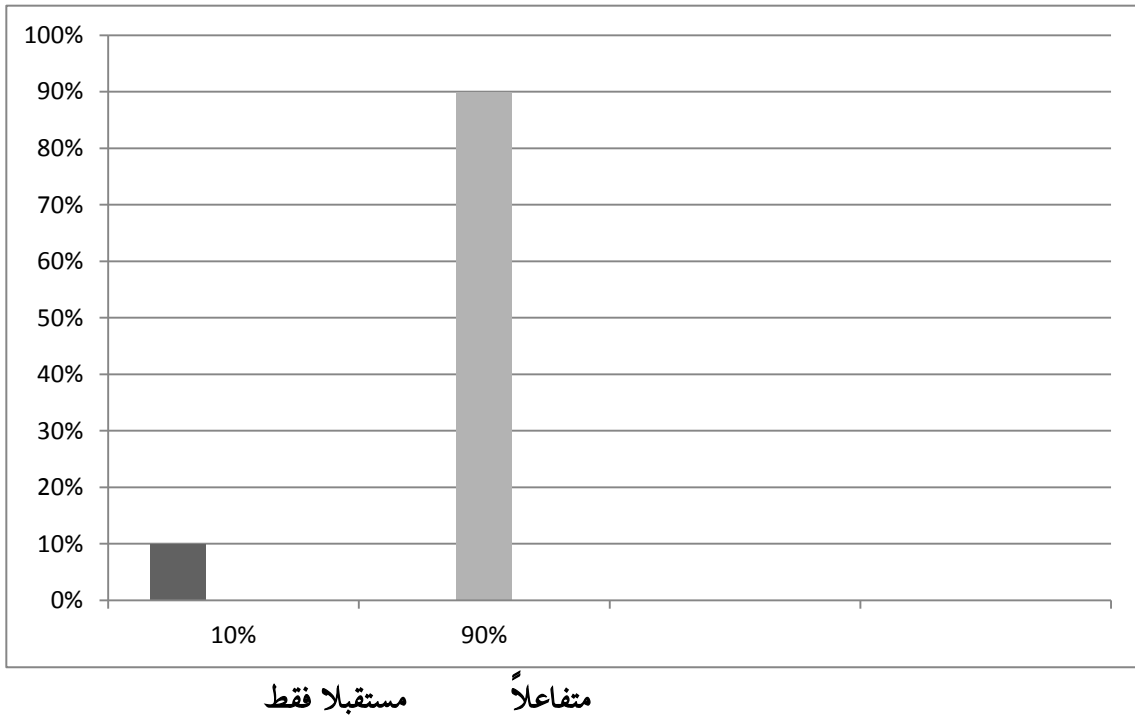
أي الاختبار الكتابي تحدّد النتيجة السلبية أو الإيجابية ، من خلال تلك الأسئلة و التطبيقات التي يُكلف بها الطالب ، فإذا كانت النتيجة إيجابية فما على الأستاذ إلا أن يواصل ما يقوم به ، أما إذا كانت سلبية فالمطلوب منه المراجعة و التدقيق في عملية التدريس .

السؤال التاسع:

كيف تجدون التلميذ أثناء تلقيه للقواعد النحوية؟

النسبة	التكرار	لإجابات
%10	1	مستقبل للمعلومات فقط (سليبي)
%90	9	متفاعلاً (إيجابي)
%100	10	المجموع

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في التلميذ أثناء تلقيه للقواعد النحوية.



- تبين لنا بعد ملاحظة و قراءة الجدول الخاص بالسؤال التاسع، أن كل الأساتذة تقريباً اختاروا الاحتمال الثاني

و الذي فحواه أن التلميذ أثناء تلقيه للقواعد النحوية يكون متفاعلاً (إيجابي)، و تُقدّر نسبة أصحاب هذا الرأي

ب90%، بينما هناك أستاذ واحد فقط من بين أفراد العينة ذهب للاحتفال الثاني، حيث رأى أنّ التلميذ يكون مستقبلاً للمعلومة فقط (سلي).

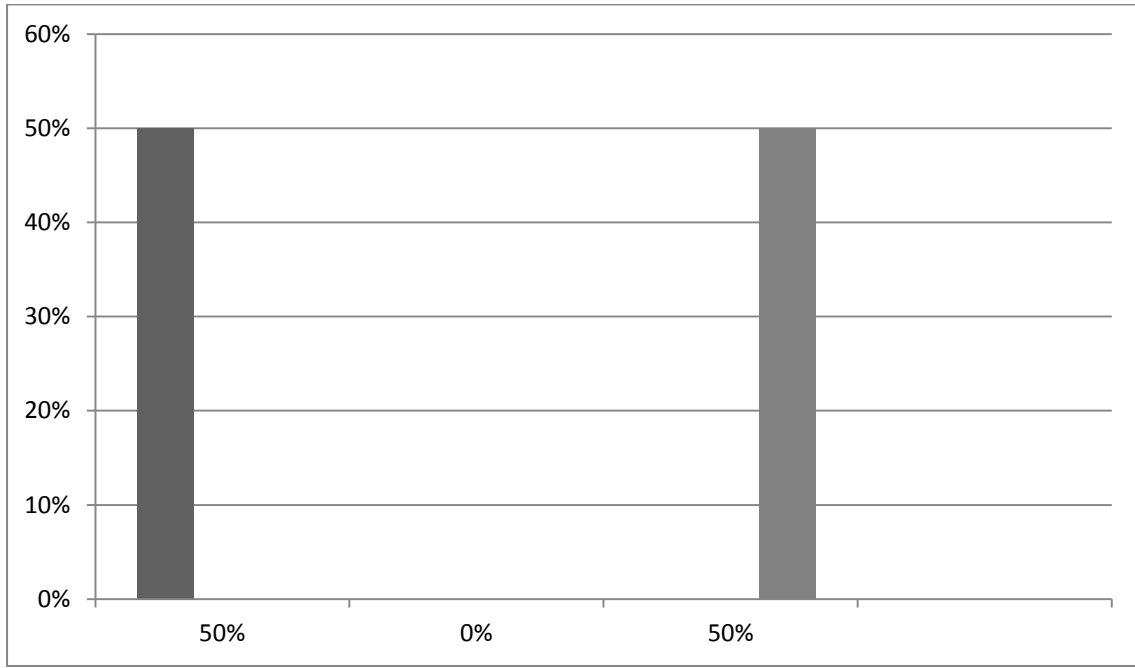
ومن خلال ما لاحظناه نستنتج أنه في ظلّ التطورات التي تعرفها العملية التعليمية التعلمية لابد لتلميذ المرحلة الثانوية أن تكون له شخصية يتميز بها، فهو أستاذ المستقبل الذي يعوّل عليه في بناء المجتمع، لذلك يجب أن تكون طريقته في تلقي المعلومات من طرف أستاذه بإبداء الرأي و المناقشة لا الاستقبال فقط ؛ لأنّ العملية التعليمية في مضمونها عبارة عن خلق أنظمة للتواصل بين الأستاذ و التلميذ، و بالتالي كان لزاماً على الطالب أن يكون طرفاً إيجابياً في هذه العملية، لأنّ اختلال عنصر من العناصر يؤدي إلى اختلال في هذه العملية.

### السؤال العاشر:

رأيكم في القواعد النحوية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
بسيطة	5	50%
معقدة	0	0%
متوسطة	5	50%
المجموع	10	100%

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في القواعد النحوية.



متوسطة

معقدة

بسيطة

- نلاحظ بمقتضى النتائج المدوّنة في الجدول ، أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن القواعد النحوية بسيطة يساوي نسبة الذين قالوا أنها متوسطة ، حيث قُدّرت نسبة كل منهم 50%، في حين ليس هناك من يرى بأنها معقدة.

فبعد الاطلاع على ما أجاب به الأساتذة ، وجدنا أنه لا إشكال لديهم في صعوبة هذا النشاط و أنه تحتاج إلى إعمال للفكر ، فيجب عدم التفور من القواعد النحوية بل محاولة تعلّمها وإتقانها بشتى الطرق، والسبب هو أنها نشاط مهم جدا بالنسبة للغة العربية ، فهي عمادها و الضابط لها ، و الواقى من اللحن كما أنها تعتمد على المنطق وهذا ما يؤدي إلى البحث و إعمال العقل، فيما أن الأساتذة يرون أن نشاط القواعد النحوية ليس معقدا ، بل يكون بين البسيط و المتوسط، فوجب عليهم امتلاك أسلوبا بارعا في التعامل مع النشاط و مع التلميذ أيضاً ، بحيث لا يحسّسون هذا الأخير بصعوبة المادة حتى لا ينفر منها.

ثانيا : تحليل الإستبانة الخاصة بالمتعلم:

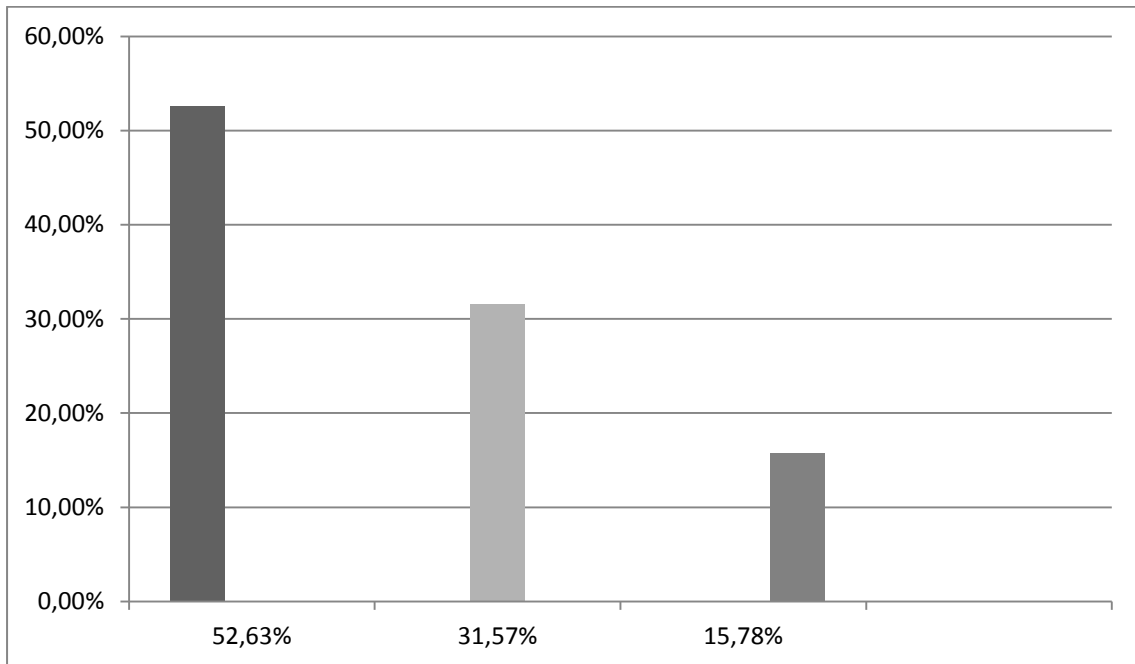
لقد احتوت الإستبانة على 8 أسئلة:

### السؤال الأول:

كيف تنظر إلى نشاط النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مهم جدًا	20	52.63%
مهم	12	31.57%
أقل أهمية	6	15.78%
المجموع	38	100%

الأعمدة البيانية تعبر عن اتجاهات سير آراء التلاميذ حول أهمية "النحو العربي" كرافد من روافد اللغة العربية.



مهم جدًا

مهم

أقل أهمية

- من خلال قراءتنا للجدول و الأعمدة البيانية، نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ ينظرون إلى قواعد اللغة على أنها نشاط مهم جدا، إذ وصل عددهم إلى 20 تلميذ، أي ما يعادل نسبة 52.63% من مجموع 38 تلميذ، وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابات الأخرى، بينما نجد 12 من مجموع التلاميذ يرون أنها نشاط مهم و تقدر نسبتهم ب31.57%، مقابل 6 تلاميذ يرون أنها نشاط أقل أهمية ونسبتهم 15.78% .

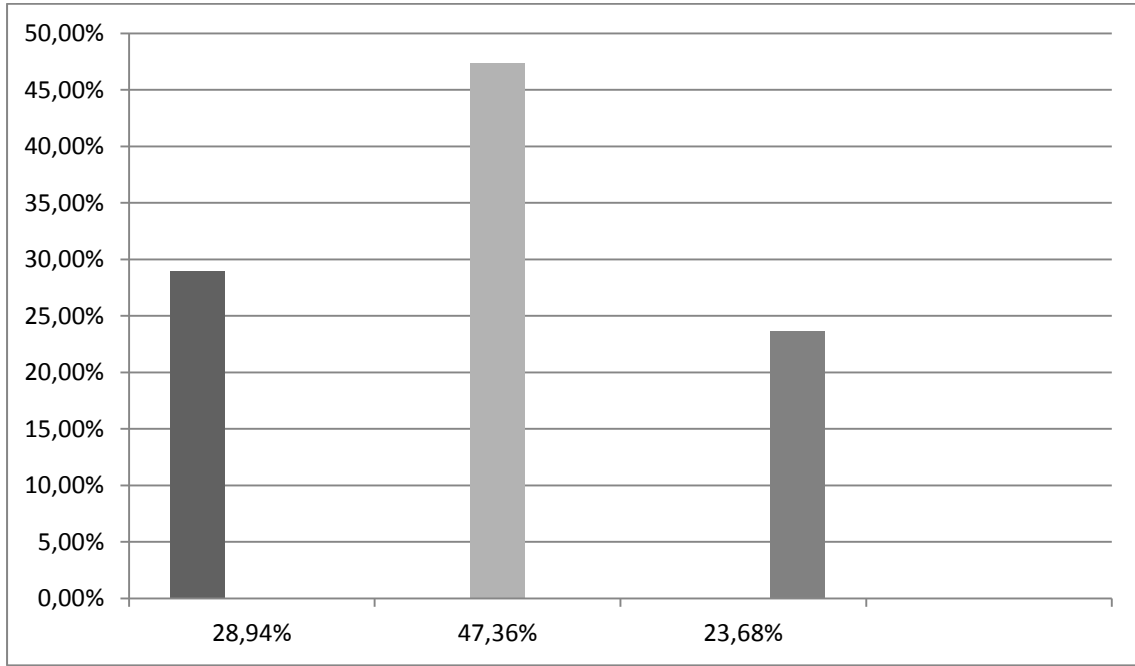
وما نستنتجه من خلال استقراءنا لنتائج الجدول و الأعمدة البيانية، أن عينة البحث تركز على أن قواعد اللغة رافد مهم جدا، وهي محاولة منهم لبيان قيمة القواعد النحوية من بين الأنشطة التعليمية الأخرى، ومنه نخلص إلى أن حلّ التلاميذ متيقنين و عارفين لمدى قيمة هذا الرافد و الدليل على ذلك أن أكبر عدد منهم يُجمع على أنه رافد مهم جدا، ونحن نؤيد هؤلاء التلاميذ، إذ يجب أن يحظى هذا الأخير بالعناية اللازمة، كما يجب التركيز على استراتيجيات تدريسه، و تيسيره على المتعلمين على أن لا يكون هذا التيسير يعني البتر و الإلغاء و ترسيخه بطرائق حيّة و جذابة، بعد اختيار المادة النحوية التعليمية اختيارا علميا يُراعى فيها المتعلم و الغاية من تعليمها.

### السؤال الثاني:

كيف تقيّم فهمك للقواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد جدًا	11	28.94%
متوسط	18	47.36%
دون المستوى	09	23.68%
المجموع	38	100%

\*هذه الأعمدة البيانية توضح تقييم التلاميذ لأنفسهم في فهم القواعد النحوية.



جيد جدا

متوسط

دون المستوى

-من خلال قراءتنا للجدول السابق و بعد تمثيلنا له بأعمدة بيانية اتضح لنا أن معظم الإجابات كانت باتجاه الاحتمال الثاني، حيث يكاد يُجمع أفراد العينة في إجاباتهم على سؤالنا و المتعلق بكيفية تقييم فهمهم للقواعد النحوية، على أن فهمهم لهذه الاخيرة متوسط. و يُقدر عددهم ب18 تلميذ، بنسبة تُقدر ب 47.36%، بينما يرى 11 تلميذ أي 28.94% أن فهمهم للقواعد النحوية جيد جداً، في حين أن 9 تلاميذ من مجموع كل التلاميذ أي 23.68% يرون أن فهمهم للقواعد النحوية في مرتبة دون الوسط و بالتالي نستطيع القول في تقييمنا لفهم التلاميذ للقواعد النحوية أنه لا بأس به فهولا يرقى في مرتبة جيد جدا، كما أنه لا ينزل إلى دون الوسط، فهو في مرتبة المتوسط ولكن رغم هذا فان نتائجهم في نشاط القواعد متدنية، وهذا ما لاحظته من خلال نتائج الاختبارات و الفروض، من هنا يجب التفكير في معالجة تعقد النحو العربي، معالجة عملية و هادفة، تصبو إلى تحقيق نتائج أفضل، لتحبيب اللغة العربية إلى نفوس النشء، و جعلهم يقبلون على تعلم

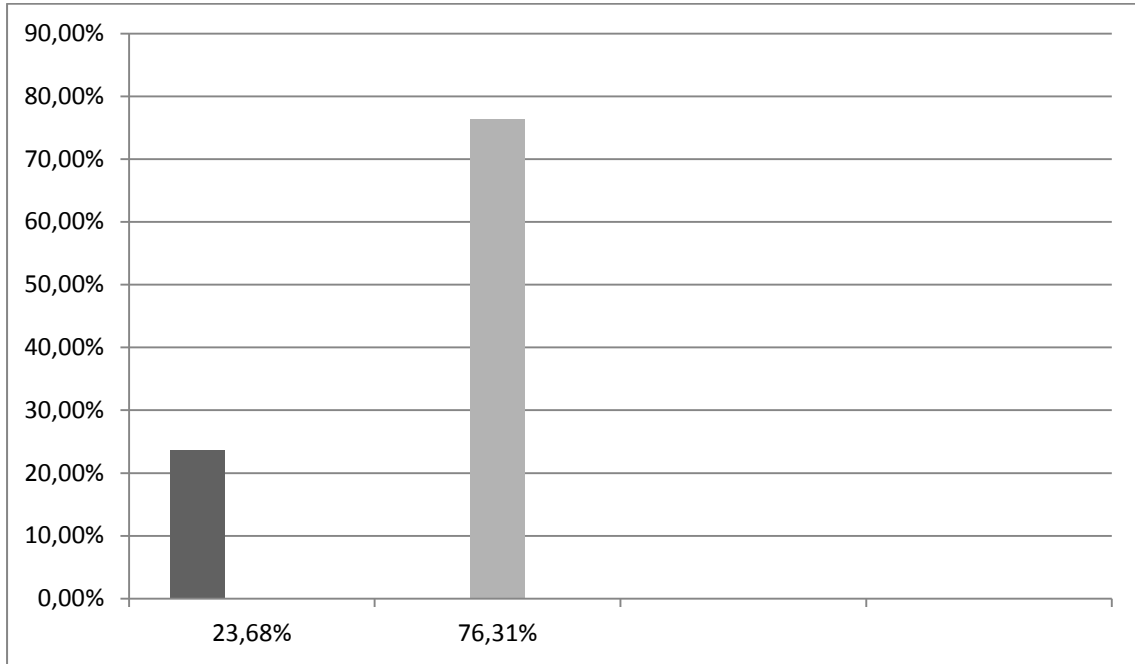
القواعد النحوية بحب و محاولة فهمه بشتى الطرق، و يتم ذلك باستخدام الأدوات التعليمية والتدريبات المتتالية و المتدرجة بعناية فائقة .

السؤال الثالث:

ماهي اللغة التي تتعامل بها داخل حجرة الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الدارجة	9	%23.68
العربية الفصحى	29	%76.31
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل نسبة التلاميذ الذين يتكلمون الدارجة و الذين يتكلمون العربية الفصحى داخل حجرة الدرس.



الذين يتكلمون الدارجة

الذين يتكلمون العربية الفصحى



- من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، نجد أن معظم الإجابات كانت لصالح الاحتمال الثاني، و هو أن التلاميذ يتعاملون داخل حجراتهم الدراسية باللغة العربية الفصيحة، حيث بلغ عددهم 29 تلميذ، أي ما يعادل 76.31%، في حين نجد نسبة ضئيلة من التلاميذ أي حوالي 9 تلاميذ بنسبة 23.68% يتعاملون بالدارجة داخل القسم.

و ربما يرجع هذا الأمر إلى الأستاذ و طريقتة في التعامل داخل الحجرة ، فواجب كل أستاذ أن يتبّه تلاميذه إلى ضرورة التعامل بالعربية الفصيحة داخل القسم، لكي يتمكنوا من إتقانها و تعلم أصولها على الوجه المطلوب، فعلى معلم مادة اللغة العربية و نشاط النحو على وجه الخصوص، أن يهضمه أولاً، ثم يعدّ له الطريقة ثانياً، ثم يبلغها ثالثاً. من البسيط إلى المعقد، و تعامله مع تلاميذه باللغة الفصيحة تساعده و تسهل مهمته في توصيل رسالته على أكمل وجه.

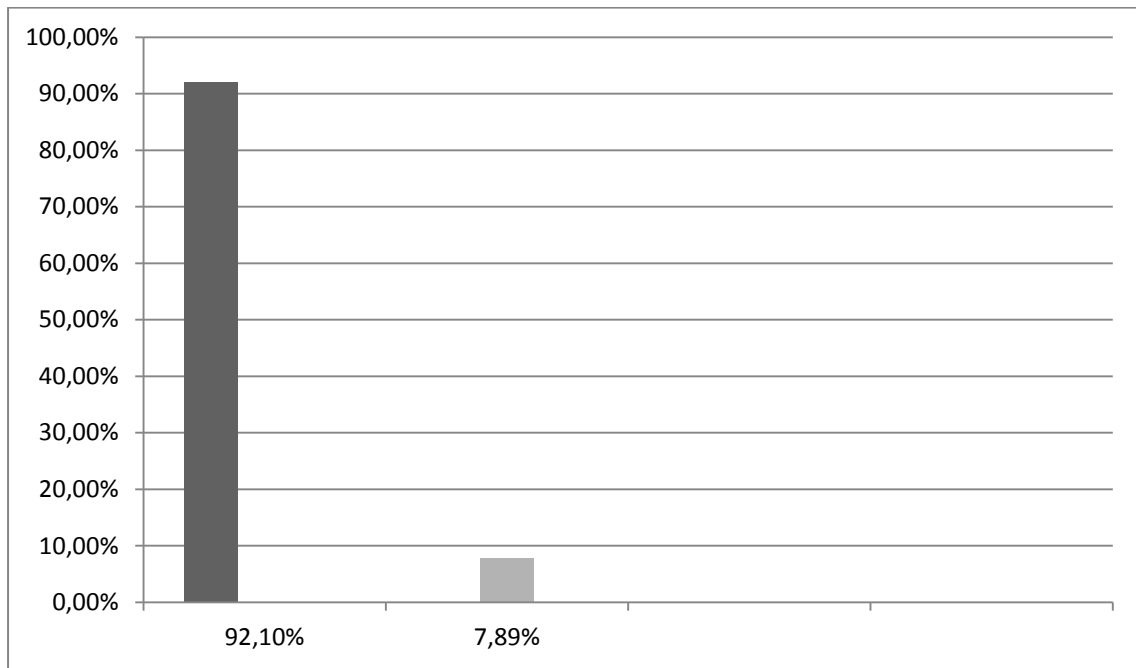
مما سبق نستنتج أن تلاميذنا في طريق تحسين مستواهم في نشاط النحو ، وذلك من خلال تطبيق كل ما من شأنه أن يسهم في ذلك، مثل محافظتهم على اللغة الفصيحة والتحدث بها داخل الحجرة ؛ و الدليل على ذلك أن اللغة العربية معرضة للخطأ و عدم الصيانة بعيدا في الاستعمال، فقلة استعمالها يجعل التلاميذ عاجزين تماما عن التعبير بها و يجدون صعوبة في تعلم قواعد ها.

#### السؤال الرابع:

هل يكلفكم الأستاذ بتحضير الدروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	%92.10
لا	3	%7.89
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل نسبة التلاميذ الذين يكلفهم الأستاذة بتحضير الدروس و الذين لا يكلفون بذلك.



نعم

لا

- من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن معظم التلاميذ يتفوقون على الاحتمال الأول، و هو أن أساتذتهم يكلفونهم بتحضير الدروس، حيث يبلغ عددهم 35 تلميذ، أي ما يعادل %92.10 بينما هناك 3 تلاميذ فقط خالفوهم الرأي، أي بنسبة %7.89 فقط، حيث صرّحوا بأن أساتذتهم لا يكلفونهم بتحضير الدروس، و هذا راجع إلى الاهتمام من طرف المدرس، و مراقبته المستمرة للتلاميذ، و مدى حرصه على جعل التلميذ يفهم دروسه فهما جيدا. لأنه من خلال تحضيره للدّرس تتضح لديه الرؤية ويبدأ بالفهم، ثم يكتمل فهمه مع الأستاذ

داخل القسم ،من خلال الأسئلة البناءة و الموحية التي يقدمها هذا الأخير لبناء معارف التلميذ ،باعتباره المستهدف من العملية التربوية،بينما النسبة المتبقية وهي قليلة و التي لا تحضّر الدّروس و تفضل الاستهلاك فقط.

و خلاصة قولنا أن أساتذتنا حسب ما أدلت به أوساط العينة من خلال إجاباتهم متيقنين فاهمين

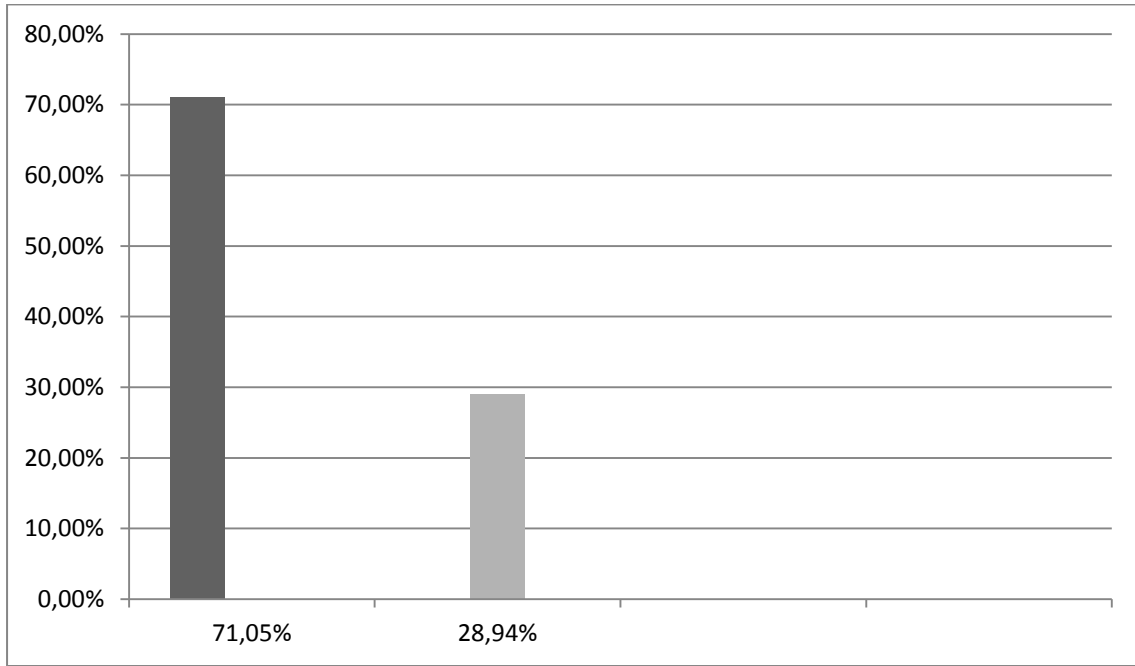
و جديين ،غير متماطلين ومحافظين على مستقبل تلاميذهم يعملون من أجل تحسين مستواهم حتى يصلون بهم إلى بناء تعلمهم بناءً سليماً .

### السؤال الخامس:

ما الدّاعي إلى أن يذكركم الأستاذ بالدّرس السّابق؟

الإجابة	التكرار	النسبة
لربطه بالدرس الجديد	27	%71.05
لمعرفة مدى استيعابكم له	11	%28.94
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية التي تبين سبب تذكير الأستاذ لتلاميذه بالدّرس السابق



### لمعرفة مدى استيعابكم له لربطه بالدرس الجديد

- لقد أوردنا في هذا السؤال احتمالين ، و نلاحظ من خلال الجدول السابق أن إجابات التلاميذ ذهبت كلها إلى الاحتمال الأول ، حيث قُدرت النسبة بـ 71.05% أي 27 تلميذ ، بينما ذهب حوالي 11 تلميذ أي 28.94% إلى الاحتمال الثاني .

فلاحظ أن النسبة الكبيرة من التلاميذ يرون أن الأستاذ حين يذكرهم بالدرس الماضي قبل التطرق إلى الدرس الجديد يكون ذلك بهدف ربطه به، وذلك لأن تدريس اللغة العربية يكون بتكامل فروعها وهذا من منظور

المقاربة الجديدة فمن خلال النص الأدبي مثلا تكون بقية الدروس في الفروع الأخرى، أي هناك توافق

و تكامل بين هذه الفروع، التي تهدف جميعها إلى تمكين المتعلم من التحكم في اللغة ، تعبيرا و فهما و كتابة،ومنه

نستنتج أن المعلم الكفاء هو الذي يتدخل لربط مواضيع النحو، والتعبير ، و البلاغة، و العروض و غيرها

بالنص المدرس، لتدعيم الفهم و خلق الاستمرارية و التتابع، و بإمكانه أن يغيّر و يعدّل فيها حسب ما يراه

مفيدا للمتعلم، إذن وحب على كل أستاذ التذكير بمعلومات الدرس السابق ،لأن من بين ما هو معمول

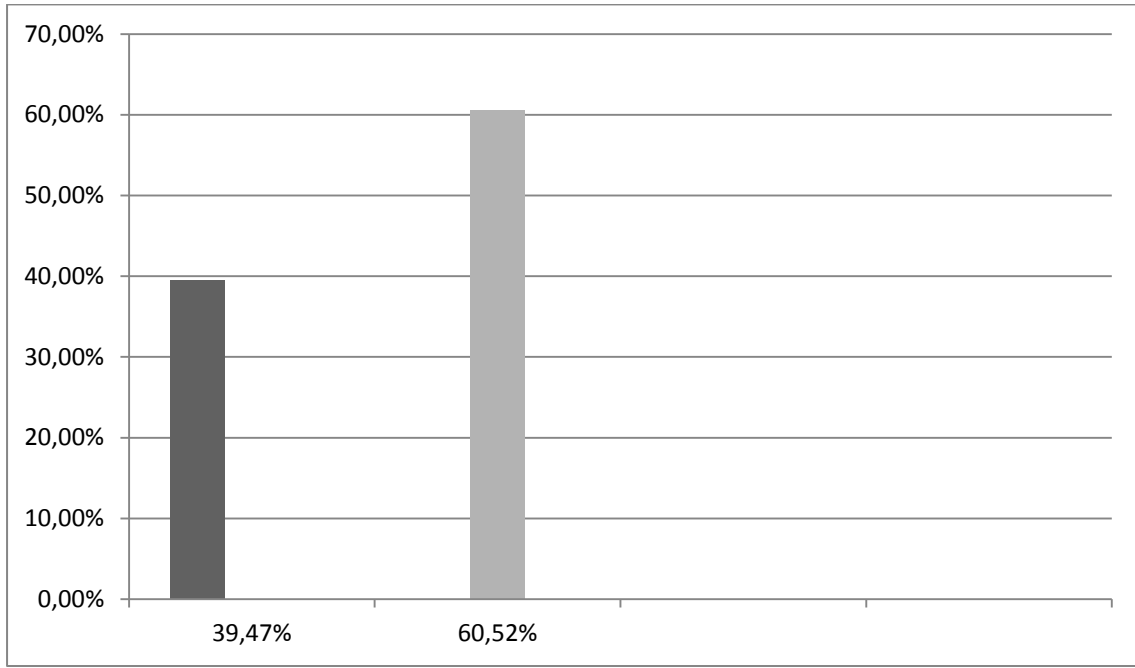
به في تعليمية اللغات هو ربط المعلومات فيما بينها ،لوضع الطلبة على محك الدرس الجديد .

### السؤال السادس:

كيف يستقبل الأستاذ أسئلة التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
يجيبهم على الفور	15	%39.47
يترك المجال للبحث عن الإجابة	23	%60.52
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية توضح كيفية استقبال الأستاذ لأسئلة تلاميذه:



### يترك المجال للبحث عن الإجابة يحييهم على الفور

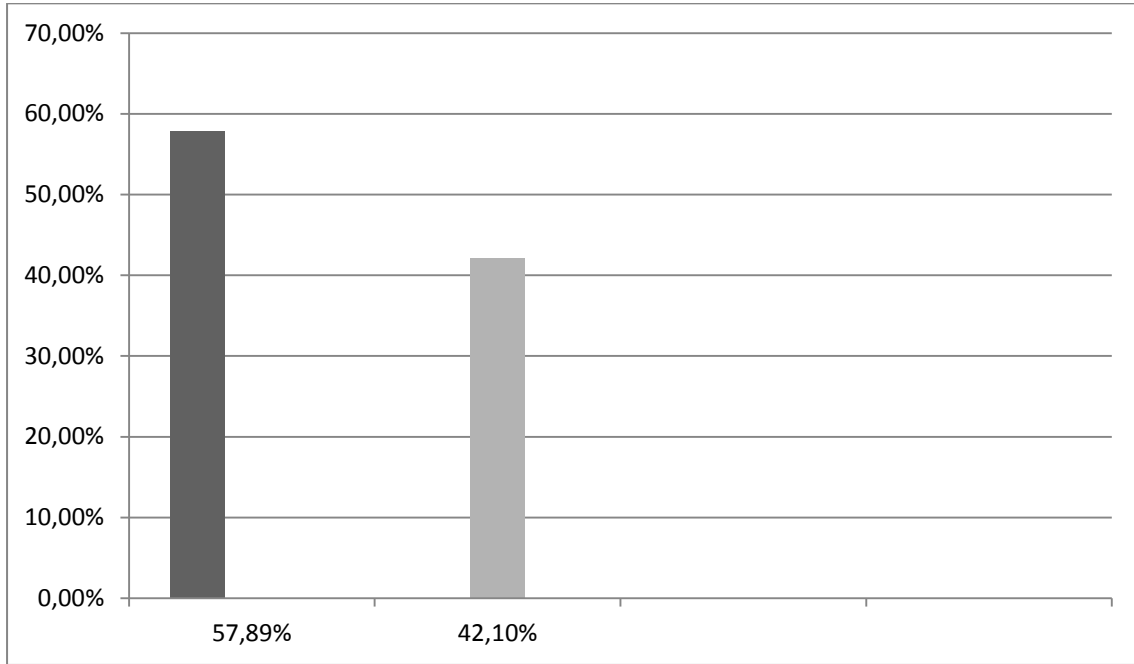
بالنسبة للسؤال السادس و المتعلق بكيفية استقبال الأستاذ لأسئلة التلاميذ، لاحظنا أن معظم إجابات التلاميذ ذهبت للاحتمال الثاني ، حيث يرون أن الأساتذة حين يُسألون من طرف تلاميذهم ، لا يحييهم على الفور ، بل يتركون المجال لباقي التلاميذ للنقاش و البحث عن الإجابة ، حيث قدرت نسبة أصحاب هذا الرأي 60.52% أي 23 تلميذ من بين 38 ، وهناك فئة تخالفهم الرأي ، حيث اختارت الاحتمال الأول، ونسبتهم 39.47% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالتي قبلها، و باعتبار المعلم هو المسيطر و المهيمن والمتحكم في الموقف التعليمي و تلقى تكويننا علميا بيداغوجيا، لكي يكون قادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، و يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التبليغ، وحب عليه أن يُحسن طريقة الرد على أسئلة تلاميذه و إلا فقدوا ثقتهم به، ومنه نستنتج أنه يجب على كل أستاذ أن يحافظ على العلاقة التي تربطه بالمتعلمين و العناية بها لضمان نجاح العملية التعليمية .

السؤال السابع:

ماذا تقولون عن الحصص التطبيقية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كافية	22	%57.89
غير كافية	16	%42.12
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية توضح رأي التلاميذ في الحصص التطبيقية المقدمة:



كافية غير كافية

- من الجدول السابق نلاحظ إجابات التلاميذ في ما يخص السؤال المتعلق بالحصص التطبيقية، هل هي كافية أم

لا، جاءت متقاربة، حيث أن %57.89 منهم يرون أنها كافية بينما %42.10 منهم يرونها غير كافية.

إن أهمية التطبيق أمرٌ معروف، لكن التلميذ قد يكون عُرضة لصدام الأفكار، لأن حصة التطبيقات قد تتعد عن حصة التنظير و تقدّم فيها بعض الأفكار، لم تقدم في الجانب النظري، لذا يجب على الأستاذ أن يعرف مدى ضرورة الانسجام بين التنظير و التطبيق لعدم تشويش الأفكار لدى المتعلم، كذلك يجب أن لا يغفل الأستاذ و يقدم درسا نظريا دون تطبيق، لأن هذا الأخير يزيد من فهم التلاميذ، أي ألا يطغى الجانب النظري على التطبيقي.

فالنتيجة التي نصل إليها هي، عدم تغليب التنظير على التطبيق، و الإكثار من هذا الأخير قدر الإمكان؛ لأنه بمثابة عملية التقويم التي يتلقاها المتعلم و يختبر من خلالها صحة معلوماته، و يتسنى له الربط بين المعلومات و قياس بعضها على بعض.

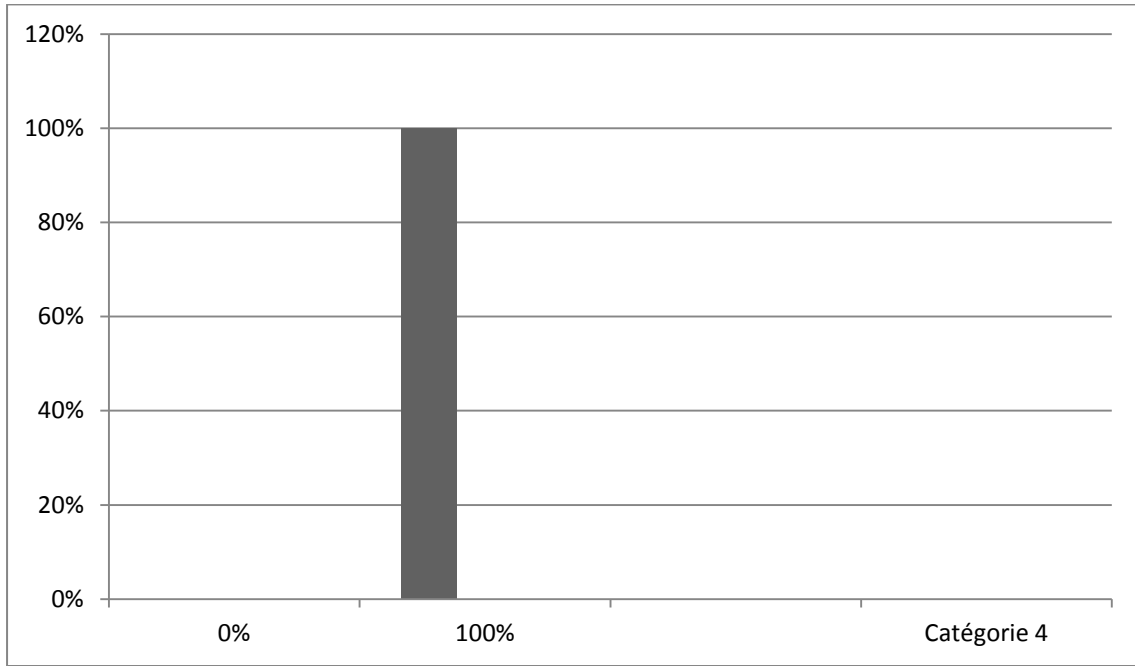
### السؤال الثامن:

ما هي الطريقة المثلى "المناسبة" في رأيكم للفهم الجيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الإلقاء و التلقين	0	%0
الحوار و المناقشة	38	%100
المجموع	38	%100

الأعمدة البيانية توضح الطريقة المثلى للفهم الجيد في رأي التلاميذ.





### الحوار والمناقشة الإلقاء و التلقين

-فيما يخص السؤال الثامن نلاحظ أن الاقتراح الثاني أخذ النسبة المطلقة من إجابات التلاميذ حيث قدرت ب100%، بينما جاءت نسبة الإجابات على السؤال الأول منعدمة حيث قدرت ب0%. و من هنا نقول أن كل أفراد العينة و المقدر عددهم ب38 تلميذ يجمعون على أن الطريقة المثلى التي يحققون من خلالها الفهم بنسبة أكبر هي طريقة الحوار و المناقشة.

فطريقة التدريس تعكس شخصية المعلم ومدى نجاحه في توصيل معلوماته إلى التلميذ، و من المفروض أن نكون قد تجاوزنا الوسائل و الطرائق التقليدية لأن زمانها قد ولى و انقضى.

فوجب تغيير الوجهة و التماشي مع العصر ، ليكون التلميذ اليوم يحمل سمة التلميذ المعاصر لا التقليدي.

و ما نلخص إليه أن طريقة الحوار و المناقشة أفضل الطرق، باعتبارها تتيح للتلميذ إبراز شخصيته، و تفتح له المجال للتعبير عن أفكاره، و آرائه بحرية، و تساعده على الإحاطة بمبادئ العلم و الوقوف على مسأله و

استنباط قضاياها، أما الإلقاء أي الطريقة الإلقائية فهي طريقة تقليدية، تجعل المتعلم كائن سلبى غير مشارك، ومستقبل للمعلومة فقط .



















































































تمهيد

تعدُّ مرحلة التّعليم الثّانوي من أهم المراحل التّعليمية التي يمر بها التلميذ، فهي تهدف إلى جعله يتحكم في قاعدة الكفاءات التّربوية و الثقافية و التّأهيلية، التي تمكّنه من التّأقلم مع الأوضاع والتّطورات ، التي تساعد على تحقيق مُبتغاه و ضالّته، وقد اخترت السّنة الأولى من التّعليم الثّانوي -جذع مشترك آداب -أموذجاً على اعتبار أنّها هذه السّنة تمثل بداية لمرحلة دراسية جديدة، ولأنّها تمثل القاعدة الأساسيّة لباقي السّنات الأخرى.

فلقد قمت بدراسة ميدانية هدّفت إلى تبيان الوضعية التّعليمية في السّنة المذكورة، بما في ذلك الصّعوبات التي تواجه التّلاميذ في استيعاب نشاط التّحو ، باعتبار أن موضوع مذكرتي هو صعوبات تدريس التّحو في المرحلة الثّانوية -السنة الأولى أدبي أموذجاً- فحاولت أن أنقل هذا الواقع التّعليمي من خلال حضوري لحصص ودروس في نشاط القواعد التّحوية، وحاولت التّعليق على بعضها ، كما تطرّقت إلى إعطاء نظرة عن الكتاب المدرسي الخاص بهذه المرحلة و منهجيته في تناول الدروس.

بالإضافة إلى ذلك قد استخدمت الاستبانة في الدّراسة، حيث تضمنت هذه الأخيرة أسئلة مرتبة بطريقة منهجية و دقيقة ،بهدف الكشف عن آراء التّلاميذ و الأساتذة حول مواضيع متنوعة خاصة بالنحو و اللّغة العربيّة بصفة عامة ،والوصول إلى مجموعة من التّائج،من خلال تحليل هذه الاستبانة وترجمتها إلى أعمدة بيانية معتمدة في ذلك على المنهج التحليلي الوصفي .

و قد امتدت الدّراسة من 21أفريل 2015. إلى غاية 05 ماي 2015.

- و في الأخير آمل أن أكون قد وفقت في ذلك.



## \*الكتاب المدرسي:

## 1-أهميته:

يعدُّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المؤثرة في العملية التعليمية التعلمية ، بالإضافة إلى كونه أداة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية ، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعليم فحسب، وإنما هو لب العملية التعليمية حيث ؛ تعتمد عليه بالدرجة الأولى.

و" تكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يترك من آثار و خبرات سلوكية ، و ما يُحدث من تغيير و تطوير على الطلبة، ليعود بثمار هذه العملية ، و الكتاب المدرسي جانب من جوانب المنهاج المؤثر في حياة التلاميذ ، لذا نراهم ينظرون إليه نظرة مقدسة ،فهو يسعفهم داخل الغرفة الصفية ، و خارجها،و الكتاب المدرسي دليل المعلم و سنده الوحيد، أما بالنسبة للتلميذ فإن الكتاب المدرسي يؤدي دوره بصورة أساسية لعملية التعليم و بطريقة منهجية ، و بوصفه من المقومات التربوية للمراجعة و الاستزادة"<sup>1</sup> و الكتاب المدرسي وثيقة تربوية تُقدّم من خلالها المحتويات و المواد الدراسية التي يُعدها المختصون بطريقة منظمة تسمح باكتسابها و امتلاكها. يقول الدكتور صالح بلعيد في تعريفه للكتاب المدرسي "هو الوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد و منهجية الدرس و الرسوم و الصور ، و من الوسائل الأساس لتلقي المعارف، و يعتبره البعض جوهر العملية التربوية ، لأنه يحدد المعلومات التي تدرّس للتلميذ كما و كيفاً، و سلطة عملية لا يتطرق إليها الخطأ أو الشك"<sup>2</sup> فالدكتور صالح بلعيد هنا يؤكد على مكانة الكتاب المدرسي ، و ضرورة تنظيمه و منهجية تقديمه للمحتوى ، و ضرورة تناسب الكم و کیف فيه.

1 — عبير عليّات: تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية)، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص30، 31.

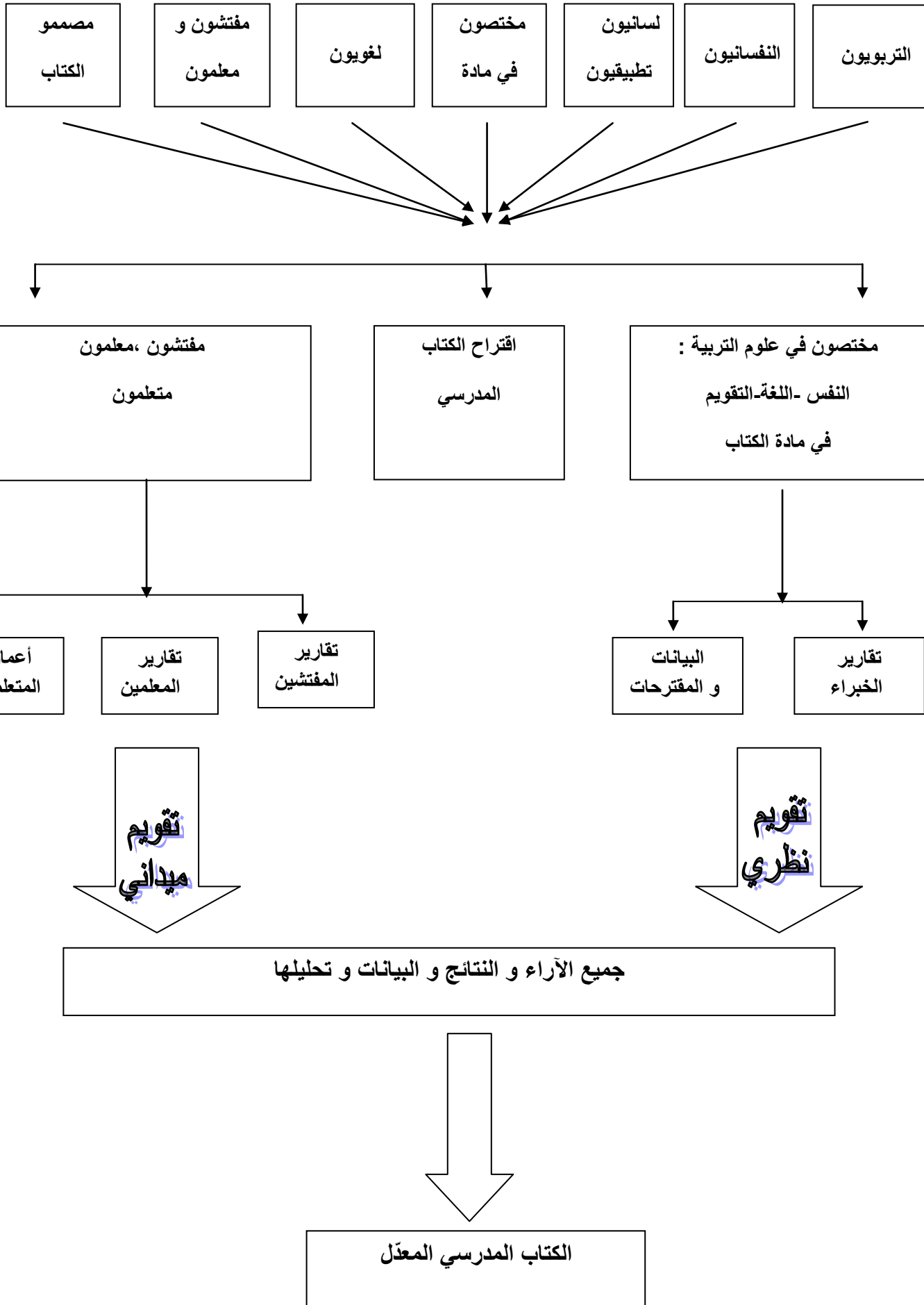
2 — أكلي سورية: حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر، ص100.

## 2- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

- " تكون محتوى الكتاب مسائراً للمستحدثات في مجال العلم، أي أن يواكب كل جديد.
- تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب و تنظيمه من ناحية ، و بين أهداف المنهاج من الناحية الأخرى.
- تكون المادة ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم، و المعلومات و المصطلحات التي يحتويها الكتاب.
- يراعي التنوع و الوضوح في محتوياته.
- يراعي الترابط و التسلسل في المادة الواحدة، و تكاملها مع المواد الأخرى.
- يراعي الاهتمام بأساليب التقويم حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية ،تعاونية مستمرة.
- يتضمن قائمة المصطلحات الغير مألوفة و التواريخ، و أسماء الأعلام و فقرات من المصادر الرئيسية.
- يحتوي على عناوين المراجع و المصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلاميذ من الرجوع إليها إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك.<sup>1</sup>
- و لكي تتفق هذه المواصفات التي تجعل من الكتاب المدرسي جيداً، تتطلب اشتراك مجموعة من الخبراء و المختصين كعلماء التربية ، و علماء النفس. المتخصصين في اللسانيات التطبيقية ، و اللغة العربية ، كما لا ننسى المعلمين و المفتشين و المتخصصين كذلك في عملية التأليف و هذا المخطط يوضح ذلك<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> — عبير عليمات: تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية، ص 35، 36.

<sup>2</sup> — أكلي سورية: حركة تيسير تعلم النحو العربي في الجزائر ، ص 104.



-التعرف على كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية:

"لا مجال للتعليمات المنفصلة و الجزأة لأنها لا تخدم الكفاءة أو الكفاءات المحددة"

انطلاقاً من هذا المبدأ الذي تقوم عليه المقاربة بالكفاءات ،تمّ تناول النشاطات التعليمية المقررة، بالنسبة للسنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك آداب) حيث تمّت دراسة النصّ الأدبي أو التواصل لتحويل معطياته و مضمونه ،و ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو و البلاغة و الصرف و العروض و التقيد الأدبي،و تحليل النصّ -من منظور المقاربة بالكفاءات يطمح إلى فتح باب جديد في دراسة النصوص ،و تم الاكتفاء بتقديم معطيات ضرورية مختصرة كافية لجعل المتعلم يأخذ فكرة عن العصر الذي يدرسه،ثم تُترك بقية معطيات العصر تُكتشف من خلال الدراسة و التحليل ،وذلك تماشياً مع المقاربة بالكفاءات التي من مبادئها دفع التلميذ إلى بناء معارفه بنفسه،وقد تم التركيز على النصّ الحجاجي والتفسيري بغرض غرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين ،دون إهمال بقية الأنماط. فمكتسبات النحو و الصرف و البلاغة و العروض كلها مكتسبات يوظفها المتعلم لاكتشاف ما في النصّ الأدبي من كنوز و كوامن المعاني و الأفكار و النظرات.

4- عرض درسين نموذجيين لنشاط القواعد للسنة الأولى ثانوي(الشعبة الأدبية):

قد لا نصل إلى نتائج تقترب إلى الدقة إذا لم نعتمد على الملاحظة المباشرة للعملية التعليمية ،أو سير الدروس المقدمة في نشاط النحو العربي ،لذلك قمت بزيارة ميدانية لإحدى الثانويات ،لملاحظة سيرورة العملية ،و اعتمدت في ذلك على الملاحظة الكشافية ، لضبط المتغيرات التي تطرأ على العملية التعليمية ،وكان ذلك مع أستاذين للغة العربية ،لملاحظة كيفية تقديم كل منهما للدرس،و الطرائق المستعملة في ذلك حيث أنّها تختلف من أستاذ لآخر، أما الفئة المستهدفة من التلاميذ فقد كانت السنة الأولى (الشعبة الأدبية) و قد جرى تقديم الدرسين الآتيين.

عرض الدرس الأول:

النشاط: أستثمر النَّصَّ في مجال قواعد اللغة.

الموضوع: اسم الفاعل و صيغ المبالغة منه.

قُدمت حصة القواعد بعد النَّصِّ التَّواصلِي بعنوان "الغزل العذري في عصر بني أمية".

فأول خطوة قام بها الأستاذ كتابة التاريخ و النَّشاط ، ثم كتب الأمثلة والتي كان بعضها مأخوذ من النَّصِّ التَّواصلِي وكانت كالآتي:

جميل بثينة رائد الغزل العذري الطاهر العفيف و هو أشهر عشاق بني عُذرة.

الإنسان حيوانٌ محتالٌ.

هو المقوال الكذابُ ، و أنت الخيرُ، و الله الرحيمُ الغفورُ الذنوب.

أغفورٌ أخوك الإساءة

ما خلاَّفٌ وعده الشريفُ

يا شكوراً فضل الله أبشر

بعد كتابة الأمثلة ، طلب الأستاذ من التلاميذ قراءتها مع الشُّكل الصحيح، و بعد ذلك يطرح عليهم بعض

الأسئلة إلى أن يصل إلى موضوع الدرس و هو "اسم الفاعل و صيغ المبالغة منه" بعد ذلك يشرح الدرس

بالتفصيل ، و يطلب منهم إعطاء أمثلة ليعرف مدى فهمهم للدرس، بعد ذلك يستنتج أحكام القاعدة من أفواه

التلاميذ، و تُكتب على السبورة ، و جاءت كالتالي :

بناء أحكام القاعدة:

اسم الفاعل: هو اسم مشتق يدل على ذات وقع منها الفعل و يُصاغ:

من الثلاثي الصحيح الأحرف على وزن فاعل، و إذا كان الثلاثي معتل الوسط فاسم الفاعل منه يكون بإدخال همزة على النبرة مثل:

قال ← قائل، و يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مثل: أقدم ← يُقدم ← مُقدم.

صيغ المبالغة: هي أسماء مشتقة محوِّلة عن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتصرف، القابل للتفاضل لتدل على الكثرة و المبالغة لها صيغ كثيرة أشهرها: فَعَّالٌ مِفْعَالٌ، فَعُولٌ، فَعَّيْلٌ، فَعِلٌ، عملها و شروطها: تعمل صيغة المبالغة عمل فعلها إذا:

- اقترنت ب"ال" التعريف بشرط أن تعتمد على استفهام أو نفي أو نداء أو مبتدأ أو مُصَوِّغ.

ملاحظة:

عُرب كلُّ من اسم الفاعل و صيغة المبالغة حسب موقعه في الجملة.

بعد كتابة القاعدة على السبورة يطلب الأستاذ من تلاميذه كتابة الأمثلة و القاعدة على الكراسات .

بعد ذلك يكلفهم بإنجاز تطبيق داخل القسم و يُصحَّح على السبورة، كما يكلفهم بتطبيق منزلي يصحَّح في حصة التَّطبيقات.

- بعض الملاحظات المسجلة: من خلال تتبُّعي للدُّرس:

- تركيز الأستاذ على إشراك جميع التلاميذ في النقاش و الحوار .

- تقديم درس القواعد في حصة كاملة مع استغلال كل دقيقة فيها.
- العناوين المهمة في القاعدة تكتب بلون مغاير.
- من حين إلى حين يسأل الأستاذ تلاميذه "من لم يفهم يفضل بالسؤال"
- يقوم الأستاذ بتفقد كراريس التلاميذ و مدى كتابتهم لدروسهم بشكل منتظم.
- يقرأ الأستاذ التطبيق الذي سينجز في القسم و التطبيق المنزلي و يشرحهما جيداً، قبل البدء في الإجابة.

### عرض الدرس الثاني:

النشاط: أستثمر النص في مجال قواعد اللغة .

الموضوع: اسم المفعول.

قُدمت هذه الحصة بعد حصة النص الأدبي بعنوان "من مظاهر التجديد في الشعر الأموي، في مدح عبد الملك بن مروان للأخطل"

بطبيعة الحال يكتب الأستاذ التاريخ و النشاط و الموضوع ثم الأمثلة على السبورة، ثم يطلب من التلاميذ كتابتها على كراريسهم و كانت الأمثلة كالاتي:

حشدٌ على الحقّ، عَيَّفُوا الحَنَّا نُفٌ إذا أَلَّتْ بهم مكروهة صبروا

والملاحظ أن المثال مأخوذ من النص الأدبي المدروس.

بعد ذلك يسأل الأستاذ تلاميذه عدة أسئلة يُستنتج من خلالها موضوع الدرس ،بعد ذلك يقرأ الأمثلة قراءة صحيحة ،ثم يقرأون بعده ،ثم يشرح في الشرح ،مع التوقف من حين لآخر و يسألهم عن مدى استيعابهم لما يشرحه،إلى أن يُنهي الشرح ،بعد ذلك تُكتب القاعدة على السبورة و على الكراريس في نفس الوقت و هي كالتالي:

### بناء أحكام القاعدة:

أ- اسم المفعول: هو اسم مشتق، مصوَّغ من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل على وجه الحدوث، مثل المواطنُ الصالحُ معروفٌ بإخلاصه.

ب- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول مثل: رَغَبَ ← مَرغُوبٌ

ج- و يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حروف المضارعة "ميما" مضمومة و فتح ما قبل الآخر مثل: العَامِلُ مُقَدِّرٌ مَجْهُودٌ .

بعد كتابة القاعدة يُكلف التلاميذ بتطبيقات بعضها ينجز في القسم و الآخر في المنزل حسب الوقت المتبقي .

### — بعض الملاحظات المسجلة من خلال تباعي للدرس:

- يطلب الأستاذ من التلاميذ إعطاء أمثلة عند كل عنصر من الدرس ليتأكد من فهمهم.
- الأستاذ يشرح بصوت مرتفع جداً حتى يتمكن كل التلاميذ من سماعه.
- تُدوّن القاعدة على الكراسات مع كتابة العناصر المهمة بلون مغاير.
- بعض التلاميذ يسألون عن عنصر لم يفهموه ، و الأستاذ يعيد لهم الشرح في كل مرة .
- كيفية تنظيم الوقت من طرف الأستاذ بشكل يتماشى مع المعلومات المقررة.



- عدم تركيز الأستاذ في طرح الأسئلة على تلميذ دون آخر، بل يُشرك الجميع في الدرس.

— الاستبانة: دراسة إحصائية تحليلية :

1-تحديد العينة:

لقد قمت بتوزيع الإستبانة على حوالي 10 أساتذة من أساتذة التعليم الثانوي، و كان هؤلاء الأساتذة من ثانويات مختلفة منها ثانوية :عبد الرحمان بلعقون،و ثانوية حشاش العيد،ومتقن حفار الساس محمد العيد بواد الزناتي ،ولاية قالمة،وكذلك ثانوية أحمد العربي بعين الباردة ، هذا بالنسبة للإستبانة الخاصة بالأساتذة .

أما عن الإستبانة التي وجهتها للتلاميذ فقد تحصلت على بياناتها من خلال الملاحظة و المقابلة مع أفراد عينة السنة الأولى ثانوي،الشعبة الأدبية،و التي قدر مجموعها ب38 تلميذ متوزعين على 3 ثانويات المذكورة آنفا(عبد الرحمان بلعقون،متقن حفار الساس ،حشاش العيد)،و سنقوم بتوزيع أجوبة الاستبيان في جداول، ثم نمثلها بمخطط مع التعليق عليها و تحليل نتائجها.

2-تحليل الاستبانة

أولا :تحليل الإستبانة الخاصة بالمعلم:

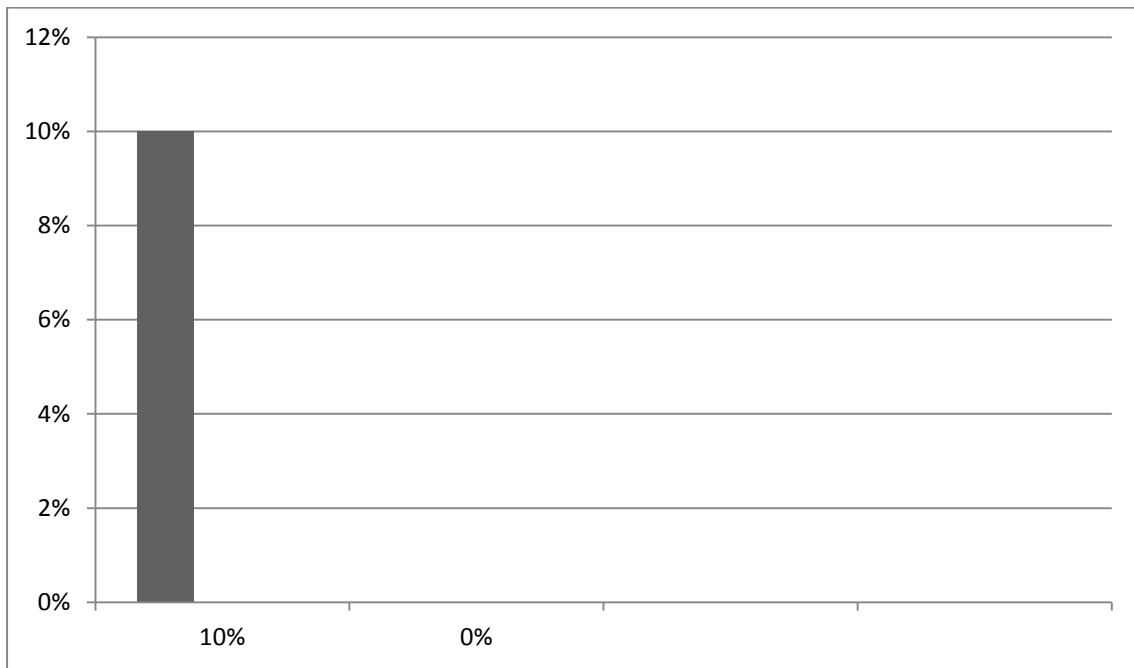
لقد احتوت الاستبانة الخاصة بالمعلمين على 10 أسئلة :

السؤال الأول:

هل محتويات المنهاج الجديد ،تناسب قدرات التلاميذ ومستواهم ؟و لماذا؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل آراء الأساتذة حول المنهاج الجديد، و مدى مناسبه لمستوى التلاميذ.



نعم

لا

من خلال ملاحظتنا للجدول السابق، و الأعمدة البيانية، نجد أن كل أساتذتنا اختاروا الاحتمال الأول حيث بلغت نسبتهم %100، و في حين كانت نسبة الاحتمال الثاني منعدمة وهي %0، فلقد رأى الأساتذة أن المنهاج الجديد، يناسب قدرات التلاميذ ومستواهم، و كان تبريرهم لموقفهم هذا، أن المنهاج الجديد يغطي الثغرات والعيوب و الثغرات التي كانت في المنهاج القديم، كما أن المنهاج قديما كان يركز على الكم الذي يقدم للتلاميذ، بينما الجديد يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية .

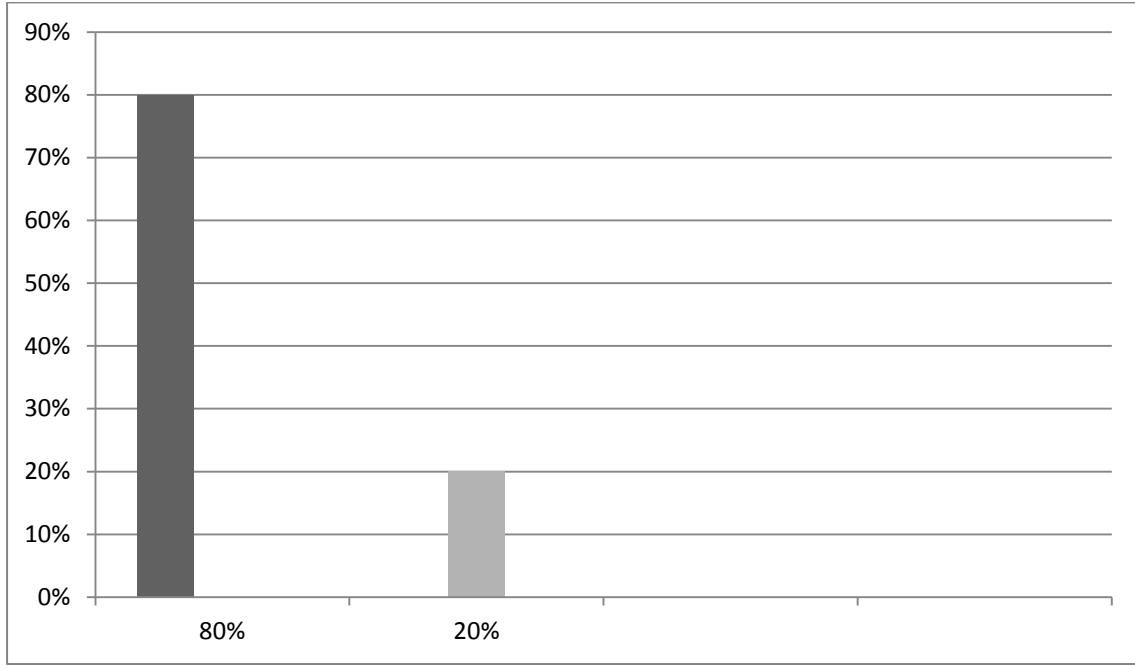
و مما سبق نستنتج أن المنهاج قديماً كان مفهومه ضيقاً يركز غالباً على الكتاب المدرسي لا غير، و يعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، حيث كان مفهومه مرادف للمقرر الدراسي الذي يُدرّسه المعلم، وكانت تعتمد فيه طرائق تقليدية في التعليم، و نظراً لهذه العيوب التي التمسها الخبراء في هذا المجال، رأوا ضرورة تغييره و تحديثه، حيث كان للتطور الذي حدث في ميادين التربية دور مهم في تكوين فكر تربوي أوسع و أشمل، ساعد في ظهور مفهوم أكثر توسعاً و شمولية، يهتم بجوانب الفهم و الممارسة و التطبيق، و لهذا كان أكثر نجاحاً من المنهاج القديم.

— السؤال الثاني:

ما رأيكم في كتاب اللغة العربية الجديد للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
يتماشى الأهداف المسطرة	8	%80
لا	2	%20
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تبين رأي الأساتذة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية.



### لا يتماشى و الأهداف المسطرة

نلاحظ من خلال الجدول السابق، و الأعمدة البيانية أن أفراد العيّنة ، يكادون يُجمعون على الاحتمال الأول ، حيث يرون أن كتاب اللّغة العربية الجديد للسنة الأولى ثانوي يتماشى و الأهداف المسطرة ، و قدرت نسبتهم ب80%، بينما هناك من يرى عكس ذلك و نسبتهم ضئيلة قُدرت ب 20% ، و الكتاب المدرسي من منظور معلمينا جيّد و مناسب و مادته حيوية و ليست جافة ، كما أن الكتاب مقبول إلى حدّ كبير

و خاصة أنه يقترح نصا واحدا للوحدة و يجعل التلاميذ يفهمونه فهما كاملا ، و مواضيعه جيدة ، و كتابته واضحة ، و معلوماته قيّمة .

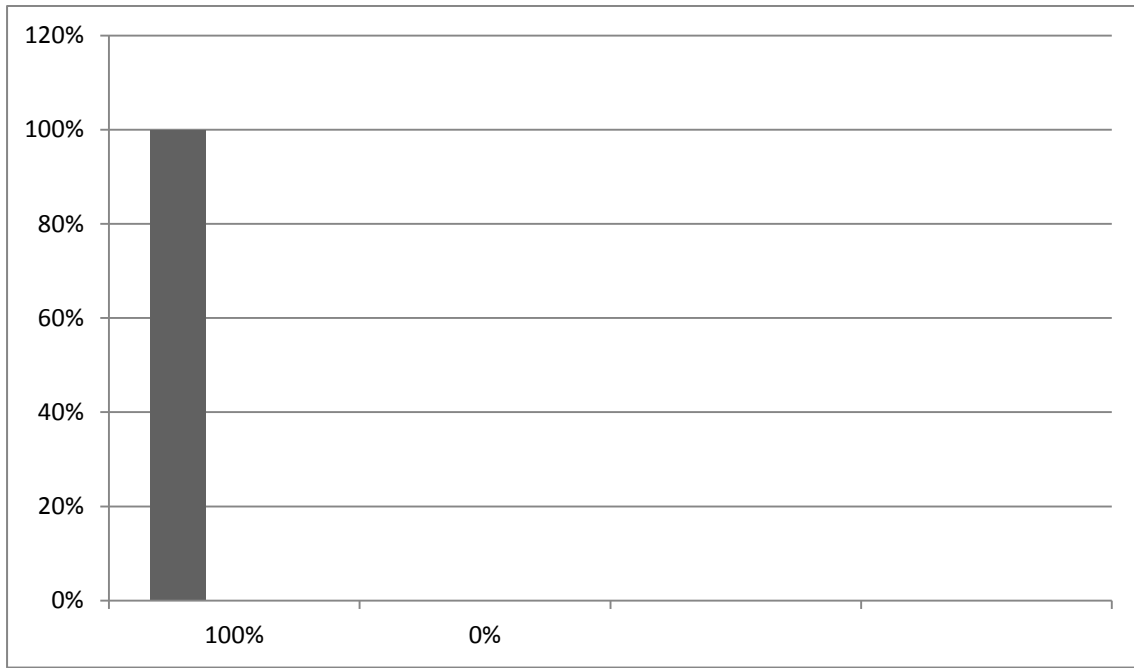
و من هنا نستنتج ، أن كل هذا سوف يؤثّر على المتعلم تأثيرا إيجابيا ، حيث يناسب مستواه اللغوي و العقلي، و ربما يرجع هذا إلى وجود منهجية في البرامج ، كما أن محتوى الدروس يتماشى مع التطور المعلوماتي الحاصل كما رُوِيَ في الكتاب الجديد أيضا الكم و الكيف ، و طريقة التناول ، و التمارين المدرجة فيه ، و الترتيب المنطقي للمواضيع ، و كل هذا من شأنه أن يرفع من مستوى المتعلمين و يُكسبهم المهارة و الخبرة اللازمة ، و بالتالي النهوض بالتّعليم بصفة عامة

السؤال الثالث:

إجراء حصص تصحيح الاختبار هو: مهم أو غير مهم؟

الإجابات	التكرار	النسبة
مهم	10	%100
غير مهم	0	%0
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في إجراء حصص تصحيح الاختبار هل هو مهم أو لا.



مهم

غير مهم

يُجمع كل الأساتذة على رأي واحد ، و هو أن إجراء حصص تصحيح الاختبار مهم ، وبلغت نسبتهم %100

هذا ما لاحظناه من خلال أرقام الجدول، والأعمدة البيانية الممثلة .

ولكي يتعرّف التلميذ على مواضع الخطأ و الصواب ، كان من واجب الأستاذ أن يقدم له توضيحا لذلك،

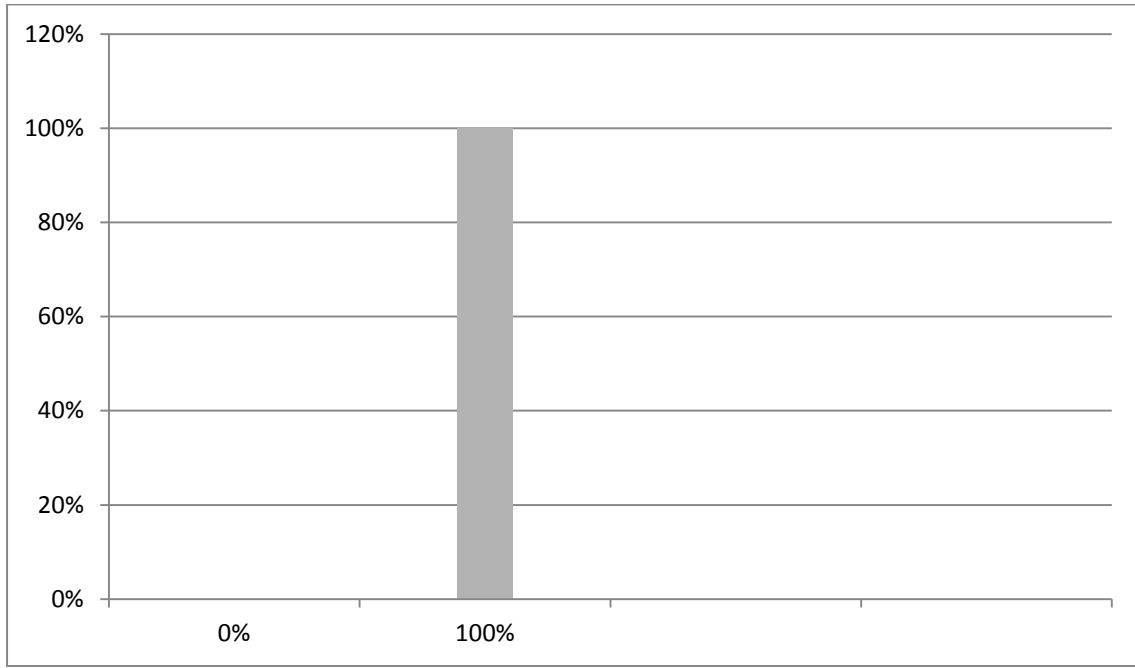
و هذا لن يتأتى إلا بإجراء حصة التصحيح، و قد سبق لنا و أن تطرّقنا إلى الوسيلة المناسبة في عملية التقويم ، حيث قلنا بأنها تتمثل في الاختبار الكتابي، لكن قد تكون هناك بعض الأخطاء في إجابات التلاميذ، و من واجب الأستاذ تصحيح معلومتهم و ترسيخها في أذهانهم، و هذا لا يكون الا من خلال تصحيح الاختبار .

#### السؤال الرابع:

حسب رأيكم أي الرأيين أصح؟ أن تدرس القواعد النحوية بمعزل عن النص أو العكس؟

الإجابات	التكرار	النسبة
أن تدرّس القواعد النحوية بمعزل عن النص	0	%0
أن تدرّس القواعد النحوية من خلال النص	10	%100
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل الطريقة المناسبة لتدريس القواعد النحوية.



من خلال النص .بمعزل عن النص

- من استقراء الجدول، يتبين أن كل الأساتذة يُجمعون على أن الرأي الأصح هو أن تدرّس القواعد من خلال النص، لا أن تدرّس بمعزل عنه، حيث أخذ الاحتمال الأول النسبة المطلقة 100%، بينما جاءت نسبة الاحتمال الثاني منعدمة 0%.

فكل الأساتذة يتفقون على أن تدرّس الظاهرة النحوية من خلال النص الأدبي تكون أفضل و أليق من أن تدرّس خارجه، حتى يتمكن المتعلم من ربطها بالمكتسبات القبلية.

و من خلال ما سبق نستنتج أنه من خلال النص الأدبي، الذي يعكس مختلف العناصر والمظاهر، يتمكن

المتعلم من معرفة هذه العناصر و المظاهر بواسطة الدراسة والتحليل للنص الأدبي المعالج، و ترمي هذه الدراسة

إلى تنوير الوجدان وتصفية الشعور و سقل الذوق و إرهاف الإحساس، ثم ينطلق المتعلم لدراسة الأنشطة

الأخرى التي منها القواعد من خلال هذا النص، حيث يستمد المعلم الأمثلة الخاصة بتدريس القواعد من

النص المدروس، و لقد سبق و أن أعطينا نموذجاً لذلك في الفصل النظري فالتصويع تعدد محور تدريس كل

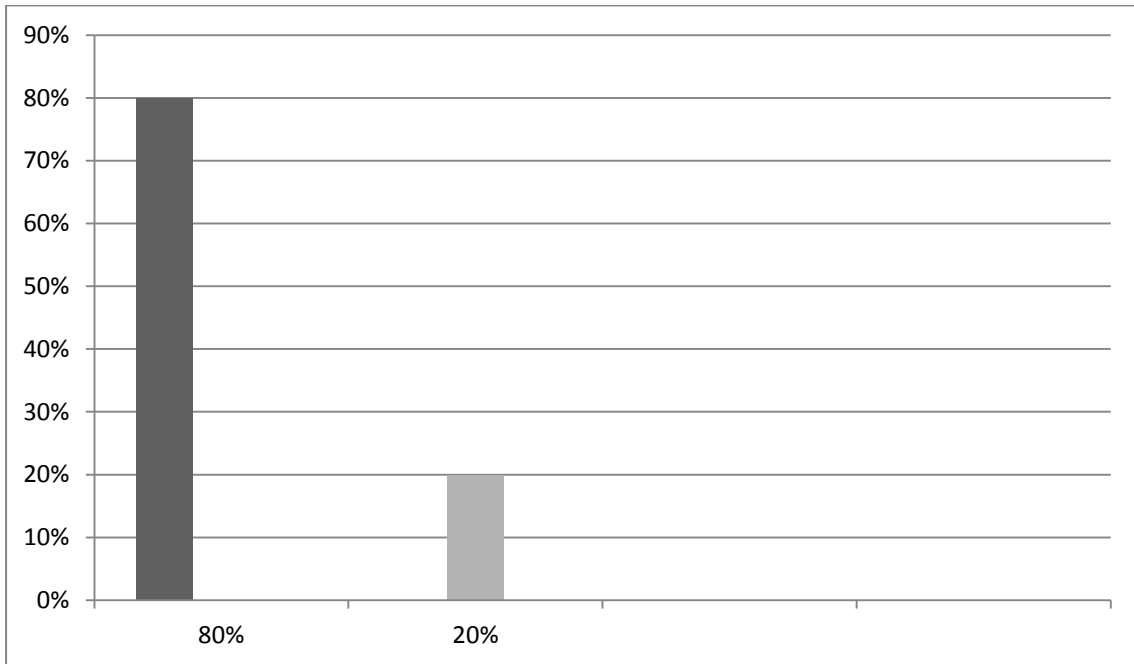
الأنشطة التحوية، البلاغية، الصرفية،..... إلخ.

السؤال الخامس:

هل الوقت المخصص لتدريس القواعد التحوية كاف؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	8	%80
لا	2	%20
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية توضح رأي الأساتذة في الوقت المخصص لتدريس القواعد التحوية.



نعم

لا



- نلاحظ أن جل الإجابات عن السؤال جاءت بنعم، حيث قُدر عدد الأساتذة الذين اختاروا

هذا الاحتمال 8 أي بنسبة تقدر بـ 80%، أما أصحاب الإجابات بـ "لا" فكان عددهم 2

و نسبتهم 20%، وهم فئة قليلة وكان تبريرهم لذلك أن الوقت المخصّص لا يكفيهم في بعض المواضيع المطوّلة .

ومن هنا يمكننا أن نستنتج أنّ الذين قالوا أنه كاف، هم جديين في عملهم و غير متماطلين و محافظين على

التوزيع الزمني.، أما الذين قالوا "لا" فإن تبريرهم أنّ هناك بعض المواضيع لا يكفي الوقت لتقديمها و تتطلب

حصتين أو أكثر، ونظرا لطولها تستدعي التّأني في التّقديم من طرف المعلّم، بغية بلوغ أهداف معيّنة من

عمليّته التّعليمية، إذن الأمر الذي لا بدّ منه هو أن يتماشى عدد المواضيع مع الحجم الساعي للتّشاطر طول

السنة. وهنا تتدخل المنهجية في تقديم الدّرس، فإذا كان الدّرس محضراً مسبقاً، و تمّ تحديد العناصر التي ينبغي

أن يلمسها الموضوع يكون هناك تناسق و الوقت يكون كاف، أما إذا لم يسبق الدّرس بالتّحضير فيحدث

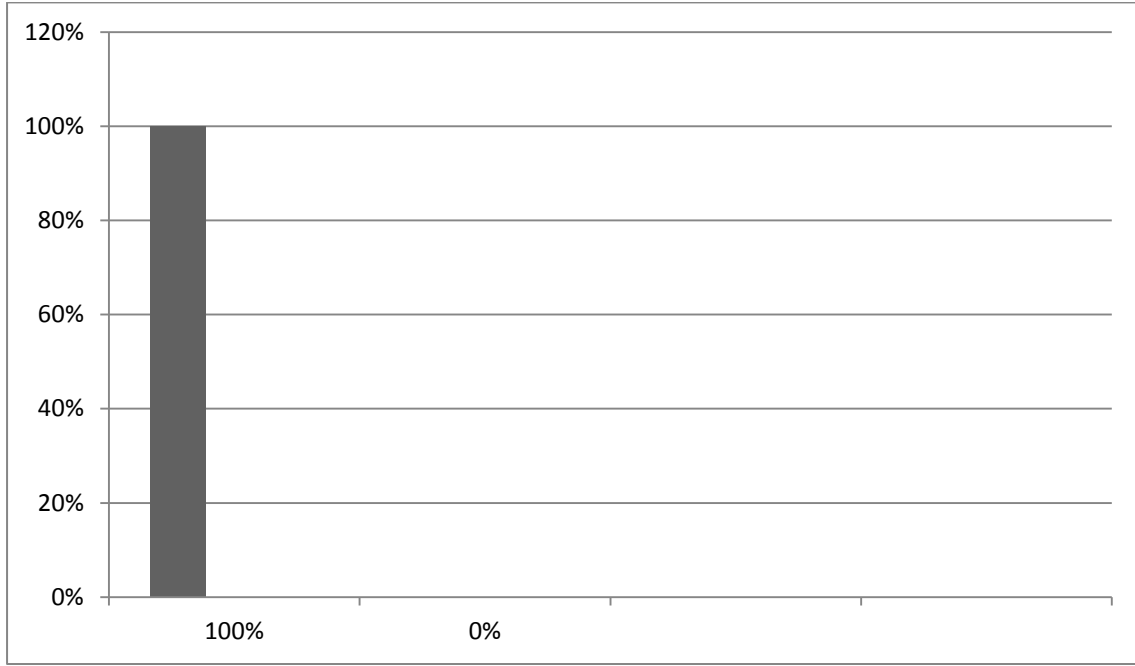
عكس ذلك

### السؤال السادس:

هل تؤيد فكرة أن المقاربة بالكفاءات تعتمد على المتعلّم كمحور لها؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

\*الأعمدة البيانية تبين مدى تأيد الأساتذة لفكرة المقاربة بالكفاءات تعتمد على المتعلم كمحور لها.



نعم

لا

- كل الأساتذة أجابوا على أن المتعلم هو المحور الأساس في العملية التعليمية التعلمية الجديدة وفقا للمقاربة بالكفاءات، وقدرت نسبتهم بـ 100%، أما الذين أجابوا عكس ذلك فنسبتهم منعدمة 0%، وهذا ما لاحظناه من خلال الجدول السابق و الأعمدة البيانية المبينة .

و نستنتج أن طريقة المقاربة بالكفاءات قد أثبتت نجاعتها كبديل عن المقاربة بالأهداف، وهذا للملاءمتها في ميدان التعليم، فلمسايرة التطور الحاصل، و رفع التحديات في شتى المجالات، اختارت منظومتنا التربوية مسعى ييداغوجي يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية، و تزويده بوسائل تسمح له بأن يتعلم بنفسه، في حين يكون الأستاذ مرشدا و موجهها له، و بالتالي يتمكن التلميذ من وصف و تفسير و تحليل الظواهر الطبيعية،

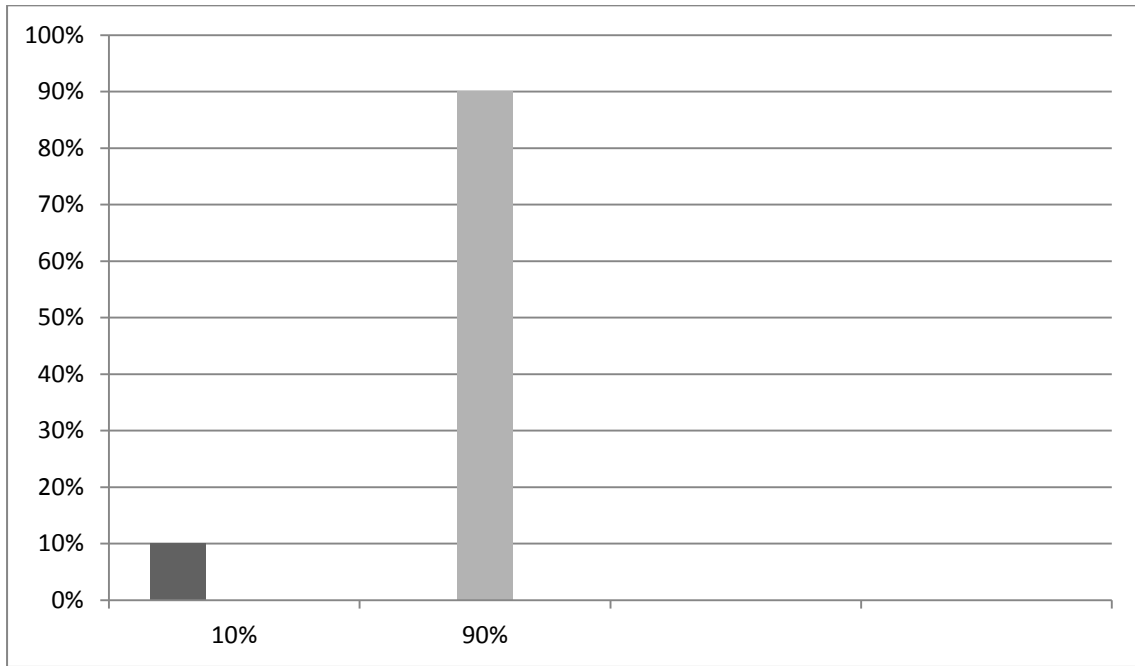
كما يتمكن من توظيف المعارف المكتسبة قصد حل مشكلة أو التصدي لموقف يتعرض له في الحياة المدرسية أو خارجها، حتى يتسنى له الخروج من دائرة التعليم التقليدي و لا يكون الأستاذ مركز العملية التعليمية بل الطالب، حيث يكون له الدور الفعال و الإيجابي في الدرس، و عليه فالأستاذ لا ينبغي أن يظهر سلطته على الطالب، و ذلك بتحفيزه على إبداء رأيه.

السؤال السابع:

هل تتبنون الأسئلة و التطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي فقط؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	1	%10
لا	9	%90
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تبين مدى اعتماد الأساتذة على التطبيقات و الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي.



نعم

لا

لقد اختار معظم أفراد العينة الاحتمال الثاني حيث ؛قالوا بأنهم لا يعتمدون كل الاعتماد على الأسئلة الموجودة في

الكتاب المدرسي ،و قدرت نسبتهم ب %90 ،بينما هناك أستاذ واحد فقط أجاب عكس ذلك ،و قال بأنه

يتبنّى أسئلة الكتاب و ليس هناك اجتهادات أخرى من طرفه مبرراً ذلك بقوله: أن تطبيقات الكتاب كافية و من شأنها أن تجعل المتعلم يفهم الدرس جيداً .

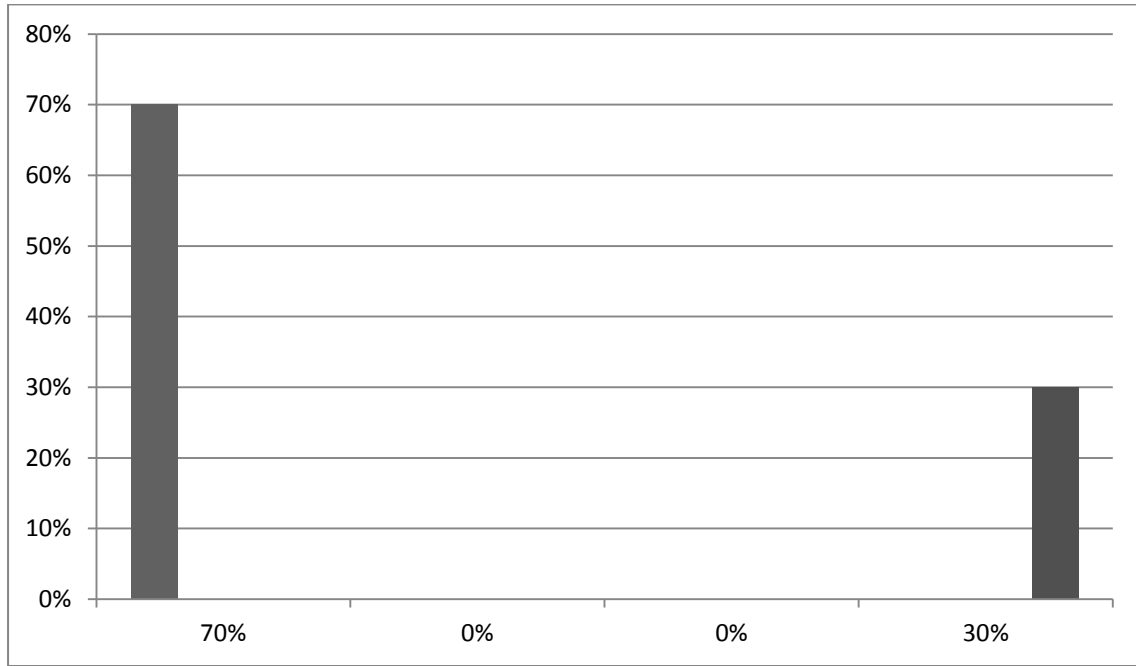
نستنتج أنّ القواعد لا تترسّخ في الأذهان إلا بالتطبيق العملي، و على المعلم أن يدرّب متعلميه على التطبيق الشفوي منه و الكتابي، ويتدرّج في ذلك من السهل إلى الصعب و يجعل التلاميذ يعتمدون على أنفسهم شيئاً فشيئاً، و يجب عدم الاعتماد بشكل كلي على تطبيقات الكتاب المدرسي ؛ لأن ذلك لا يكون مستوفياً على جميع التطبيقات التي تجسد القاعدة النحوية، لهذا من الأحسن الاستعانة بتطبيقات خارجية للإمام بكافة أحكام القاعدة لتبسيطها بالإضافة إلى أن تمارين الكتاب المدرسي قليلة، و غير متنوعة و تعدّ نسخة طبق الأصل للدرس ، و تحتاج إلى إثراء.

### السؤال الثامن:

ما هي الوسيلة التي ترونها مناسبة في عملية تقويم التلاميذ في القواعد النحوية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
الاختبار الكتابي	7	%70
الاختبار الشفهي	0	%0
البحوث	0	%0
المشاركة داخل القسم	3	%30
المجموع	10	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في الوسيلة المناسبة في عملية تقويم التلاميذ.



المشاركة داخل القسم      البحوث      الإختبار الشفهي      الاختبار الكتابي

- إن القراءة الخاصّة بالجدول تبيّن لنا أن الوسيلة المناسبة في عملية تقويم التلاميذ هي الاختبار الكتابي ، و هذا ما يكاد يجمع عليه أساتذتنا ، و قدرت نسبتهم ب70%، و كان الفارق كبيرا بين هذه النسبة و النسب الأخرى الخاصّة بالاحتمالات الأخرى و بعد الاختبار الكتابي تأتي المشاركة داخل القسم، و لقد اختار معظم الأساتذة الاختبار الكتابي كوسيلة أولى و وحيدة ؛ لأنها تجعل التلميذ يكتسب ملكة لغوية

و هي كفيلة بتكوين طالب له قدرة الدفاع عن آرائه باعتباره أستاذ الغد، كما تجعله أكثر انتباها و اكتسابا للغة و بالتالي نستنتج أنه لا يمكن لأحدنا أن ينكر أن الاختبار الكتابي من أهم وسائل التقويم ، لأنه يمكن المتعلم من التعبير عن آرائه ومكتسباته بحرية ، أو ينقحها و يختار لها من التعبيرات أحسنها، و من خلال هذا التقويم

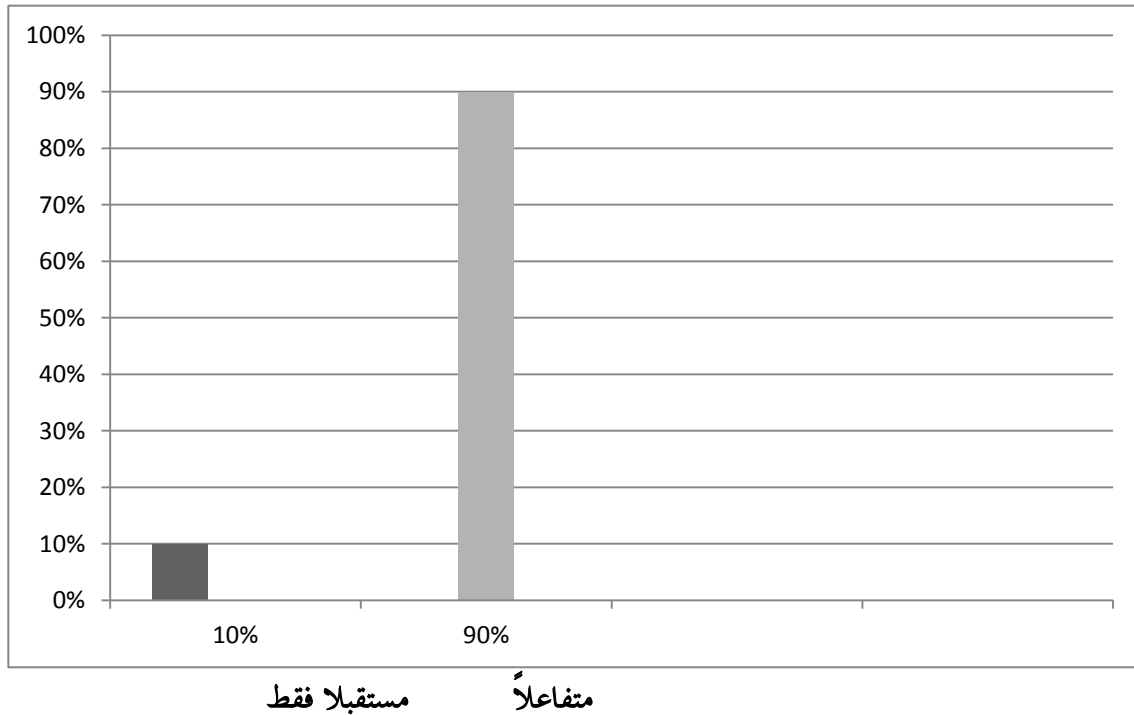
أي الاختبار الكتابي تحدّد النتيجة السلبية أو الإيجابية ، من خلال تلك الأسئلة و التطبيقات التي يُكلّف بها الطالب ، فإذا كانت النتيجة إيجابية فما على الأستاذ إلا أن يواصل ما يقوم به ، أما إذا كانت سلبية فالمطلوب منه المراجعة و التدقيق في عملية التدريس .

السؤال التاسع:

كيف تجدون التلميذ أثناء تلقيه للقواعد النحوية؟

النسبة	التكرار	لإجابات
%10	1	مستقبل للمعلومات فقط (سليبي)
%90	9	متفاعلاً (إيجابي)
%100	10	المجموع

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في التلميذ أثناء تلقيه للقواعد النحوية.



- تبين لنا بعد ملاحظة و قراءة الجدول الخاص بالسؤال التاسع، أن كل الأساتذة تقريباً اختاروا الاحتمال الثاني و الذي فحواه أن التلميذ أثناء تلقيه للقواعد النحوية يكون متفاعلاً (إيجابي)، و تُقدّر نسبة أصحاب هذا الرأي

ب90%، بينما هناك أستاذ واحد فقط من بين أفراد العينة ذهب للاحتفال الثاني، حيث رأى أنّ التلميذ يكون مستقبلاً للمعلومة فقط (سلي).

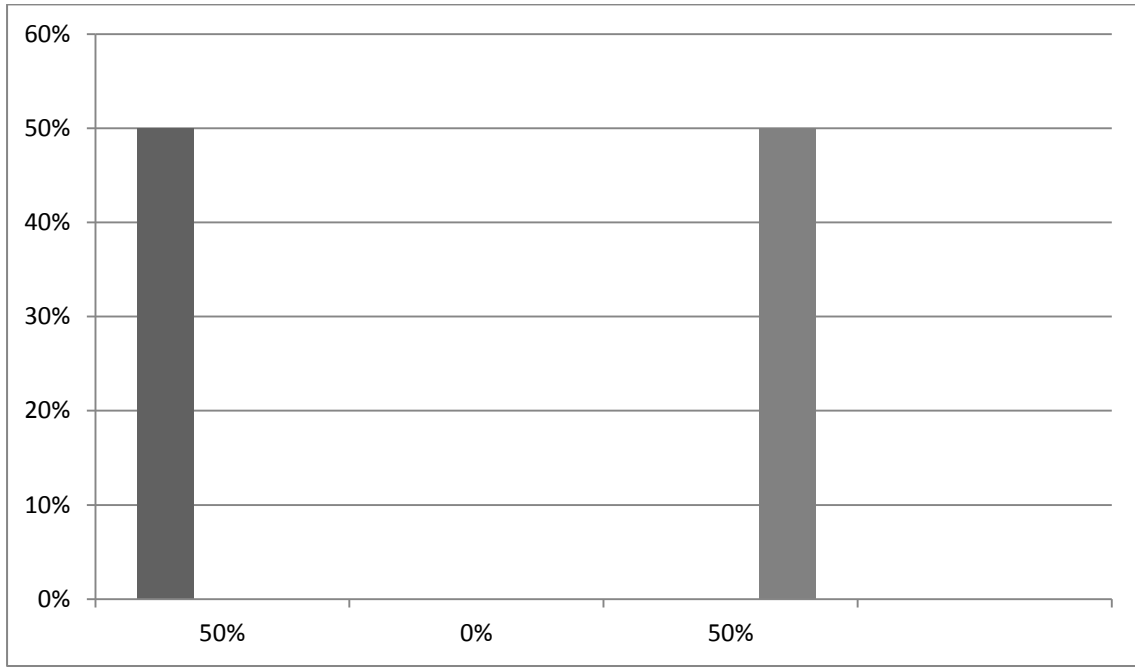
ومن خلال ما لاحظناه نستنتج أنه في ظلّ التطورات التي تعرفها العملية التعليمية التعلمية لابد لتلميذ المرحلة الثانوية أن تكون له شخصية يتميز بها، فهو أستاذ المستقبل الذي يعوّل عليه في بناء المجتمع، لذلك يجب أن تكون طريقته في تلقي المعلومات من طرف أستاذه بإبداء الرأي و المناقشة لا الاستقبال فقط ؛ لأنّ العملية التعليمية في مضمونها عبارة عن خلق أنظمة للتواصل بين الأستاذ و التلميذ، و بالتالي كان لزاماً على الطالب أن يكون طرفاً إيجابياً في هذه العملية، لأنّ اختلال عنصر من العناصر يؤدي إلى اختلال في هذه العملية.

#### السؤال العاشر:

رأيكم في القواعد النحوية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
بسيطة	5	50%
معقدة	0	0%
متوسطة	5	50%
المجموع	10	100%

\*الأعمدة البيانية تمثل رأي الأساتذة في القواعد النحوية.



متوسطة

معقدة

بسيطة

- نلاحظ بمقتضى النتائج المدونة في الجدول، أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن القواعد النحوية بسيطة يساوي نسبة الذين قالوا أنها متوسطة، حيث قُدرت نسبة كل منهم 50%، في حين ليس هناك من يرى بأنها معقدة.

فبعد الاطلاع على ما أجاب به الأساتذة، وجدنا أنه لا إشكال لديهم في صعوبة هذا النشاط و أنه تحتاج إلى إعمال للفكر، فيجب عدم التفور من القواعد النحوية بل محاولة تعلّمها وإتقانها بشتى الطرق، والسبب هو أنها نشاط مهم جدا بالنسبة للغة العربية، فهي عمادها و الضابط لها، و الواقى من اللحن كما أنها تعتمد على المنطق وهذا ما يؤدي إلى البحث و إعمال العقل، فيما أن الأساتذة يرون أن نشاط القواعد النحوية ليس معقدا، بل يكون بين البسيط و المتوسط، فوجب عليهم امتلاك أسلوبا بارعا في التعامل مع النشاط و مع التلميذ أيضاً، بحيث لا يحسّسون هذا الأخير بصعوبة المادة حتى لا ينفر منها.



ثانيا : تحليل الإستبانة الخاصة بالمتعلم:

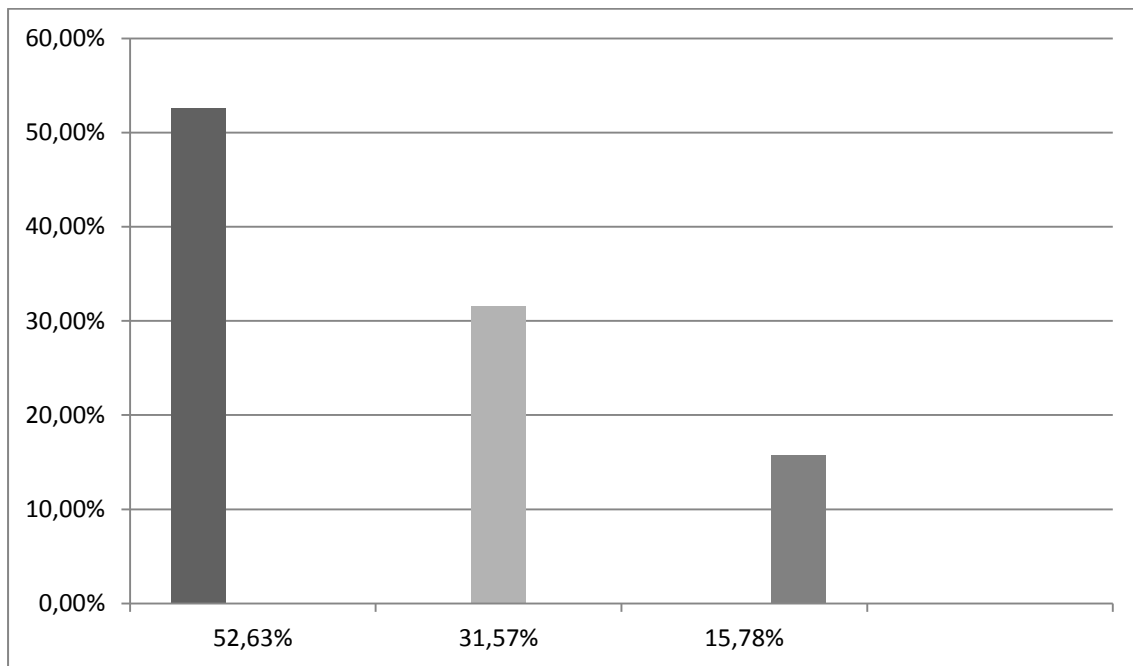
لقد احتوت الإستبانة على 8 أسئلة:

السؤال الأول:

كيف تنظر إلى نشاط النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة
مهم جدًا	20	52.63%
مهم	12	31.57%
أقل أهمية	6	15.78%
المجموع	38	100%

الأعمدة البيانية تعبر عن اتجاهات سير آراء التلاميذ حول أهمية "النحو العربي" كرافد من روافد اللغة العربية.



مهم جدًا

مهم

أقل أهمية

- من خلال قراءتنا للجدول و الأعمدة البيانيّة، نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ ينظرون إلى قواعد اللّغة على أنّها نشاط مهم جدا، إذ وصل عددهم إلى 20 تلميذ، أي ما يعادل نسبة 52.63% من مجموع 38 تلميذاً، وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابات الأخرى، بينما نجد 12 من مجموع التلاميذ يرون أنّها نشاط مهم و تقدر نسبتهم ب31.57%، مقابل 6 تلاميذ يرون أنّها نشاط أقل أهمية ونسبتهم 15.78% .

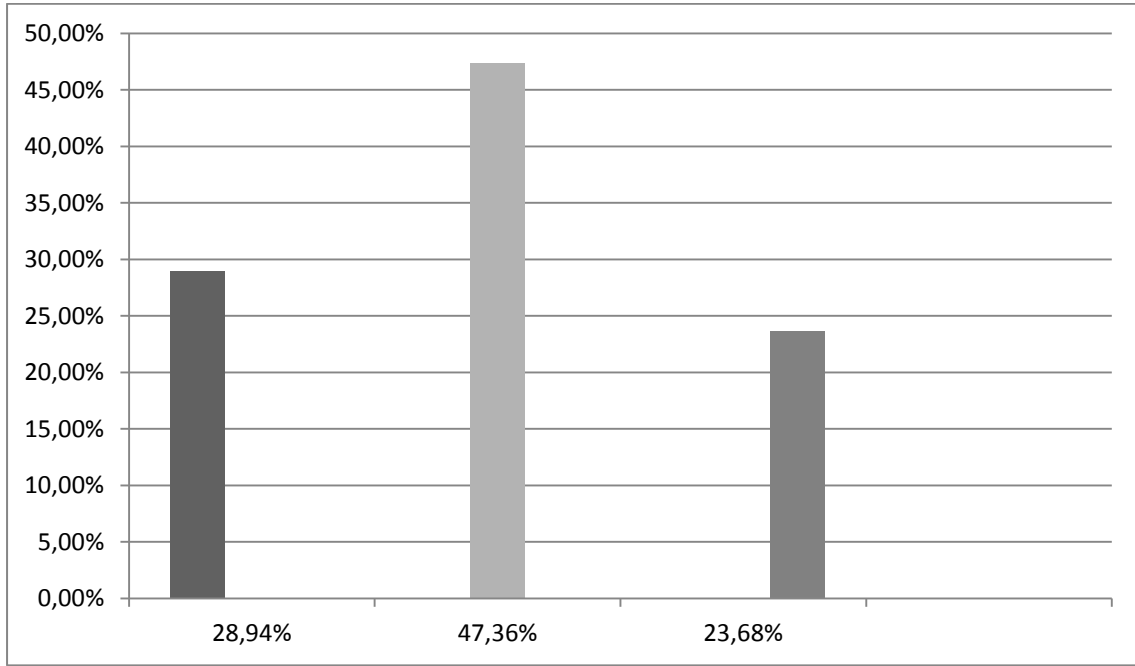
وما نستنتجه من خلال استقرائنا لنتائج الجدول و الأعمدة البيانية، أنّ عيّنة البحث تركز على أن قواعد اللّغة رافد مهم جدا، وهي محاولة منهم لبيان قيمة القواعد النحوية من بين الأنشطة التعلّيمية الأخرى، ومنه نخلص إلى أن حلّ التلاميذ متيقّنين و عارفين لمدى قيمة هذا الرافد و الدليل على ذلك أن أكبر عدد منهم يُجمع على أنّه رافد مهم جدا، ونحن نؤيد هؤلاء التلاميذ، إذ يجب أن يحظى هذا الأخير بالعناية اللّازمة، كما يجب التّركيز على استراتيجيات تدريسه، و تيسيره على المتعلّمين على أن لا يكون هذا التيسير يعني البتر و الإلغاء و ترسيخه بطرائق حيّة وجذابة، بعد اختيار المادة النحوية التعلّيمية اختياراً علمياً يُراعى فيها المتعلّم و الغاية من تعليمها.

### السؤال الثاني:

كيف تقيّم فهمك للقواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد جداً	11	28.94%
متوسط	18	47.36%
دون المستوى	09	23.68%
المجموع	38	100%

\*هذه الأعمدة البيانية توضح تقييم التلاميذ لأنفسهم في فهم القواعد النحوية.



جيد جدا

متوسط

دون المستوى

-من خلال قراءتنا للجدول السابق و بعد تمثيلنا له بأعمدة بيانية اتضح لنا أن معظم الإجابات كانت باتجاه الاحتمال الثاني، حيث يكاد يُجمع أفراد العينة في إجاباتهم على سؤالنا و المتعلق بكيفية تقييم فهمهم للقواعد النحوية، على أن فهمهم لهذه الاخيرة متوسط. و يُقدر عددهم ب18 تلميذ، بنسبة تُقدر ب 47.36%، بينما يرى 11 تلميذ أي 28.94% أن فهمهم للقواعد النحوية جيد جداً، في حين أن 9 تلاميذ من مجموع كل التلاميذ أي 23.68% يرون أن فهمهم للقواعد النحوية في مرتبة دون الوسط و بالتالي نستطيع القول في تقييمنا لفهم التلاميذ للقواعد النحوية أنه لا بأس به فهولا يرقى في مرتبة جيد جدا، كما أنه لا ينزل إلى دون الوسط، فهو في مرتبة المتوسط ولكن رغم هذا فان نتائجهم في نشاط القواعد متدنية، وهذا ما لاحظته من خلال نتائج الاختبارات و الفروض، من هنا يجب التفكير في معالجة تعقد النحو العربي، معالجة عملية و هادفة، تصبو إلى تحقيق نتائج أفضل، لتحبيب اللغة العربية إلى نفوس النشء، و جعلهم يقبلون على تعلم

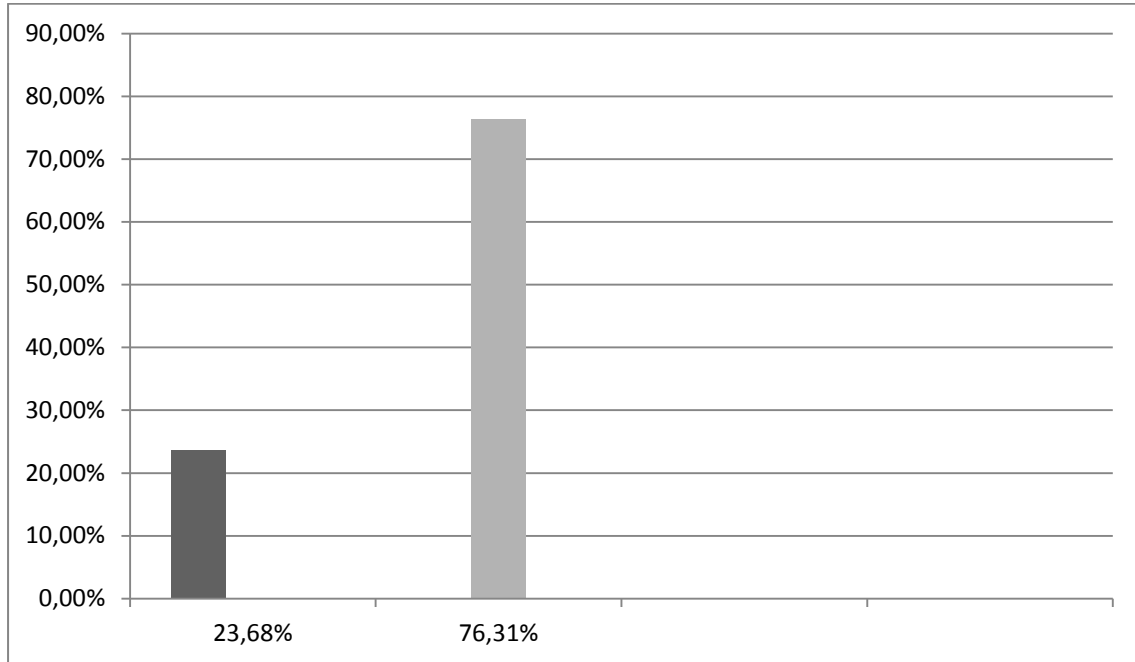
القواعد النحوية بحب و محاولة فهمه بشتى الطرق، و يتم ذلك باستخدام الأدوات التعليمية والتدريبات المتتالية و المتدرجة بعناية فائقة .

السؤال الثالث:

ماهي اللغة التي تتعامل بها داخل حجرة الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الدارجة	9	%23.68
العربية الفصحى	29	%76.31
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل نسبة التلاميذ الذين يتكلمون الدارجة و اللذين يتكلمون العربية الفصحى داخل حجرة الدرس.



الذين يتكلمون الدارجة

الذين يتكلمون العربية الفصحى

- من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، نجد أن معظم الإجابات كانت لصالح الاحتمال الثاني، وهو أن التلاميذ يتعاملون داخل حجراتهم الدراسية باللغة العربية الفصيحة، حيث بلغ عددهم 29 تلميذ، أي ما يعادل 76.31%، في حين نجد نسبة ضئيلة من التلاميذ أي حوالي 9 تلاميذ بنسبة 23.68% يتعاملون بالدارجة داخل القسم.

و ربما يرجع هذا الأمر إلى الأستاذ و طريقتة في التعامل داخل الحجرة ، فواجب كل أستاذ أن ينبّه تلاميذه إلى ضرورة التعامل بالعربية الفصيحة داخل القسم، لكي يتمكنوا من إتقانها و تعلم أصولها على الوجه المطلوب، فعلى معلم مادة اللغة العربية و نشاط النحو على وجه الخصوص، أن يهضمه أولاً، ثم يعدّ له الطريقة ثانياً، ثم يبلغها ثالثاً. من البسيط إلى المعقد، و تعامله مع تلاميذه باللغة الفصيحة تساعده و تسهل مهمته في توصيل رسالته على أكمل وجه.

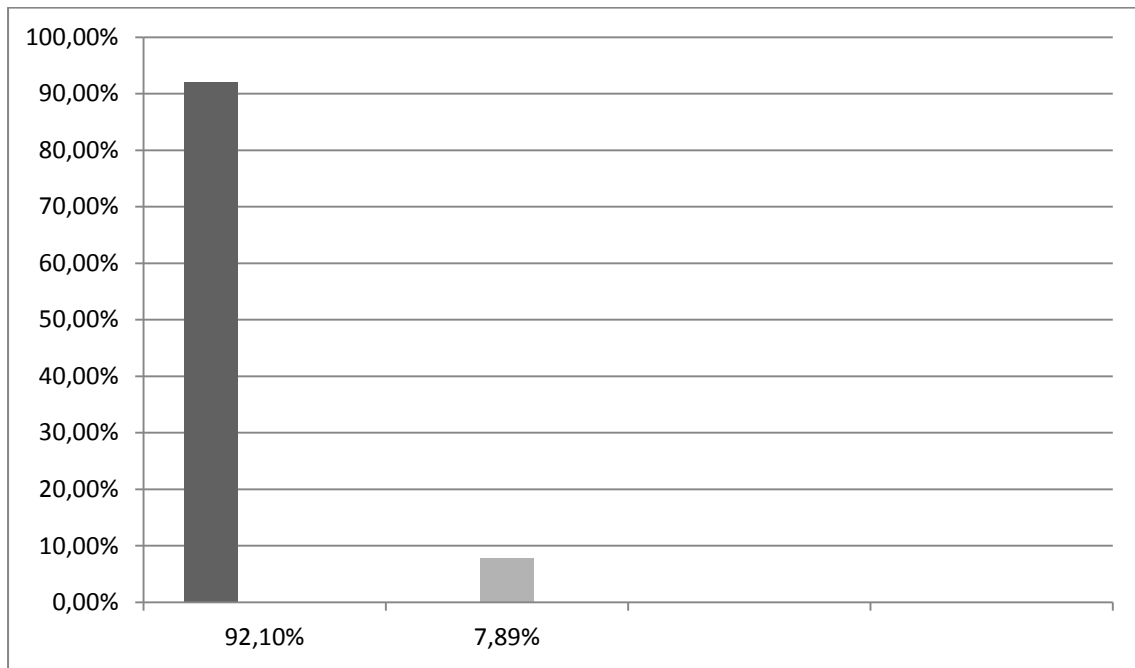
مما سبق نستنتج أن تلاميذنا في طريق تحسين مستواهم في نشاط النحو ، وذلك من خلال تطبيق كل ما من شأنه أن يسهم في ذلك، مثل محافظتهم على اللغة الفصيحة والتحدث بها داخل الحجرة ؛ و الدليل على ذلك أن اللغة العربية معرضة للخطأ و عدم الصيانة بعيدا في الاستعمال، فقلة استعمالها يجعل التلاميذ عاجزين تماما عن التعبير بها و يجدون صعوبة في تعلم قواعد ها.

#### السؤال الرابع:

هل يكلفكم الأستاذ بتحضير الدروس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	%92.10
لا	3	%7.89
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية تمثل نسبة التلاميذ الذين يكلفهم الأستاذة بتحضير الدروس و الذين لا يكلفون بذلك.



نعم

لا

- من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن معظم التلاميذ يتفوقون على الاحتمال الأول، و هو أن أساتذتهم يكلفونهم بتحضير الدروس، حيث يبلغ عددهم 35 تلميذ، أي ما يعادل %92.10 بينما هناك 3 تلاميذ فقط خالفوهم الرأي، أي بنسبة %7.89 فقط، حيث صرّحوا بأن أساتذتهم لا يكلفونهم بتحضير الدروس، و هذا راجع إلى الاهتمام من طرف المدرس، و مراقبته المستمرة للتلاميذ، و مدى حرصه على جعل التلميذ يفهم دروسه فهما جيدا. لأنه من خلال تحضيره للدّرس تتضح لديه الرؤية ويبدأ بالفهم، ثم يكتمل فهمه مع الأستاذ

داخل القسم ،من خلال الأسئلة البناءة و الموحية التي يقدمها هذا الأخير لبناء معارف التلميذ ،باعتباره المستهدف من العملية التربوية،بينما النسبة المتبقية وهي قليلة و التي لا تحضّر الدّروس و تفضل الاستهلاك فقط.

و خلاصة قولنا أن أساتذتنا حسب ما أدلت به أوساط العينة من خلال إجاباتهم متيقنين فاهمين

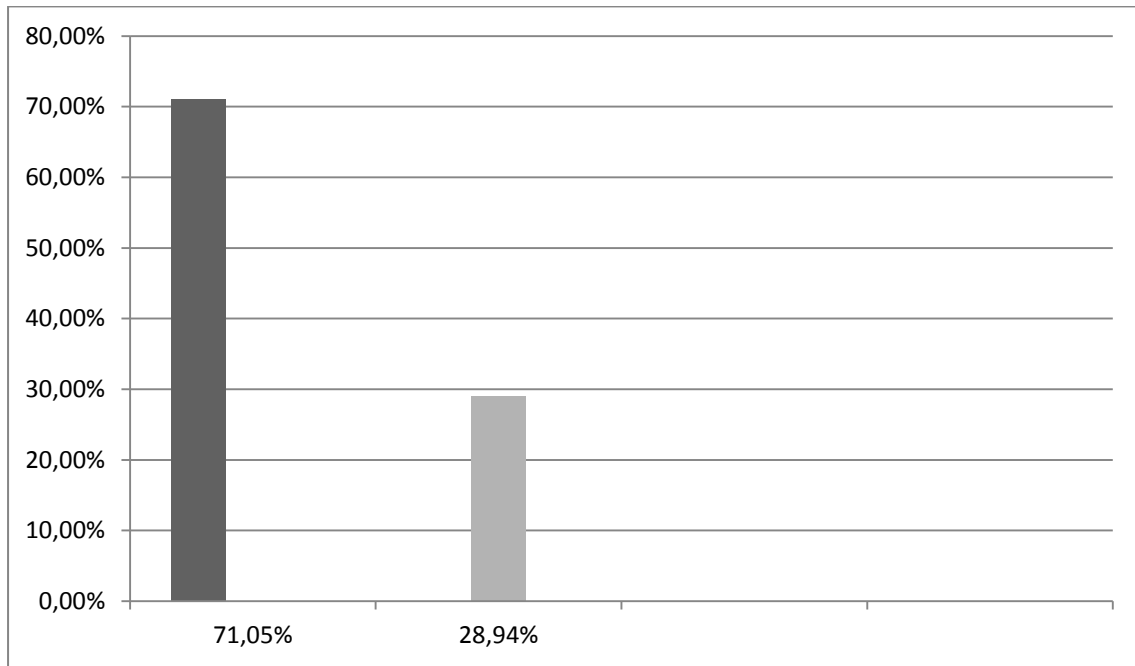
و جديين ،غير متماطلين ومحافظين على مستقبل تلاميذهم يعملون من أجل تحسين مستواهم حتى يصلون بهم إلى بناء تعلّمهم بناءً سليماً .

### السؤال الخامس:

ما الدّاعي إلى أن يذكركم الأستاذ بالدّرس السّابق؟

الإجابة	التكرار	النسبة
لربطه بالدّرس الجديد	27	%71.05
لمعرفة مدى استيعابكم له	11	%28.94
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانيّة التي تبين سبب تذكير الأستاذ لتلاميذه بالدّرس السابق



### لمعرفة مدى استيعابكم له      لربطه بالدرس الجديد

- لقد أوردنا في هذا السؤال احتمالين ، و نلاحظ من خلال الجدول السابق أن إجابات التلاميذ ذهبت كلها إلى الاحتمال الأول ، حيث قُدرت النسبة بـ 71.05% أي 27 تلميذ ، بينما ذهب حوالي 11 تلميذ أي 28.94% إلى الاحتمال الثاني .

فلاحظ أن النسبة الكبيرة من التلاميذ يرون أن الأستاذ حين يذكرهم بالدرس الماضي قبل التطرق إلى الدرس الجديد يكون ذلك بهدف ربطه به، وذلك لأن تدريس اللغة العربية يكون بتكامل فروعها وهذا من منظور

المقاربة الجديدة فمن خلال النص الأدبي مثلا تكون بقية الدروس في الفروع الأخرى، أي هناك توافق

و تكامل بين هذه الفروع، التي تهدف جميعها إلى تمكين المتعلم من التحكم في اللغة ، تعبيرا و فهما و كتابة، ومنه

نستنتج أن المعلم الكفاء هو الذي يتدخل لربط مواضيع النحو، والتعبير ، و البلاغة، و العروض و غيرها

بالنص المدرس، لتدعيم الفهم و خلق الاستمرارية و التتابع، و بإمكانه أن يغيّر و يعدّل فيها حسب ما يراه

مفيدا للمتعلم، إذن و جب على كل أستاذ التذكير بمعلومات الدرس السابق ، لأن من بين ما هو معمول



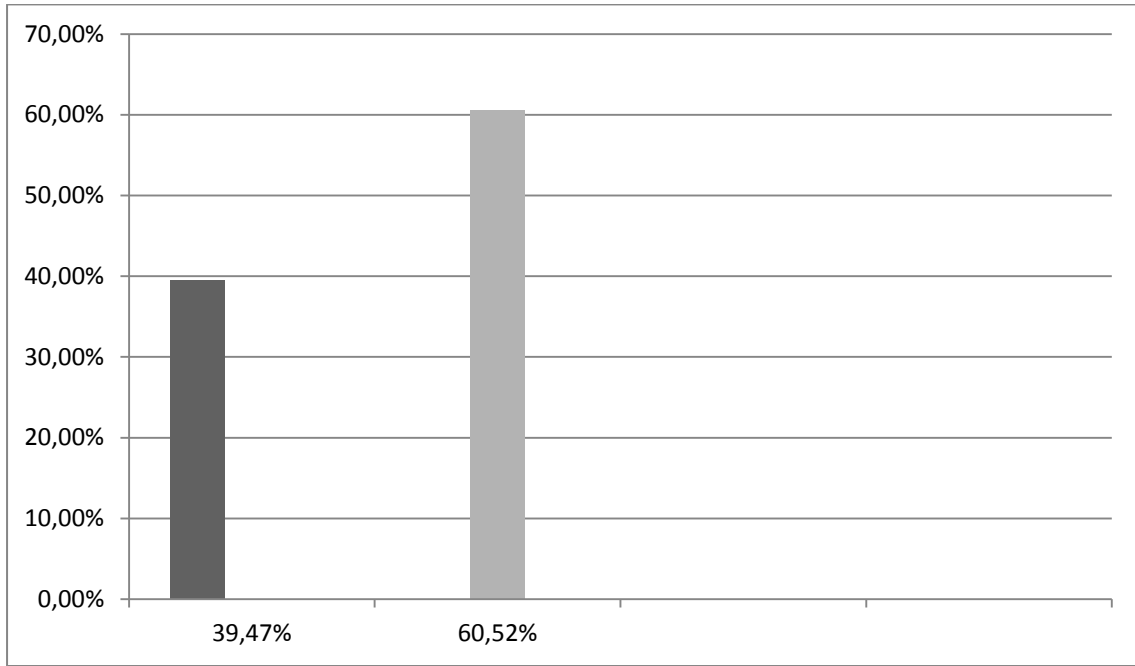
به في تعليمية اللغات هو ربط المعلومات فيما بينها، لوضع الطلبة على محك الدرس الجديد .

السؤال السادس:

كيف يستقبل الأستاذ أسئلة التلاميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
يجيبهم على الفور	15	%39.47
يترك المجال للبحث عن الإجابة	23	%60.52
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية توضح كيفية استقبال الأستاذ لأسئلة تلاميذه:



### يترك المجال للبحث عن الإجابة      يجيبهم على الفور

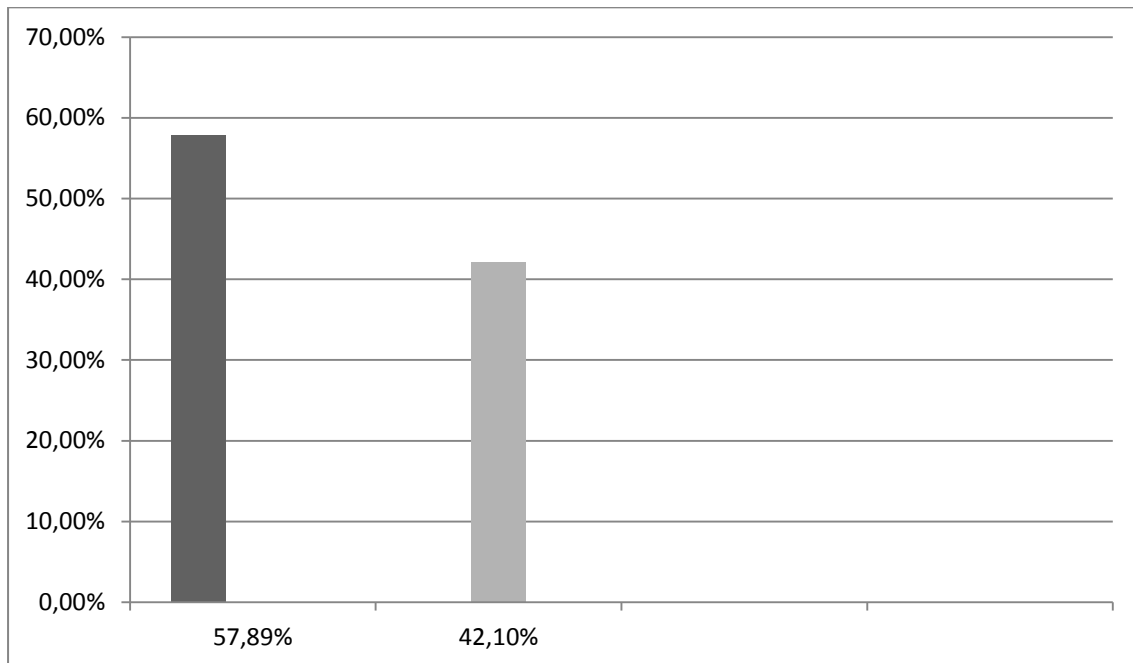
بالنسبة للسؤال السادس و المتعلق بكيفية استقبال الأستاذ لأسئلة التلاميذ، لاحظنا أن معظم إجابات التلاميذ ذهبت للاحتمال الثاني ، حيث يرون أن الأساتذة حين يُسألون من طرف تلاميذهم ، لا يجيبونهم على الفور ، بل يتركون المجال لباقي التلاميذ للنقاش و البحث عن الإجابة ، حيث قدرت نسبة أصحاب هذا الرأي 60.52% أي 23 تلميذ من بين 38 ، وهناك فئة تخالفهم الرأي ، حيث اختارت الاحتمال الأول، ونسبتهم 39.47% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالتي قبلها، و باعتبار المعلم هو المسيطر و المهيمن والمتحكم في الموقف التعليمي و تلقى تكويننا علميا بيداغوجيا، لكي يكون قادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، و يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة في عملية التبليغ، وحب عليه أن يُحسن طريقة الرد على أسئلة تلاميذه و إلا فقدوا ثقتهم به، ومنه نستنتج أنه يجب على كل أستاذ أن يحافظ على العلاقة التي تربطه بالمتعلمين و العناية بها لضمان نجاح العملية التعليمية .

## السؤال السابع:

ماذا تقولون عن الحصص التطبيقية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
كافية	22	%57.89
غير كافية	16	%42.12
المجموع	38	%100

\*الأعمدة البيانية توضح رأي التلاميذ في الحصص التطبيقية المقدمة:



كافية غير كافية

- من الجدول السابق نلاحظ إجابات التلاميذ في ما يخص السؤال المتعلق بالحصص التطبيقية، هل هي كافية أم

لا، جاءت متقاربة، حيث أن %57.89 منهم يرون أنها كافية بينما %42.10 منهم يرونها غير كافية.

إن أهمية التطبيق أمرٌ معروف، لكن التلميذ قد يكون عُرضة لصدام الأفكار، لأن حصة التطبيقات قد تتعد عن حصة التنظير و تقدّم فيها بعض الأفكار، لم تقدم في الجانب النظري، لذا يجب على الأستاذ أن يعرف مدى ضرورة الانسجام بين التنظير و التطبيق لعدم تشويش الأفكار لدى المتعلم، كذلك يجب أن لا يغفل الأستاذ و يقدم درسا نظريا دون تطبيق، لأن هذا الأخير يزيد من فهم التلاميذ، أي ألا يطغى الجانب النظري على التطبيقي.

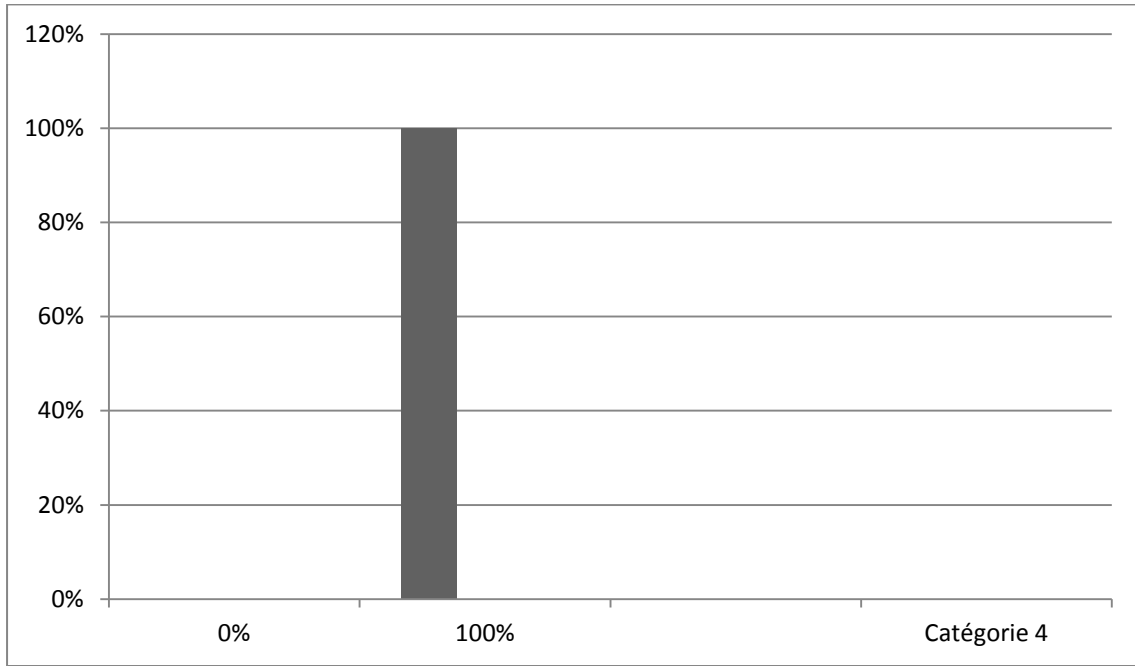
فالنتيجة التي نصل إليها هي، عدم تغليب التنظير على التطبيق، و الإكثار من هذا الأخير قدر الإمكان؛ لأنه بمثابة عملية التقييم التي يتلقاها المتعلم و يختبر من خلالها صحة معلوماته، و يتسنى له الربط بين المعلومات و قياس بعضها على بعض.

### السؤال الثامن:

ما هي الطريقة المثلى "المناسبة" في رأيكم للفهم الجيد؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الإلقاء و التلقين	0	%0
الحوار و المناقشة	38	%100
المجموع	38	%100

الأعمدة البيانية توضح الطريقة المثلى للفهم الجيد في رأي التلاميذ.



### الحوار والمناقشة الإلقاء و التلقين

-فيما يخص السؤال الثامن نلاحظ أن الاقتراح الثاني أخذ النسبة المطلقة من إجابات التلاميذ حيث قدرت ب100%، بينما جاءت نسبة الإجابات على السؤال الأول منعدمة حيث قدرت ب0%. و من هنا نقول أن كل أفراد العينة و المقدر عددهم ب38 تلميذ يجمعون على أن الطريقة المثلى التي يحققون من خلالها الفهم بنسبة أكبر هي طريقة الحوار و المناقشة.

فطريقة التدريس تعكس شخصية المعلم ومدى نجاحه في توصيل معلوماته إلى التلميذ، و من المفروض أن نكون قد تجاوزنا الوسائل و الطرائق التقليدية لأن زمانها قد ولى و انقضى.

فوجب تغيير الوجهة و التماشي مع العصر ، ليكون التلميذ اليوم يحمل سمة التلميذ المعاصر لا التقليدي.

و ما نلخص إليه أن طريقة الحوار و المناقشة أفضل الطرق، باعتبارها تتيح للتلميذ إبراز شخصيته، و تفتح له المجال للتعبير عن أفكاره، و آرائه بحرية، و تساعده على الإحاطة بمبادئ العلم و الوقوف على مسأله و

استنباط قضاياها، أما الإلقاء أي الطريقة الإلقائية فهي طريقة تقليدية، تجعل المعلم كائن سلبى غير مشارك، ومستقبل للمعلومة فقط .

مطابق

بطاقة استبانة خاصة بالأساتذة:

أساتذتي الكرام :

لي الشرف أن أضع بين أيديكم هذه الإستبانة التي تتضمن عدد من الأسئلة التي

ستجيبوني عنها ، و تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة أو عن

طريق الكتابة حسب طبيعة السؤال المطروح، و إجابتكم هذه ستكون عنوانا لي

في إنجاز مذكرة التخرج المعنونة ب " صعوبات تدريس النحو في المرحلة الثانوية

السنة الأولى ادبي انموذجا "

الأسئلة:

1- هل محتويات المنهاج الجديد تناسب قدرات التلاميذ و مستواهم ؟

نعم

لا

..... لماذا؟



2- ما رأيكم في كتاب اللغة العربية الجديد للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية؟

يتماشى و الأهداف المسطرة

لا

3- إجراء حصص تصحيح الاختبار هل هو :

مهم

غير مهم

4- حسب رأيكم أي الرأيين أصح؟

أن تدرس القواعد النحوية بمعزل عن النص

أن تدرس القواعد النحوية من خلال النص

5- هل الوقت المخصّص لتدريس القواعد التّحوية كاف ؟

نعم

لا

6- هل تؤيد فكرة أن المقارنة بالكفاءات تعتمد على المتعلم كمحور لها؟

نعم

لا

7- هل تتبنون الأسئلة و التّطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي فقط؟

نعم

لا

..... لماذا؟

8- ما هي الوسيلة التي ترونها مناسبة في عملية تقويم التلاميذ في القواعد النحوية؟

الاختبار الكتابي

الاختبار الشفهي

البحوث

المشاركة داخل القسم

9- كيف تجدون التلميذ أثناء تلقيه لنشاط القواعد؟

مستقبلا للمعلومة (سلي)

متفاعلا (إيجابي)

10- رأيكم في نشاط القواعد النحوية؟

بسيط



معقّدة



متوسطة

بطاقة استبانة خاصة بالتلاميذ:

\*الإجابة تكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

الأسئلة:

1- كيف تنظر إلى نشاط القواعد التحويلية؟

مهم جدا

مهم

أقل أهمية

2- كيف تقيّم فهمك لنشاط القواعد التحويلية؟

جيد جدا

جيد

دون المستوى

3- اللغة التي تتعامل بها داخل حجرة الدرس؟

الدارجة

اللغة الفصيحة

4- هل يكلفكم الأستاذ بتحضير الدروس؟

نعم

لا

5- ما الدّاعي إلى أن يذكركم الأستاذ بالدرس السابق؟

لربطه بالدرس الجديد

لمعرفة مدى استيعابكم له

6- كيف يستقبل الأستاذ أسئلة التلاميذ؟

يجيبهم على الفور

يترك المجال للبحث عن الإجابة

7- ماذا يقولون عن الحصص التطبيقية؟

كافية

غير كافية

8- ما هي الطريقة المثلى (المناسبة) في رأيكم للفهم الجيد؟

الإلقاء و التلقين



الحوار و المناقشة



## خاتمة :

و في الأخير ها نحن نصل إلى خاتمة البحث ، التي تلم بمجموعة من الملاحظات والتّائج المتوصّل إليها من خلال هذه الدّراسة.

وقد كان البحث وصفا لواقع معيش وهو صعوبة تدريس النّحو و واقعه في مؤسساتنا، و تحديد هذه المشكلة التي تقف وراءها أسباب عديدة و أطراف متعدّدة، تطلّب مني الوقوف عند هذه الأسباب ، و البحث فيها من خلال الزّيارة الميدانية و الملاحظة المباشرة لكل ما يتعلّق بالعملية التّعليمية التّعلمية.

ففي مشوار بحثي في هذا الموضوع توصلت إلى مجموعة من التّائج و الملاحظات التالية :

— النّحو دعامة العلوم العربية فليس هناك علم يستغني عنه ، أو يسير بغير هداة وهو قانون اللغة و ميزاتها .

— تُجمع كل الدّراسات على أنّ للنّحو أهمية كبرى ، تتمثل في تقويم اللّسان و ضبط التّعبير.

— يصبو تدريس النّحو الى تحقيق أهداف عدّة ،ففي المرحلة الإبتدائية هدفه تعريف التلميذ ببنية اللّغة العربية و تسمية الأشياء بمسمياتها ،أما في المراحل التّعليمية الأخرى فهو وضع القواعد اللّغوية موضع التّطبيق العملي في حياة التّلاميذ .

— لتدريس النّحو عدّة طرائق ،تختلف من مُعلم إلى آخر ، و المعلم الناجح هو الذي يجعل النّحو مادة حيّة و مألوفة لدى المتعلّم .

— يمرّ تدريس القواعد النّحوية بأربع مراحل ضرورية ،و هي التّخطيط و التّحضير للدّرس ، التمهيد ثم العرض و الشرح و التّحليل ، وأخيرا مرحلة التّطبيق .

— هناك عدة طرق لتدريس النحو لكن أحسن هذه الطّرق هي أن يدرس من خلال النّص، أي بما يُعرف أيضا بالطريقة التكاملية .

— طريقة المقاربة بالكفاءات قد أثبتت نجاعتها كبديل عن المقاربة بالأهداف ، وهذا ما أكده أساتذتنا من خلال الإجابة عن أسئلة الاستبانة.

— كما أدركتُ من خلال بحثي هذا أهمية المقاربة بالكفاءات، خاصة في تدريس القواعد التّحوية ، حيث تدفع المتعلّم نحو البحث و الإكتشاف .

— للتطبيق أهمية كبيرة في عملية الفهم ، و خاصة الكتابي منه ، و الملاحظ أن معظم الأساتذة لا يعتمدون على أسئلة الكتاب فقط بل هناك اجتهادات أخرى .

— تذكير الأستاذ للتلاميذ بالدّرس الماضي له أهمية كبيرة في بناء الدّرس الجديد .

— أهمية الحوار و المناقشة و دورها الفعّال في فهم الدروس .

— الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التّعليمية ، مما يقتضي ضرورة تنظيمه بطريقة مُمنهجة يُراعى فيها ضرورة تناسب الكم و الكيف .

— النحو مادة صعبة في جميع المراحل الدّراسية ومازالت تبحث عن منهجية علمية سليمة تسير عليها .

— تُعدّ مرحلة التّعليم الثّانوي من أهم المراحل التي يمر بها المتعلّم بحيث ؛ تجعله يتحكم في قاعدة الكفاءات

التّربوية و الثقافية و التّأهيلية ، و خاصة السنة الأولى ، على اعتبار أنّها تمثل القاعدة الأساسية لباقي السنوات

الأخرى (وهي عينّة البحث التي اخترتها )

— على الرغم مما توصلنا إليه ،من خلال تحليلنا للاستبانة التي أظهرت نتائجها أن تعليم التحو في المدرسة الجزائرية ليس صعبا إلى درجة التعقيد،و هذا ما تبين لنا من خلال إجابات المعلمين و التلاميذ على الأسئلة المطروحة ، لكن لا يزال هناك نفور من القواعد التحوية ،

و صعوبة في فهمها ،والدليل على ذلك نقاط الاختبارات المتدنية لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية ،بسبب إيجادهم صعوبة في الجانب الخاص بالبناء اللغوي .

— كل أطراف العملية التعليمية لها يد في ضعف التلاميذ في هذا النشاط ، وحتى التلميذ مسؤول عن ذلك ، وهذا الواقع الذي تشهده ثانوياتنا ، هم الوحيد البحث عن نقطة يضمن بها الانتقال من مستوى إلى آخر ، وأن يحشو فكر التلميذ بمجموعة من المعلومات التي يقوم بتفريغها في ورقة الاختبار.

— الظاهر أن البعض من أساتذتنا حتى وإن كانوا أصحاب مستوى ، فان الطرائق التي يعتمدون عليها لا تُجدي نفعا ، أمام نشاط اسمه التحو ، فهو يحتاج إلى تضافر الجهود و قوة العزيمة و رفع التحدي حتى يعود للغة العربية كيانها ، لذلك يبقى التحدي قائما ،و التفكير في سبيل النهوض بهذا النشاط أكثر من ضرورة لذلك نقدم بعض الحلول الآتية :

— يجب تدريس القواعد التحوية بعدها وسيلة لحفظ لسان المتعلم إذا نطق، و قلمه إذا كتب والإبتعاد عن دقائق الأمور التحوية و الإكتفاء بما من شأنه أن يقي اللسان من اللحن ، في حين أن التغلغل في الجزئيات هو من شان المختصين .

— ما يجب الالتفات إليه أيضا هو ضرورة الإنسجام بين التنظير و التطبيق ، أثناء تدريس نشاط التحو.

— العمل على تحبيب التحو للطلبة و تغيير النظرة القاصرة لهذا النشاط ، بإبراز الأهمية التي يحملها.

- العمل على تكوين التلميذ و تحفيزه لاكتساب ملكة لغوية لسانية و مهارات التفكير و الحديث يجعل العملية التعليمية حلقة تواصل و عرض الأفكار و مناقشتها .
- السعي الجاد إلى إعداد الأستاذ الكفاء ،الملم بطرائق تدريس النحو.
- مجارة الأستاذ لأهم الدراسات العلمية و الديدانكتيكية المتعلقة بتعليم اللغات و توظيفها أثناء التدريس.
- تخصيص حصص تدعيمية في نشاط النحو لتحسين مستوى التلاميذ الضعفاء .
- بناء المناهج على أسس علمية تسهر عليها لجنة متخصصة ،تكون على اطلاع دائم بمستجدات الحقل التعليمي ، والإبتعاد عن الارتجالية والآنية والقرارات المزاجية المتسرعة .
- حُسن اختيار الوسائل التعليمية التي تُقدم كسند للمعلم ، لا يمكن الإستغناء عنه في توصيل المعارف و تحقيق الأهداف المسطرة ، مع مراعاة ملاءمتها للمادة الدراسية.
- اختيار المواضيع التي تناسب قدرات التلاميذ و مستواهم.
- أن يتمشى عدد المواضيع مع الحجم الساعي للنشاط طول السنة .
- ضرورة الانسجام بين التنظير و التطبيق في تدريس القواعد النحوية .
- استخدام الوسائل التعليمية المتطورة و الطرائق الحديثة في التدريس .
- تحقيق التكامل بين جوانب النظام التربوي.
- تكليف التلاميذ بأكثر عدد من التمارين و التطبيقات لكي يزيد فهمهم للدرس.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

- أن يكون المعلم حريصا على إتاحة فرص التعلم الذاتي و التعاوني لتلاميذه.

وقصارى القول لا ادعي أنى قد أملت بجميع جوانب البحث ، بل حاولت أنأصف واقعا سيكون فيه التلميذ

هو المتضرر ، و اللّغة العربية هي المهتدة ، لذا يجب على المسؤولين

توجيه اهتمامهم لذلك .

و فى الأخير آمل أن تكون هذه التّوصيات مفيدة ولو بالقليل ، و أن يكون الإصلاح قريبا

و قائما على أسس تُملبها الحدائة .

مطوق

بطاقة استبانة خاصة بالأساتذة:

أساتذتي الكرام :

لي الشرف أن أضع بين أيديكم هذه الإستبانة التي تتضمن عدد من الأسئلة التي

ستجيبوني عنها، و تكون الإجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة أو عن

طريق الكتابة حسب طبيعة السؤال المطروح، و إجاباتكم هذه ستكون عنوانا لي

في إنجاز مذكرة التخرج المعنونة ب "صعوبات تدريس النحو في المرحلة الثانوية

السنة الأولى ادبي امودجا "

الأسئلة:

1-هل محتويات المنهاج الجديد تناسب قدرات التلاميذ و مستواهم ؟

نعم

لا

لماذا؟

.....

...

2- ما رأيكم في كتاب اللغة العربية الجديد للسنة الأولى ثانوي للشعبة الأدبية؟

يتماشى و الأهداف المسطرة

لا

3- إجراء حصص تصحيح الاختبار هل هو :

مهم

غير مهم

4- حسب رأيكم أي الرأيين أصح؟

أن تدرس القواعد النحوية بمعزل عن النص

أن تدرس القواعد النحوية من خلال النص



5- هل الوقت المخصّص لتدريس القواعد النحوية كافٍ؟

 نعم لا

6- هل تؤيد فكرة أن المقارنة بالكفاءات تعتمد على المتعلم كمحور لها؟

 نعم لا

7- هل تتبنون الأسئلة و التطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي فقط؟

 نعم لا

لماذا؟.....

..

.....

...

8- ما هي الوسيلة التي ترونها مناسبة في عملية تقويم التلاميذ في القواعد النحوية؟

الاختبار الكتابي

الاختبار الشفهي

البحوث

المشاركة داخل القسم

9- كيف تجدون التلميذ أثناء تلقيه لنشاط القواعد؟

مستقبلا للمعلومة (سلي)

متفاعلا (إيجابي)

10- رأيكم في نشاط القواعد التحويلية؟

بسيط

معقّدة

متوسطة

بطاقة استبانة خاصة بالتلاميذ:

\*الإجابة تكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

الأسئلة:

1- كيف تنظر إلى نشاط القواعد التحويلية؟

مهم جدا

مهم

أقل أهمية

2- كيف تقيّم فهمك لنشاط القواعد التحويلية؟

جيد جدا

جيد

دون المستوى

3- اللغة التي تتعامل بها داخل حجرة الدرس؟

الدارجة

اللغة الفصيحة

4- هل يكلفكم الأستاذ بتحضير الدروس؟

نعم

لا

5- ما الدّاعي إلى أن يذكركم الأستاذ بالدرس السابق؟

لربطه بالدرس الجديد

لمعرفة مدى استيعابكم له

6- كيف يستقبل الأستاذ أسئلة التلاميذ؟

يُجيبهم على الفور

يترك المجال للبحث عن الإجابة

7- ماذا يقولون عن الحصص التطبيقية؟

كافية

غير كافية

8- ما هي الطّريقة المثلى (المناسبة) في رأيكم للفهم الجيّد؟

الإلقاء و التلقين

الحوار و المناقشة

## قائمة المصادر و المراجع:

### 1/المعاجم:

- 1— أبو الفضل محمد ابن مكرم بن منظور : لسان العرب ، م15 ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1994 .
- 2— محمد أبي بكر عبد القادر الرازي : مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1994.

### 2/ المراجع :

- 1— إبراهيم أبو هشيش وآخرون : أفاق اللسانيات ، دراسات ، مراجعات ، شهادات ، تكريمات للأستاذ الدكتور نهاد الموسى ، مركز الوحدة العربية ، البصرة ، ط1 ، 2011.
- 2— إبراهيم مصطفى: إحياء النحو ط2 ، 1992، القاهرة .
- 3 — أحمد ابن عبد الله الباتلي : أهمية اللغة العربية و مناقشة دعوى صعوبة النحو ، دار الوطن للنشر ، الرياض ، ط1.
- 4 — أحمد محمد عبد الرضي : إحياء النحو الواقع اللغوي — دراسة تحليلية نقدية — المكتبة اللغوية، القاهرة ، ط1 ، 2008 .
- 5— أنطوان صياح و آخرون : تعليمية اللغة العربية ، منشورات النهضة العربية ، بيروت ط1 ، 2006 .
- 6— أنطوان صياح : دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها ، دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر ، بيروت ، ط1 ، 1995.
- 7— بشير إبرير و آخرون : مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، جامعة باجي مختار عنابة .



8— حسين شلوف وآخرون ، المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة موجهة ، السنة الأولى من التعليم الثانوي  
جذع مشترك آداب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

9— راتب قاسم عاشورو محمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة  
للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2003 .

10— ردينة عثمان يوسف و حزام عثمان يوسف : طرائق التدريس ، منهج ، أسلوب ، وسيلة ، دار المناهج  
للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2005 .

11— سالم علوي : وقائع لغوية وأنظار نحوية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر

12— سعدون محمود الساموك و هدى علي حواد الشمري : مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها دار وائل  
للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2005 .

13— طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم عباس الوائلي : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار  
الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2003 .

14— عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : أساسيات تعليم اللغة للناطقين بلغات أخرى ، جامعة أم القرى ، مكة ،  
ط1 .

15— عبد الهادي الفضلي : مختصر النحو ، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة ، جدة ، ط7 1980 .

16— عبير عبيدات : تقويم و تطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ( كتب التربية الاجتماعية و الوطنية ) ،  
دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2006 .

17— علي احمد مذكور : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 .

- 18— علي جواد الظاهر : أصول تدريس اللغة العربية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط2 ، 1984 .
- 19— كريم زكي حسام الدين : أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ، ط3 ، 2001 .
- 20— محمد الطنطاوي : نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ، دار المعارف القاهرة ، ط2 .
- 21— محمود فجال : الحديث النبوي في النحو العربي : منشورات أضواء السلف ، الرياض ، ط2 ، 1997 .
- 22— نهاد موسى : الأساليب مناهج و نماذج في تعليم اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، رام الله ، ط1 ، 2003 .

### 3/ الرسائل :

- 1— آمنة محمود أحمد عايش : صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة و برنامج مفتوح لعلاجها ، غزة ، 2003 .
- 2— سورية آكلي : حركة تيسير تعليم النحو العربي في الجزائر ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
- 3— عماد الدين حمر الرأس : تعليمية علوم العربية في ظل المقاربة بالكفاءات ، كتاب السنة الأولى ثانوي أتمودجا ، جامعة منتوري قسنطينة ، ماي 2011 .
- 4— نسيمه حمار : إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة ، جامعة بجاية أتمودجا ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر .

## 4/ المجلات :

1— العياشي عميار : النحو التعليمي و جهود القدماء و المحدثين في تيسيره ، مجلة التواصل ،

جامعة باجي مختار ، عنابة ، العدد18 ، جوان 2008 .

2— محمد جاهمي : واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر

بسكرة ، العدد7.